

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التربية البدنية والرياضية



مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة
الماستر في التربية البدنية والرياضية
تخصص : تربية حركية



الموضوع

دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية
من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة
المتوسطة

(دراسة ميدانية على مستوى بعض متوسطات ولاية ورقلة)

إشراف

مزرع السعيد

إعداد الطالب:

الدكتور:

محلي محمد الحبيب

السنة الجامعية: 2011-2012

- دعاء -

« اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ ، وَإِلَيْكَ
الْمُشْتَكِي ،
وَ أَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ ،
وَ عَلَيْكَ التَّكْلَانُ ،
وَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَ السَّلَامِ عَلَى
عَبْدِكَ ، وَ نَبِيِّكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ،

وَعَلَىٰ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ،
وَنَسْ— أَلُكْ
اللَّهُمَّ
تُخْرِجَنَا
مِنْ
ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ ،
وَتُكْ— رَمَنَا
بِنُورِ الْفَهْمِ ،
وَأَنْ تَفْتَحَ عَلَيْنَا
بِمَعْرِفَةِ الْعِلْمِ ،
وَأَنْ تُلْهِمَنَا شُكْرَ
نِعْمِكَ ، وَتَجْعَلَ
عَمَلَنَا خَالِصًا

لَوَجْهِهِ لَكَ الكَرِيمِ إِنَّكَ يَا مَوْلَانَا سَمِيعٌ مُّجِيبٌ قَرِيبٌ»

شكر وعرفان

أحمد الله عز وجل على أن من علينا بإتمام هذا البحث و
أسأله مزيداً من النجاح و التوفيق في نجاحات مقبلة بإذنه
تعالى.

ثم أتوجه بخالص الشكر و العرفان و الامتنان للأستاذ المشرف:
"الدكتور مزروع السعيد" و مصداقاً لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم "من إستعاذكم فأعذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه ،
ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع لكم معروفنا فكافئوه، فإن
لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"
الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث و لم يبخل علينا
بتوجيهاته و أرائه القيمة و لأساتذتنا الكرام الذين تتلمذنا
على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي و الجامعي . كما نشكر

مسئولي قسم التربية البدنية والرياضية، وكل مديري

الأعمال على استقبالهم لنا.

كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى كل من كانت له يد عون في

إخراج هذا البحث إلى النور، سائلين المولى عز وجل

أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بابتسامة.

قائمة المحتويات

دعاء.	
تقدير و عرفان	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
أ. مقدمة.....	
الجانب التمهيدي	
03.....	الإشكالية.
.....	الفرضيات.....
	04
	أسباب اختيار
05.....	الموضوع.....
	أهمية الدراسة
05.....
	أهداف الدراسة
06.....
07.....	المصطلحات الدالة.....
	الدراسات
10.....	السابقة.....

الجانب النظري

الفصل الأول التربية البدنية والرياضية

14	تمهيد.....
	1. فلسفة التربية البدنية والرياضية
	14
	2. أبعاد موضوع التربية البدنية والرياضية:
16
	1.2. التربية البدنية والرياضية من حيث
16	مصطلحاتها.....
	2.2. التربية البدنية والرياضية من حيث أهدافها
16
	3.2. التربية البدنية والرياضية من حيث موضوعها
17
	3. علمية التربية البدنية والرياضية
19
	4. مفهوم التربية
19	البدنية.....
20	5. أهداف التربية البدنية.....
	6. أهمية التربية البدنية
23
	7. درس التربية البدنية
25	والرياضية.....
	1.7. واجبات دروس التربية البدنية
26
	8. مدرس التربية البدنية
26
	1.8. نشأة مهنة التربية
28	البدنية.....
	2.8. واجبات أستاذ التربية البدنية
29	والرياضية.....
	3.8. الخصائص الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية
	والرياضية.....
	30
	9. التربية البدنية والرياضية
	في النظام التربوي الجزائري
35
1986	1.9. الميثاق الوطني لسنة
35
1976	2.9. قانون التربية البدنية والرياضية لسنة
35
	10. تنظيم تعليم التربية البدنية والرياضية في الجزائر
36

	11. قانون تنظيم المنظومة الوطنية للثقافة البدنية والرياضية	1989
37	12. التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط	36
	13. التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي	38
39	14. النشاط الرياضي اللاصفي	
	1.14. الأنشطة الرياضية اللاصفية	
	اللاصفية	39
40	2.14. معايير اختيار الأنشطة الرياضية اللاصفية	
40	1.2.14. المعايير الرئيسية	
40	2.2.14. المعايير المحلية	
	3.14. أنواع الأنشطة اللاصفية	
	1.3.14. الأنشطة الرياضية اللاصفية	40
	الداخلية	40
	1.1.3.14. أنواع الأنشطة الرياضية اللاصفية الداخلية	
	41	
	2.1.3.14. واجبات المدرس نحو برامج الأنشطة اللاصفية الداخلية بالمدرسة	41
	2.3.14. الأنشطة الرياضية اللاصفية	
42	الخارجية	
	1.2.3.14. أهمية النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي	42
	2.2.3.14. أغراض النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي	42
	3.2.3.14. أسس إعداد وتنظيم النشاط اللاصفي الخارجي	44
	4.2.3.14. واجبات المدرس نحو النشاط الخارجي	45
46	خلاصة	

الفصل الثاني القيم الاجتماعية

48	- تمهيد	
49	1 - مفهوم القيم الاجتماعية	
49	1-1 مفهوم القيمة في اللغة	
49	2-1 مفهوم القيم في الاصطلاح:	
50	3-1 القيم كأهداف	
50	4-1 القيم كاعتقاد	
50	5-1 القيم كمعايير	
50	6-1 القيم كاتجاهات	
50	7-1 القيم كمرغبات	

للسلوك	كموجهات	القيم	8-1
51	51
51	القيم كدوافع	9-1
51	القيمة كعملية تقويم	10-1
51	طبيعة القيم الاجتماعية	2
54	خصائص القيم الاجتماعية	3
59	تصنيف القيم	4
62	وظائف القيم الاجتماعية	5
الفردى	المستوى	على	1-5
.....	63
.....	المستوى	على	2-5
65	64	الجماعي
.....	خلاصة

الفصل الثالث المرحلة المتوسطة

67	تمهيد
68	1 المراهقة
68	1-1 لغة
68	1-2 اصطلاحا
.....	2-أطوار
68	المراهقة
.....	3 - المرحلة المتوسطة (الطور المتوسط)
.....	70
.....	3-1- تعريف المرحلة
70	المتوسطة
.....	4- احتياجات المرحلة
70	المتوسطة
71	5 خصائص المرحلة المتوسطة (12-15) سنة
71	5-1 النمو الجسمي
71	5-2 النمو العقلي
72	5-3 النمو الانفعالي
72	5-4 النمو الاجتماعي
73	5-5 النمو الجنسي
.....	5-6 النمو الحركي
.....	73.
.....	6 مشاكل المرحلة
74	المتوسطة

75	7 - أنواع الأنشطة في المرحلة المتوسطة.....
76	8- أهداف الأنشطة في المرحلة المتوسطة.....
76	9- مميزات التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.....
76	10 - التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط.....
77	11- العلاقة بين المدرس و التلميذ في المرحلة المتوسطة.....
77	12 دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة.....
78	13 دور الرياضة في المرحلة المتوسطة.....
80	14 التطور البدني لدى المرحلة المتوسطة.....

الجانب التطبيقي الفصل الرابع الطرق المنهجية للبحث

83	تمهيد.....
84	1- مجالات الدراسة.....
84	2- ضبط متغيرات الدراسة.....
84	3- مجتمع البحث.....
84	4- عينة البحث وكيفية اختيارها.....
85	5- المنهج المستخدم.....
85	5-1 أدوات الدراسة.....
86	5-2 المعالجة الإحصائية.....

الفصل الخامس عرض وتحليل النتائج

88	1- عرض و تحليل نتائج المحور الأول.....
95	1-1 مناقشة نتائج المحور الأول.....
96	2- عرض و تحليل نتائج المحور الثاني.....

103	1-2- مناقشة نتائج المحور الثاني
	3- عرض و تحليل نتائج المحور
104	الثالث
111	3-1 مناقشة نتائج المحور الثالث
112	خلاصة عامة
	التوصيات
113	والاقتراحات
114	خاتمة
	قائمة
116	المراجع
122	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
88	يبين ما إذا يمكن للأنشطة اللاصفية أن تكسب القيم الاجتماعية	01
91	يبين التعاون بين الزملاء لتحقيق الأهداف المسطرة	02
92	يبين احترام التلميذ لأراء الغير والمقيمين على تنظيم لنشاط	03
93	يبين رد فعل التلميذ أثناء وقوع الخطأ من طرف الزميل أو المنافس خلال ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية .	04
94	يبين ما إذا كان التلميذ يقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط اللاصفي الذي يمارسه	05
95	يبين ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع منافسيه	06
96	يبين رغبة التلاميذ المشاركة في الأنشطة اللاصفية	07
97	يبين دافع التلميذ للمشاركة في الأنشطة اللاصفية	08
99	يبين درجة تحقيق النجاح على مستوى النشاط الذي يمارسه التلميذ خلال الموسم	09
100	يبين قناعة التلميذ حول المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية	10
101	يبين ما إذا كانت الأنشطة التي يمارسها التلميذ خلال الموسم تلبي احتياجاته ومتطلباته ورغباته الشخصية.	11
102	يبين مدى تشجيع العائلة للتلميذ للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية	12
104	يبين رأي التلميذ في الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي يدرس فيه .	13
105	يبين رد فعل الولي تجله مشاركة ابنه في الأنشطة اللاصفية .	14
106	يبين ما إذا كان الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي مناسب	15
107	يبين كفاية المساحة لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية.	16
108	يبين تأثير النشاط اللاصفي الذي يشارك فيه التلميذ على مستواه الدراسي.	17
109	يبين وجود مشرفين مختصين يقوون على تسيير الأنشطة اللاصفية	18
110	يبين درجة اهتمام الإدارة بالأنشطة الرياضية اللاصفية	19

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
27	يبين مكونات المهنة التربوية وحدتها وعلاقتها	01
88	يوضح ما إذا يمكن للأنشطة اللاصفية أن تكسب القيم الاجتماعية	02
90	يوضح التعاون بين الزملاء لتحقيق الأهداف المسطرة.	03
91	يوضح احترام التلميذ لأراء الغير والمقيمين على تنظيم لنشاط.	04
92	يوضح رد فعل التلميذ أثناء وقوع الخطأ من طرف الزميل أو المنافس خلال ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية .	05
93	يوضح ما إذا كان التلميذ يقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط اللاصفي الذي يمارسه	06
94	يوضح ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع منافسيه	07
96	يوضح رغبة التلاميذ المشاركة في الأنشطة اللاصفية	08
97	يوضح دافع التلميذ للمشاركة في الأنشطة اللاصفية	09
99	يبين درجة تحقيق النجاح على مستوى النشاط الذي يمارسه التلميذ خلال الموسم	10
100	يوضح قناعة التلميذ حول المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية	11
101	يوضح ما إذا كانت الأنشطة التي يمارسها التلميذ خلال الموسم تلبى احتياجاته ومتطلباته ورغباته الشخصية.	12
102	يوضح مدى تشجيع العائلة للتلميذ للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية	13
104	يوضح رأي التلميذ في الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي يدرس فيه .	14
105	يوضح رد فعل الولي تجله مشاركة ابنه في الأنشطة اللاصفية .	15
106	يوضح ما إذا كان الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي مناسب	16
107	يوضح كفاية المساحة لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية.	17
108	يوضح تأثير النشاط اللاصفي الذي يشارك فيه التلميذ على مستواه الدراسي.	18
109	يوضح وجود مشرفين مختصين يقوون على تسيير الأنشطة اللاصفية	19

مقدمة:

أصبحت التربية الرياضية مجالاً كبيراً يتسابق فيه الكثير من العلماء والمتخصصين ببحوثهم ودراساتهم للتطور والنهوض والوصول إلى أقصى استفادة للبشرية من هذا المجال. فالتربية الرياضية من أهم العوامل للحفاظ والنهوض بالصحة العامة، والتي تعتبر مقياساً لتقدم الأمم، فتقدم الأمم بتقدم صحة شعوبها، وهي أيضاً أساس المحافظة على قدرات الشباب والاستفادة منها وتوظيفها فيما يعود بالمنفعة الخاصة والعامة.

"وتهدف التربية الرياضية إلى تنمية قدرات الفرد الجسمية والعقلية و سماته الوجدانية و الاجتماعية حتى يستطيع كوحدة متكاملة أن يؤثر في المجتمع ويتأثر به" فممارسة الأنشطة الرياضية تكسب الجسم الصحة فيصبح الفرد أكثر قدرة على العمل ومما تتطلبه من مواقف تجعل العقل نشطاً والفرد أكثر استعداداً للتفكير و الإستعاب، كما تكسبه قيماً تجعله أكثر قبولا في المجتمع، فالتربية الرياضية وإن كانت وسيلتها الحركة إلا أن غايتها هي التربية. فمن خلال تعدد الأنشطة الرياضية الصفية منها اللاصفية والبرامج المعدة بنظام ودقة، والمنفذة بقوة وحكمة على أيد مسئولة ومؤهلة تأهيلاً لا يتناسب وأهدافها تتحقق التربية.

ومفهوم التربية الرياضية يعني "مجموعة من العناصر التربوية التي تجمعها خصائص مشتركة وتسهم في تحقيق أهداف عامة، وبالتالي فهي من وسائل التربية العامة التي تتم من خلال أنواع مختلفة من الأنشطة الرياضية، بهدف تكوين المواطن الصالح بدنياً واجتماعياً ونفسياً، وإكسابه الاتجاهات السلوكية القويمية، وتعمل الأنشطة الرياضية على اكتساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وقوام سليم وحياة أطول أكثر نشاطاً، بالإضافة إلى تحصيل المعارف وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط الرياضي، التي تعد بالنسبة للفرد جانباً هاماً من جوانب الشخصية، لأنه عن طريق معرفة هذه الأخيرة يمكن التنبؤ بالسلوك الذي يسلكه تجاه قضية معينة أو خلال المواقف المتباينة، هذا إضافة إلى كونها تساعد على التكيف مع المجتمع المحيط به، وتوفر له القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة بتفكير مستقر كما تخفف من حدة التوتر النفسي الذي قد يعانيه في سبيل تحقيق أهدافه، لذا فإن تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية يعد ضرورة ومخرجاً تربوياً واجتماعياً، ومن هنا برزت الحاجة والأهمية لمعرفة دور هذه الأنشطة المختلفة في إكساب وتنمية مجموعة القيم الاجتماعية لدى التلاميذ في المؤسسات التربوية التعليمية، وعلى ضوء ما تقدم تتخذ مشكلة البحث هنا في محاولة للإجابة على التساؤل التالي:

-هل للتربية البدنية دور في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

ولغرض تحقيق هذه الدراسة اختار الباحث عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية ورقلة في بعض مؤسسات التعليم المتوسط ، (و البالغ عددهم (150) تلميذاً مستخدماً المنهج الوصفي المسحي لكشف) جوانب الدراسة والتي اشتملت على جانبين نظري وآخر تطبيقي وخمسة فصول:

المدخل العام : و يتضمن : مقدمة ، إشكالية البحث ، الهداف من البحث،، فرضيات البحث، أهمية البحث ، أسباب اختيار الموضوع، التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث
لجانب النظري :ويتضمن الخلفية المعرفية النظرية و الدراسات المشابهة و السابقة.
الفصل الأول :التربية البدنية والرياضية
الفصل الثاني : القيم الاجتماعية .
الفصل الثالث : المرحلة المتوسطة.
الجانب التطبيقي ويتضمن منهجية البحث و الإجراءات الميدانية و جاءت فصوله على النحو التالي:
الفصل الرابع : منهجية البحث و الإجراءات الميدانية.
الفصل الخامس :عرض النتائج و مناقشتها و تحليلها. مقارنة النتائج بالفرضيات ، الخلاصة العامة، و التوصيات. و أحتتم البحث بقائمة المراجع و المصادر لمختلف اللغات التي استعملت في هذا البحث و احتوى في نهايته على مجموعة من الملاحق .

الجانب

التطهيري

1 - الإشكالية:

ان المدرسة مؤسسة تعليمية ذات وظيفة تربوية اجتماعية ، ذلك أن لها دورها التعليمي لأبناء

المجتمع الذي يساير التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية للحياة،بالإضافة إلى دورها في تكوين شخصية الفرد وأنماط سلوكه ، فالأنشطة المدرسية الصفية و اللاصفية هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها ، إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة المدرسية تمكين التلاميذ من مزاوله الأنشطة التي يرغبونها ، إنما الغرض منها باعتبارها إحدى الوسائل الفعالة التي تتبعها المدرسة ، لتحقيق وظيفتها الاجتماعية التربوية ، هي تنمية وصقل خبرات التلاميذ وتدريبهم أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه والذي يجعلهم مواطنين صالحين .

وتعتبر التربية الحديثة باتجاهاتها المتعددة النشاط المدرسي من أهم الجوانب التي يجب ان يركز عليها المنهج الدراسي كوسيلة لا غاية ، لأنه يساعد في بناء الجوانب المختلفة المهمة للتلميذ كالنواحي النفسية والاجتماعية والقيم الحركية والجمالية ، حيث يتعدى دور التربية الحديثة تعليم وتزويد الطلبة بالثقافة العامة إلى تطوير وتنمية القيم والاتجاهات والميول والرغبات والمهارات وأساليب التفكير المفضلة ، وتهتم التربية الحديثة بالعمل خارج الصف وتعتبره جانبا مهما وأساسيا يحقق معظم الأهداف من خلال القيام بأنشطة تلقائية وعفوية خارج الصف الدراسي.

وتحتل التربية البدنية والرياضية مكانة هامة في المنظومة التربوية ، لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها في حياة التلميذ ، وخاصة وأنه يمر بمرحلة هامة في حياته وهي المراهقة و ما تضمنه من تربية وتنمية وصل لكل مركباته البدنية،النفسية، الفكرية ، والاجتماعية المؤسسة له. و إدراج هذه النشاطات البدنية والرياضية ، لا يتنافي مع النظرة الشاملة للتعليم ، المبنية على تطوير قدرات التلميذ وإكساب كفاءات له، لتجسد المغزى الأساسي الذي يعتبر التلميذ وحدة متكاملة ومتداخلة بعيدا عن التصنيفات التي ترى وأنه جسم وعقل كل على حدا ، لأنه لا يمكن أن نمي الواحد دون الآخر نظرا لارتباطهما معا .

فالأنشطة اللاصفية التي تمارس من خلال التربية البدنية والرياضية بمختلف مجالاتها وتنوع أنشطتها وبرامجها جزء مهم في حياة المراهق ، وهذا نظرا للتأثير الكبير الذي تظهره ممارسة الرياضة على حياة التلميذ من جميع النواحي النفسية،العقلية،الأخلاقية،الاجتماعية هذه الأخيرة التي يمكن ان تعود على الآخرين بالفائدة،ولهذا يرى الباحث ضرورة التطرق إلى كل هذا فجاءت الدراسة المكملة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية تحت عنوان "دور التربي البدنية والرياضة في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" وكانت المرحلة المتوسطة نصب أعين الباحث لان هذه المرحلة تعتبر أهم مرحلة في حياة التلميذ نظرا لقدرة التلميذ على اكتساب العديد من القيم والعادات الاجتماعية التي تسهم في بناء مجتمع مثالي، وتحقيق أهداف التربية البدنية الاجتماعية . فمن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية علي شكل سؤال على النحو التالي

- هل للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

ولتسهيل الإجابة على الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

✓ هل للتربية البدنية والرياضية دور في إكساب القيم الاجتماعية (التعاون ، التنافس ، التسامح

.....) من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

✓ هل لتلاميذ المرحلة المتوسطة رغبة في المشاركة في الأنشطة اللاصفية شعورهم بالحاجة إليها

والقناعة بها .

✓ هل للعوائق والمشاكل دور في الحد من الممارسة الفعلية لهذه الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ

المرحلة المتوسطة .

2 -الفرضيات:

2 1 - الفرضية العامة :

للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ

المرحلة المتوسطة

2 2 -الفرضيات الجزئية:

➤ للتربية البدنية والرياضية دور في إكساب القيم الاجتماعية (التعاون ، التنافس ، التسامح)

من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

➤ لتلاميذ المرحلة المتوسطة رغبة في المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومدى شعورهم بالحاجة إليها

والقناعة بها .

➤ للعوائق والمشاكل دور في الحد من الممارسة الفعلية لهذه الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة

المتوسطة .

3 -أسباب اختيار الموضوع :

3 1 -أسباب ذاتية :

- التخصص المدروس (التربية الحركية لدى الطفل والمراهق).
- الرغبة في الاطلاع على واقع الأنشطة اللاصفية وكيفية تعامل كل من المدير والأستاذ والولي
- تبيان حقيقة ه ذه الأنشطة بالصورة الايجابية لها لا بالصورة السلبية

3 2 -أسباب موضوعية :

- الاهتمام البالغ والملاحظ بالتربية البدنية داخل الصف أو الحصة وإهمال الرياضة المدرسية أو ما يعرف بالأنشطة اللاصفية الداخلية والخارجية .
- ارتباط النشاط اللاصفي بنظرة خاطئة لدى بعض الأولياء والأساتذة
- قلة الاهتمام بهذه الأنشطة المكتملة والمجسدة للحصص الصفية .
- نقص الدراسات في هذا المجال وندرتها وخاصة في مكاتبنا الجامعية.

4 -أهمية الدراسة:

- ✓ بيان أهمية ممارسة الأنشطة اللاصفية في حياة التلميذ المراهق بصورة أفضل
- ✓ تعزيز أهمية الأنشطة اللاصفية لدى كل من المدير والأستاذ والولي .
- ✓ إعداد وتخطيط المناهج الدراسية المستقبلية.
- ✓ التعرف على مدى الاستفادة من الأنشطة اللاصفية وأهميتها في حياة المراهق وكيفية الاستفادة منها دون ضياع للوقت والجهد .
- ✓ التعرف على نوع العلاقة بين الأنشطة اللاصفية الممارسة من خلال التربية البدنية، وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- ✓ إبراز دور الأنشطة اللاصفية في تحديد التخصصات والتوجهات والمهن لبعض تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- ✓ قد تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا .

5 - أهداف الدراسة :

- محاولة الكشف والتعرف على مجموعة الأنشطة وأهميتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- معرفة مدى تأثير هذه البرامج والأنشطة على شخصية التلميذ .
- التعرف على مدى رغبة تلاميذ المرحلة المتوسطة في المشاركة في الأنشطة اللاصفية وشعورهم نحوها .
- التعرف على المعوقات التي يمكن أن تحد من الممارسة الفعلية لهذه الأنشطة
- الخروج بمجموعة سبل تسهم في زيادة فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة المتوسطة وتحقيق عملية التفاعل الاجتماعي لديهم .
- التعرف على درجة مساهمة هذه الأنشطة اللاصفية في بناء وتنمية القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة .

6 -المصطلحات الدالة:

-التربية البدنية والرياضية :

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية عند العلماء وإن نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير ، فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة ، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح أو اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني ¹ . ومن فرنسا " روبرت روبين Robert robin " عرف التربية البدنية (على أنها أنشطة بدنية مختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية ، والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد).

ومن بريطانيا ذكر " بيتر أرنولد Peter Arnold " تعريف التربية البدنية (تلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي توافق الجوانب البدنية والعقلية ، الاجتماعية والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني) ² .

ويرى " ويست بوتشر West Bucher " التربية البدنية :هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك .

وذكر كذلك " لوميكين Lumpikin " أن التربية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني .

ولذا نحن نتفق مع تعريف " كوبسكي كوزليك Kopeky Kozlik " الذي يعرف التربية البدنية على أنها جزء من التربية العامة،هدفها تكوين لمواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدن المختار لتحقيق الهدف ³ .

التعريف الإجرائي:

التربية البدنية والرياضية جزء مكمل للتربية العامة ، تعمل على الحرص أن ينشأ الفرد على أحسن ما ينشأ عليه ، من قوة جسم وسلامة البدن وحيوية ونشاط عن طريق الأنشطة البدنية المختارة التي تمارس بقيادة وإشراف أساتذة ، وهذا بهدف إعداده بصفة لائقة من الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية .

¹ صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ج1 دار المعارف القاهرة مصر 1968 ص 57 .

² أحمد عبد الرحمان : لغة حياة والتشريع ، العدد الأول ، مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية 1994 ص 20

³ أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية (،المدخل، التاريخ،الفلسفة)، مرجع سابق،ص 94، 95

- تعريف القيم -

يعرفها زاهر: مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، ويتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.¹

تعريف آخر لزهران: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص، والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات والقيم تعبر عن دوافع الإنسان وتمثيل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها.²

التعريف الإجرائي للباحث:

مجموعة من المعايير والأحكام العقيدية و الأخلاقية التي توجه سلوك الإنسان في علاقته وتفاعله مع الآخرين، والتي يتم تنميتها لدى التلاميذ من خلال المشاركات والتفاعلات في الأنشطة الرياضية اللاصفية داخل المدرسة وخارجها.

- التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية:

وهي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على المجتمع، وهي التي تحكم الفرد بما يحيط به، وتقوم على أساس التعاون والتواد والتضحية والتنافس الشريف والعطاء والعدل والجرأة وحب الآخرين والتسامح وغيرها من الصفات الإيجابية التي تنال رضا الآخرين وتعمل على التقدم بشخص الفرد والمجتمع.

- الأنشطة اللاصفية:

كل ما يمارسه التلاميذ خارج حجرات الدراسة، وهي شاملة، لها جوانبها الفكرية والنفسية والجسدية والاجتماعية، بحيث تكمل نقائص المنهاج الدراسي لأنها وسيلة للتفكير والابتكار وترتبط بميول وحاجات التلاميذ.³

تعريف آخر:

الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف إشباع حاجاته المعرفية وإكسابه العديد من المهارات التي تؤدي إلى تنمية قدراته على التفكير وكذلك إكسابه الاتجاهات والقيم.⁴

التعريف الإجرائي للباحث:

¹ زاهر ضياء، القيم والعملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، 1984، ص 33.
² زهران حامد، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ط6، ص، 158.
³ خليل فاطمة: النشاط المتكامل في المرحلة المتوسطة، بحث غير منشور جامعة الكويت، وحدة النشاط الكويت، 1981، ص 07.
⁴ شلبي احمد وآخرون: تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، المركز المصري للكتاب، 1997م، ص 106.

كل ما يقوم به التلاميذ من جهود عقلية أو بدنية هادفة ، وفق خطة موضوعة من قبل مشرف أو المدرسة ، لتحقيق أهداف تربوية معينة ، وتؤدى خارج أوقات الدراسة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

– المراهقة:

يدل مفهوم كلمة المراهقة في علم النفس على مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مراحل أخرى من النمو (المراهقة)⁽¹⁾، وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغييرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو، وليس للمراهقة تعريفا دقيقا محمدا، فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة بها.

– لغة:

تفيد كلمة "المراهقة" من الناحية اللغوية الاقتراب والندو من الحلم وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم "راهق" بمعنى اقترب من الحلم ودنا منه⁽²⁾، والمراهقة باللغتين الفرنسية والإنجليزية "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescere" وتعني الاقتراب والنمو والندو من النضج والاكتمال⁽³⁾.

– اصطلاحا:

والمراهقة من الناحية الاصطلاحية حسب "ستانلي هول" هي تلك الفترة الزمنية التي تستمر حتى سن الخامسة والعشرون والتي تقوده لمرحلة الرشد⁽⁴⁾، ويرى مصطفى زيدان في المراهقة: "تلك الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالتوقف العام للنمو، تبدأ من الطفولة وتنتهي في سن الرشد وتستغرق حوالي 07 إلى 08 سنوات، من سن الثانية عشر لغاية العشرين بالنسبة للفرد المتوسط مع وجود اختلافات كبيرة في الكثير من الحالات"⁽⁵⁾.

التعريف الإجرائي للباحث:

هي إحدى المراحل العمرية للإنسان تكون بين الطفولة والشباب يشهد من خلالها الفرد مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تدل على بدأ نضجه وبلوغه إلى الرشد وتعد من أصعب المراحل العمرية في حياة الإنسان.

– المرحلة المتوسطة:

(1) – عبد الرحمن الوافي ، وزيان سعيد : النمو من الطفولة إلى المراهقة. الخساء للنشر والتوزيع. دون تاريخ. ص 49.

(2) – محمد السيد محمد الزعبلاوي : خصائص النمو في المراهقة. ط 1 . مكتبة التوبة . 1998 . مصر. ص 14.

(3) – البهي فؤاد السيد : الأسس النفسية للنمو. ط 4 . دار الفكر العربي. القاهرة. 1975. ص 275.

(4) – عبد المنعم المليحي وحلمي المليحي : النمو النفسي . ط 4 . دار النهضة العربية . 1973 . ص 301.

(5) – محمد مصطفى زيدان : علم النفس الاجتماعي . ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1995 . ص 31.

وهي تبدأ من سن 14 إلى 17 سنة من العمر، وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبياً، كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى⁽¹⁾. وتدعي هذه المرحلة بالطور الثالث أو مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد من 12 إلى 15 سنة من عمر التلميذ، يزداد المراهق في نهايتها قوة وقدرة علي الضبط والتحكم في القدرات، إذن هي فرصة لتلقيه المهارات الحركية وكذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا أقصاه حوالي سن 15 سنة من عمر التلميذ، و تزداد عملية الفهم والإدراك نتيجة بعض التجارب والخبرات وتظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل الفرد ويستعد للبدء في تكوين مبادئ واتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلى القراءة وحب الاطلاع، وتمتاز أيضا هذه المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في النهاية قادرا وتستقر فيه المثل والأنماط الاجتماعية⁽²⁾.

7 - الدراسات السابقة والمشاهدة :

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير للباحث بوغربي محمد بعنوان: الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول . بجامعة الجزائر 2004-2005.

- مشكلة الدراسة :

ما هو واقع التكوين المتعلق بالحكام المتمدرسين في الرياضي المدرسية الجزائرية ؟

- فرضيات الدراسة :

✓ إعطاء أولوية للمنافسة في الرياضة على حساب الجوانب الأخرى أدى إلى إهمال الجانب التكويني بها .

✓ سوء برمجة وقلة المنشآت الرياضية إهمال الجانب التكويني بها.

✓ التكتيف من المنافسات الرياضية المدرسية وزيادة أنواع الرياضات يؤدي إلى زيادة إعداد المكونين.

النتائج المتوصل إليها:

✚ غياب الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في أخذ القرار، وكذا إجراء عمليات التقييم والمتابعة.

✚ وجود نظام واحد للمنافسة مما جعل الرياضة المدرسية بعيدة عن تحقيق أهدافها من (تنشيط،

تكوين، تنافس) وظلت حبيسة المنافسة.

(1) - عبد الرحمن الوافي، وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة. مرجع سابق. ص 55.

(2) محمد عادل خطاب، كمال الدين زكي، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1965، ص 27.

قلة الأنشطة الرياضية المقترحة من طرف لاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية .
عدم وجود إستراتيجية واضحة في تحديد البرامج الخاصة بالرياضة المدرسية ، وكذا تكثيف
الأنشطة الرياضية المختلفة .

الجانب النظري

الفصل الأول

التربية البدنية

والرياضية

- تمهيد :

تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة هامة في المنظومة التربوية ، لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها في حياة التلميذ ، وخاصة وأنه يمر بمرحلة هامة في حياته وهي المراهقة و ما تضمنه من تربية وتنمية وصقل لكل مركباته البدنية ، النفسية ، الفكرية ، والاجتماعية المؤسسة له .

لذا أولتها وزارة التربية الوطنية العناية الكاملة، وأدرجتها كمادة تعليمية في جميع مراحل التعليم حتى تأخذ مكانتها وتلعب دورها المنوط بها.

و إدراج هذه النشاطات البدنية والرياضية ، لا يتنافى مع النظرة الشاملة للتعليم ، المبنية على تطوير قدرات التلميذ وإكساب كفاءات له، لتجسد المغزى الأساسي الذي يعتبر التلميذ وحدة متكاملة ومتداخلة بعيدا عن التصنيفات التي ترى وأنه جسم وعقل كل على حدا ، لأنه لا يمكن أن ننمي الواحد دون الآخر نظرا لارتباطهما معا .

و النشاط الحركي يساهم مساهمة فعالة في التربية الشاملة ، الذي يمنح للتلميذ معايشة حالات متنوعة واقعية ومجسدة ، تستلزم وتستدعي تجنيد طاقاته الكامنة ، لتتبلور بعد ذلك وتساهم في استقلالية تصرفاته عن طريق إكسابه آليات التكيف الذاتي ضمن تعليمات ذات أبعاد تربوية نسعى من خلالها إلى تنمية كفاءات تؤهله لمواجهة الحياة التي هو في كنفها . ونظرا لأهمية التربية البدنية والرياضية بصفة عامة وفي مرحلة التعليم المتوسط والثانوي فإننا عمدنا إلى تناولها بشكل مفصل من تعاريف للتربية البدنية ومفاهيمها وأهدافها ودور أساتذتها .

1- فلسفة التربية البدنية والرياضية :

تحدد تنظيم ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية في مجتمع ما ، انطلاقا مما يحمله هذا المجتمع من فلسفة وغايات وسياسة لبناء أسسه الثقافية والاجتماعية و الاقتصادية ، فطريقة النشاط البدني تنتج من فلسفة المجتمع وتستلزم قيمة لفكر فلسفي ودراسة تقنية لبنائها العلمي من داخله لاختبار الأفكار والمبادئ التي تقوم عليها .

وتتأسس فلسفة التربية البدنية والرياضية على البنية النظرية لفلسفة التربية ، كما تعد أحد مجالاتها و تجتهد في توضيح طبيعة نظامها وإبراز أهميتها وتبرير وجودها ، وتتناول بالتحليل المعاني و القيم والأهداف المتضمنة فيها لتوائم المجتمعات الإنسانية التي أصبح التغيير أهم ميزتها ، وعلى ضوء هذه التغيرات والتطورات السريعة التي نعيشها في مختلف المجالات ، عرفت التربية البدنية تعدد المذاهب والطرق والمفاهيم بين ما هو قديم وما هو حديث ، وتزايدت غموضا في المفاهيم والأهداف لدرجة تخوفها من الغزو من العلوم الأخرى ، وفي

هذا المعنى يقول "الخولي" ، في عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه اليوم أصبحت العلوم والفنون من التداخل والتشعب بحيث يصعب الفصل القاطع بينهما ، وهو ما يستلزم جهد وتفكير في حدود مجالات التربية البدنية كمهنة و كنظام تربوي مستقل .
ويضيف قائلاً أن الأمر يحتاج قدراً من التأمل والدراسة والتنظير للظواهر المتصلة بالنظام والتي تشكل أساستها¹ .

2- أبعاد موضوع التربية البدنية والرياضية:

2-1- التربية البدنية والرياضية من حيث مصطلحاتها :

لقد كان لظهور تربية بدنية في النصوص الرسمية في بداية القرن العشرين غاية في تمييزها عن مصطلح " جمباز " ، وقد استخدم مصطلح التربية البدنية والرياضة كتعبير عن حركة الإنسان المنظمة ، إما من الناحية التربوية في مؤسسات التكوين وهو ما يعبر عنه بالتربية البدنية ، أو في نطاق التنافس بين الأفراد والجماعات، وهو ما يعبر عنه بالرياضة ، وفي هذا الإطار يشير " مارياخوري كاجيكا M.Kagical.Kh " مفكر التربية البدنية الإسباني إلى أن الرياضة والتربية البدنية كلمتان متكاملتان لكنهما غير مترادفتان، وهذا يعني أن مفهومهما مختلف لكنهما يشتركان في سلوك واحد يجمعهما ألا وه الحركة لدى الإنسان ، لذلك حسب تعبيره فإن إشكاليات التربية سرعان ما تنعكس على الرياضة² .

¹ أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية و الرياضية (المدخل ، التاريخ ، الفلسفة) ، دار الفكر العربي . القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1996 ، ص 370 .

² أمين أنور الخولي ، م أصول التربية البدنية و الرياضية (المدخل ، التاريخ ، الفلسفة) ، رجع سابق ، ص 333 .

فالفرق بين الرياضية والتربية البدنية حسب " جيلت Gillet " يتمثل في التربية البدنية تتحرر من المنافسة وتعتمد لتقليلها لأدنى حد ، بينما تعمد الرياضية في ألوان النشاط الرياضي التنافسي¹ .

2-2- التربية البدنية والرياضية من حيث أهدافها :

حسب تعبير " كوبل Cobell " فغموض الأهداف وعدم وضوحها يعود إلى تصميم مناهج وبرامج التربية البدنية وفق فكر محدد ، في ظل تعدد الفكر الفلكي الناتج عن التطور السريع للنشاطات البدنية والرياضية في خضم التطورات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المختلفة فالمشكلة الفلسفية هي كيفية اختيار إحدى الاتجاهين في الفكر التربوي ، أي المنهج الذي يركز تعليمه على المادة المدروسة أو حول التلميذ ، أو الأخذ بهما في نفس الوقت² .
ومنه تعددت الاتجاهات في حصر مفهوم التربية البدنية والرياضية بين اكتساب التقنيات والتركيز على النشاط وهو ما يقودنا للفكر التربوي القديم ، وبين تحقيق أهداف تربوية تعود على الفرد بالصحة ، والسعادة والتركيز على التلميذ حسب الفكر التربوي الحديث ؛ فأصحاب الفكر الأول يرون في التربية البدنية تحضير الطفل للإدماج في الوسط الرياضي ، والرقي به لمستوى عالي ، وتمثيل وجهتهم نحو الرياضة ، أما أصحاب المنهج الثاني فيرون في التربية البدنية تحقيق تكامل الشخصية للفرد، من الناحية البدنية والعقلية و النفسية والانفعالية ، من أجل إدماجه فيما بعد في المجتمع ؛ وفي هذا الإطار يرى "هابرت G.Hebert" في الطريقة الطبيعية أفضل وسيلة لتحقيق هذا الهدف أي تكامل شخصية الفرد ، وفي هذا الاتجاه يتفق "لوف LeBouch" مع من يتبنى التربية البدنية والرياضية لخدمة التلميذ ودورها هو كشف مجموع إستعداداته وإمكانياته ، ومنه يتعين علينا إذن تحويل التجربة الجسدية " المتوحشة " لتعليم مدرسي و كون أبعادها أكثر من كونها نشاط صحي أو ترويجي فقط وهو ما يؤكده "بارلوبا P.Parlebas" بقوله :

" أن هدف التربية والرياضية والمحتوى الأساسي لممارستها داخل الحصة ، هو التركيز على شخصية الفرد الذي يقوم بالعملية"³ .

2-3- التربية البدنية والرياضية من حيث موضوعها :

¹ نفس المرجع ، ص 339 .

² THOMAS (R .) : L éducation physique ، Edition p u f ، paris ، 1977 ، p 34 .

³ Parlebas (p.) : les activités physique et éducation motrice ، paris ، . Ed Revue ، E p s ، 1976 ، p 43

اتجه المفكرون للبحث عن هوية التربية البدنية والرياضية، ومفهومها بالاعتماد على مفهوم الجسم كموضوع مؤسس يخص مادة التربية البدنية والرياضية ويميزها عن المواد الأخرى ، ومنه نتساءل هل الجسم فعلا هو موضوعها ؟
لكن يبدو أن مفهوم الجسم يظهر في عدة مجالات وميادين أخرى ، فالبدن هو مجال اهتمام الطفل والعلاج الطبيعي ، بالإضافة للتربية الجمالية والخلقية التي تهتم بالجسم وتختص فيه لكنها ليست الوحيدة في ذلك ، بل تشاركها العديد من المهن الاجتماعية والعلوم الأخرى ، ومنه فلا يمكن اعتبار الجسم هو موضوع أو مجال خاص بالتربية البدنية ، وعليه كان البحث عن موضوعها في اتجاه آخر ما عدا الجسم .

ولقد ظهر اتجاه آخر ينادي بتأسيس مفهوم التربية البدنية والرياضية على مفهوم الحركة بزعامة " Le Bouch " ، حيث يضع مصطلح الحركة كموضوع مركزي لمادة التربية البدنية الرياضية ، فهل يمكن فعلا أن يكون موضوعها إذن هو الحركة ؟ فالتربية البدنية والرياضية هي تربية عن طريق الحركة والنشاط الحركي ، وفي هذا الصدد ينادي " لبوش Le Bouch " بالتربية عن طريق الحركة ويقول : ينبغي على علم الحركة البشرية وضع طريقة تخص التربية البدنية حسب موضوعها الخاص ¹ .

لكن " الحركة " مصطلح واسع الاستعمال تشترك فيه عدة علوم وتقنيات ، والتربية البدنية تستعمله في عملية التربية ، والرياضية تستعمله للوصول لأعلى المستويات من خلال تقنيات الحركة ، كما تستعمله علوم أخرى كالفيزياء و البيوميكانيكا ... ومنه فلا يمكن تأسيس موضوع التربية البدنية على الحركة لوحدها ، وعلينا البحث في اتجاه لآخر لهذه القضية ، وهو ما يؤكد عليه " الخولي " بقوله (أنه من الآن فصاعدا فالتربية البدنية والرياضية غير معنية فقط بالنتائج البدنية والحركية ، بل وبنفس القدر أو بأكثر نسبة بالمعرفة النظرية وبالالتجاهات النفسية الاجتماعية التي توجه هذه الممارسات لأفضل وجه ممكن، ويقول في هذا الإطار " بارلوبا P.Parlebas " إن هدف التربية البدنية ليس الحركة في حد ذاتها وإنما الطفل الذي يتحرك ، فليست التقنية هي التي تثير الانتباه بل ما ورائها ذلك الفعل الحركي ، من دوافع وإدراك وتفاعلات حركية مع الآخرين ، فالمتوى الأساسي لحصة التربية البدنية والرياضية هو التركيز على شخصية الفرد الذي يقوم بالعملية

¹ le Bouch (J .) : Vers une science du mouvement humain ، Ed . Esprit . ، paris ، 4éme Ed ، 1982 ، p14 .

التربوية ، وما يعبر عنه خلال حركته ، وليس بشكل الحركة وتطبيق النموذج المعروف عليه من طرف الأستاذ¹ .

والاتجاهات والتيارات الحديثة للتربية البدنية والرياضية التي تضع الطفل في مركز اهتمامها ، تتماشى مع تعريف " شالدون sheldon " عن الشخصية باعتبارها : الهيكله الدينامية للنواحي المورفولوجية ، المعرفية ، العاطفية ، والإرادية للفرد² ، فانشغالها إذا ينصب حول معرفة خصائص الطفل ، حركاته ، وسماته الأساسية لشخصيته ، حتى تتمكن من صقل العملية التربوية ، وبهذا يمكن للتربية البدنية ان تركز على السلوكات الحركية كموضوع خاص بها ويعرفها " بارلوبا P.Parlebas " بأنها ييداغوجية السلوك أين تظهر السلوكات النفس-حركية والاجتماعية الحركية ، من خلال " R.Merand " في تدريب الألعاب الجماعية أين تستمد التربية والرياضة أسسها من تفاعلات النشاطات الاجتماعية³ .

نشير في الأخير بأن التربية البدنية والرياضية وإن وجدت موضوعها أخيرا في "السلوكات الحركية " يبقى هذا المصطلح هو الآخر محل تساؤلات كثيرة وتردد نظرا لشساعة ميدانه في الميدان التربوي ، قصد أكثر دقة وتحديد للغايات والأهداف التي تمكننا من تحديد مواضيعها ، وترجمتها بمصطلح " سلوكات " يمكن ملاحظتها وتقييمها بوضع إستراتيجيات خاصة بها .

3- علمية التربية البدنية والرياضية :

في ظل التطور الثقافي و الاجتماعي زادت حاجة المجتمعات للممارسة الرياضية بشتى أنواعها وكمها ، مما أدى إلى تطورها خاصة مع تطور العلوم الأخرى ، وتداخلت العلوم فيما بينها وتشبعت ، وفي ضوء هذا التطور والتداخل وقعت التربية البدنية والرياضية في أزمة وضوح أهدافها ، وموضعها كعلم خاص بها .

¹ Parlebas (p.) : les activités physique et éducation motrice ، paris ، Ed ، Revue . ، E p s ، 1976 ، p 13.

² Nafi (R.) : R.s.e.p.s. le Sport et l'enfant au milieu scolaire ، Vol 2. ، Alger، 1994 ، p، 33 .

³ . NAFI (R;) ; OP-CIT ، P،33،34

فالتربية البدنية والرياضية في الوقت الحالي تستقي معلوماتها من نتائج الدراسات المختلفة كعلم الاجتماع علم النفس ، علم النفس الاجتماعي ، الطب والتشريح البيولوجيا ، الفيزياء ، والرياضيات ، الفلسفة ، وعلوم التربية ... ومنه تظهر التربية .

4- مفهوم التربية البدنية :

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية عند العلماء وإن نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير ، فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة ، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح أو اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني¹ .

ويعرف " لو بوف J.C Le Beuf " (التربية البدنية بأنها عملية تربوية وتطويرية لوظائف الجسم ، من أجل وضع الفرد في حالة تكيف حسنة للحالات الممارسة)² .
ومن فرنسا " روبرت رويين Robert robin " عرف التربية البدنية (على أنها أنشطة بدنية مختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية ، والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد).

ومن بريطانيا ذكر " بيتر أرنولد Peter Arnold " تعريف التربية البدنية (تلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي توافق الجوانب البدنية والعقلية ، الاجتماعية والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني)³ .

ويرى " ويست بوتشر West Bucher " التربية البدنية :

هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك .

وذكر كذلك " لوميكين Lumpikin " أن التربية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية الاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني .

ولذا نحن نتفق مع تعريف " كوبسكي كوزليك Kopeky Kozlik " الذي يعرف

التربية البدنية على أنها جزء من التربية العامة،هدفها تكوين لمواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدن المختار لتحقيق الهدف⁴ .

¹ صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ج1 دار المعارف القاهرة مصر 1968 ص 57 .

² J.c le Beuf : léveil sportif ، Edition l' école des classiques africain paris 1974

³ أحمد عبد الرحمان : لغة حياة والتشريع ، العدد الأول ، مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية 1994 ص 20

⁴ أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل، التاريخ،الفلسفة) ، مرجع سابق،ص 94 ، 95

5- أهداف التربية البدنية :

لقد عرفت منذ عصور قديمة أشكال متعددة للرياضة أستعملها الإنسان كتنقيوية لعضلاته وحفاظا على صحته وبنيته ، أخذها بعدة أشكال كاللعب والمبارزة والفروسية والسباقات وغيرها ، لأنه أدرك أن ثمة منفعة كبيرة تعدت حدود اللياقة والصحة إلى جوانب أخرى نفسية لترقيته اجتماعيا وزيادة التواصل بعلاقاته الاجتماعية .

كما تعد الرياضة المدرسية النواة الأساسية لبعث الحركة الرياضية ، لذا يجب الاهتمام أكثر بالتربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية .

ويمكن توضيح الأهداف العامة لتدريس التربية البدنية والرياضية في المجالات الآتية :

5-1- تنمية القدرات والمهارات الحركية :

يعتبر الاعتناء بالمهارات الحركية وتطويرها وتحسين الأداء الحركي من خلال التمارين

الرياضية المختلفة ، أحد أهم الجوانب التي يوليها مدرس التربية البدنية والرياضية اهتماما بالغا ، فالتنمية الشاملة للقدرات البدنية والحركية ، كالقوة والسرعة الرشاقة والتحمل والمرونة ، وكذلك تحسين المهارات الأساسية وما يترتب عليها من تنمية المهارات والقدرات الرياضية ، يعتبر المطلب الذي يجب تحقيقه في تدريس التربية البدنية والرياضية¹.

فالتربية البدنية والرياضية تهتم في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال اكتسابه للياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف الأجهزة البيولوجية للإنسان على القيام بواجباته الحياتية .

ومن خلال الأنشطة الرياضية يكتسب الفرد عناصر اللياقة البدنية بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز العقلي والتنفسي والسعة الحيوية وجميع الأجهزة الوظيفية الأخرى ، وبهذا يستطيع الإنسان القيام بأعماله دون مشاكل صحية .

فمدرس التربية البدنية والرياضية يقترح التمرين والنشاطات التي تتلاءم والفترة النسبية أو المرحلة العملية التي هو بصدد التعامل معها حتى لا يكون لهذه التمارين الأثر العكسي ، فهدفه الأول هو تطوير إمكانات الأجهزة الوظيفية كالقلب والرئتان والعضلات كي يكون جسم التلميذ سليما بشكل ملموس ، ويؤكد حدوث تقدم في القدرات البدنية والحركية .

¹ عفاف عبد الكريم ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية 1993 ص 76 .

فأستاذ التربية البدنية والرياضية يحاول أن يكسب التلميذ سلوكيات حركية منسقة ،
وملائمة مع المحيط في كل الوضعيات الطبيعية أو في الوضعيات الأكثر تعقيدات ذات صبغة
مفيدة ومسلية¹

5-2- التنمية الاجتماعية :

تعتبر التربية البدنية أسهل وسيط للدعوة إلى الإخاء وأقوى وسيلة ليتعارف الناس على
بعضهم ، فمن خلال أوجه نشاطاتها العديدة تساعد على فهم العلاقات الاجتماعية
والتكيف معها فمعظم هذه الأنشطة التي تنجز بشكل جماعي تجعلها التربية البدنية أحد أهم
المواد التربوية التي يمكن أن تحقق تنشئة سوية للتلميذ ، "فهي تتسم بثناء المناخ الاجتماعي
ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة عددا كبيرا
من القيم والخبرات والحاصل الاجتماعية المرغوبة"².

ولعل أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي إيجابية والتي يجب الاعتناء بها وتنميتها هي
التعاون والمنافسة حيث يعتبران صفات الشخصية الجيدة والمتزنة ، فالرياضة تسهم بشكل
واقعي في خلق الشعور بالوحدة الجماعية والشعور بالانتماء³.

كما تلعب التربية البدنية دورا فعالا في تسهيل اندماج الفرد بالتالي سرعة تكيفه مع
متطلباته وقيمها ، ولعل الوسط الأمثل الذي تتمكن التربية البدنية من خلاله تحقيق ما ذكر
سابقا هو الوسط التربوي ، حيث يعتبر أكبر تجمع يلتقي فيه جميع أبناء المجتمع ليكونوا
تلاميذ اليوم وطلبة الغد ، ومواطنوا المستقبل .

وهي وسيلة تربوية وليست غاية في حد ذاتها ، حيث تسمح بتطوير سلوكيات التلميذ
في مظاهره المعرفية ، الحركية والاجتماعية ، وتعتبر الفضاء المبجل للحفاظ على الصحة
والوقاية من الأخطار الناجمة من الآفات الاجتماعية ، كما أن هذه النشاطات تمارس بالطرق
النشيطة ، فتسمح بالاندماج الاجتماعي وتطوير طاقات التلميذ المخزنة ، وتراعي رغباته
المتزايدة ، عملا بمبدأ التعاون والتضامن بين التلاميذ ، وبذلك فهي - التربية البدنية
والرياضية - تحفز التلميذ على الشعور بالمسؤولية والتصرفات التي تخدم الصالح العام ،

¹ منهاج التعليم الثانوي للتربية البدنية والرياضية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر 1996 ص 07 .
² أمين انور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل، التاريخ، الفلسفة) ، مرجع سابق، ص 72 .
³ خير الدين علي عويس ، مرجع سابق ، ص 72 ،

عملا بتطوير السلامة الحركية ، تنمية الذكاء ، وقدرات الإدراك ، ومراقبة نزوته وانفعالاته وتحدي المواجهة بدون تردد كل هذا يؤهله لبناء شخصيته المستقبلية¹ . فكان من الضرورة بما كان إدماج التربية البدنية والرياضية كمادة تربوية لها أهدافها وأسسها وخصائصها باعتبارها مجموعة من التعليمات البداغوجية لها أبعاد تربوية ، بحيث تؤثر في نمو التلميذ من جوانبه النفسية و الحركية ، الوجدانية والمعرفية وتحقق عن طريق النشاطات البدنية والرياضية وكذا الألعاب الهادفة و المتقنة ، وبذلك يكون لها دور تساهمي مثل بقية المواد التعليمية ، حيث تمكن من التعاون في القدرات البدنية والمعرفية والتأكد على الذات في إطار تكوين منسجم وتوازن بين المجالات الحيوية المقترحة .

5-3- تنمية القدرات المعرفية :

مما لاشك فيه أن النشاط البدني والرياضي يعزز نمو الجانب المعرفي ، فالأنشطة البدنية والرياضية تساعد التلميذ على تحسين قدراته الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء الألعاب الجماعية² ، فالألعاب الجماعية بتنوع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب ومكان زملائه، ما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة ، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط ، فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي الفرد المعرفة والفهم والتخيل والتركيز والقدرات والمهارات الذهنية التي تساعده على التصور والإبداع³

5-4- من الناحية النفسية :

أما أهمية التربية البدنية والرياضية من الناحية النفسية فلقد بينت الدراسات السيكولوجية أنها تلعب دورا بارزا في الصحة النفسية ، وعنصرها هاما بتكوين الشخصية الناضجة السوية كما أنها تعالج كثيرا من الانحرافات النفسية بغرض تحقيق التوازن النفسي ، كما أنها تربي الطفل على الجرأة والشجاعة والثقة بالنفس والصبر والتحمل ، وعند الانخراط في فريق رياضي تنمو عنده روح الطاعة والإخلاص للجماعة والعمل داخل الفوج ،

¹ منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر، أبريل 2003 .

² منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي ، مرجع سابق ، 1996 ص 8 .

³ عدنان درويش ، أمين أنور الخولي: محمد عبد الفتاح عدنان ، التربية الرياضية المدرسية ، دليل المعلم والطالب، التربية العملية ، دار الفكر ط 3، 1994، ص 20 .

وتحارب فيه الأنانية ، وبذلك تكون التمرينات البدنية عاملا فعالا في تربية الشعور الاجتماعي¹.

أما الدكتور أمين أنور الخولي ، بين أن اللعب ينمي عند الطفل قابليته بالتدرج نحو التدرج والسيطرة على البيئة المحيطة ، إن اكتساب الإحساس بالسيادة في اللعب من خلال التعلم ينتج له أن يتوقع نتائج معينة سببها سلوكه في اللعب حيث يتجرد بذاته و يتنمي بسلوكه الحسي الأساسي ويتجرد من القيود المفروضة عليه حيث أنه إذا انخرط في مستوى أرفع من اللعب يحقق ذاته بذاته من خلال الألعاب ، وهكذا تتم نفس الآليات عندما يرقى لعبة إلى مستوى المنافسة الرياضية وأيضا عندما يتخرج من عالمه الصغير (الملعب) إلى عالمه الكبير وهو حياته الاجتماعية².

6- أهمية التربية البدنية :

أصبح الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية يزداد يوما بعد يوم سواء من ناحية ممارسته ا على مستوى الأفراد والجماعات أو من ناحية تطويرها وتنظيمها من الجوانب العلمية و التشريعية وذلك داخل الدول أو على مستوى عالمي ؛ ولأهمية التربية الرياضية المدرسية - التربية البدنية- تم إقرار عشرة مواد للميثاق الدولي للتربية والرياضية وذلك في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) في نوفمبر 1978 .

"و تنص المادة الثالثة من الميثاق على أنه ينبغي أن تلبى برامج التربية البدنية والرياضية احتياجات الأفراد والمجتمع وذلك من خلال التأكيد على أنه :

✓ ينبغي إعداد البرامج وفقا لاحتياجات المشتركين فيها ووفقا لخصائصهم الفردية ، وكذلك بما يتماشى مع الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، وبما يتلاءم مع الظروف المناخية.

✓ ينبغي لتلك البرامج أن تسهم في إطار التربية الشاملة في تكوين عادات وأنماط من السلوك لتساعد في تطوير شخصية الفرد .

كما تنص المادة الرابعة من الميثاق على أن ينبغي أن تتولى القيادات المؤهلة تعليم وتوجيه وإدارة التربية البدنية والرياضية ، وذلك من خلال التأكيد على أنه :

¹ أنطوان الجوزي: طالب الكفاءة التربوية ، المؤسسة الكبرى للطباعة بيروت ، ط1 ، 1980 ص 133 .
² أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص 212 .

- ✓ ينبغي أن تتوافر المؤهلات العلمية والخبرة لدى جميع الأفراد الذين يضطلعون بالمسؤولية المهنية عن التربية البدنية والرياضية ، وكذلك يجب توفير العدد الكافي منهم .
- ✓ ينبغي الاهتمام بتدريب العاملين في التربية البدنية والرياضية وإعطاء العاملين المدربين وضعا يتناسب مع المهام التي يضطلعون بها .
- بينما تنص المادة الخامسة من الميثاق على ضرورة توفير المنشآت والتجهيزات المناسبة للتربية البدنية والرياضية ، وذلك من خلال التأكيد على :
- ✓ ينبغي توفير المرافق والتجهيزات الملائمة على نطاق يتيح اشتراك أكبر عدد من الأفراد في برامج التربية البدنية والرياضية بالمدارس وخارجها .
- ✓ ينبغي أن تتضمن خطط تنمية المناطق الحضرية والريفية احتياجات التربية البدنية والرياضية في مجال المنشآت والمرافق والتجهيزات، مع مراعاة الانتفاع بما تتيحه البيئة الطبيعية من إمكانات¹
- إن ممارسة التربية البدنية تساعد على تحسن الأداء الجسماني للتلميذ وإكسابه المهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطבעة كما أنها تساعد على تحسين الجهاز الوظيفي.
- " فالخبرات الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية تمد التلميذ بالمتعة منه خلال الحركات المؤداة في التمرينات والمسابقات التي يتم من خلال تعاون التلميذ مع الأخر أو منفردا ..."²
- أما المهارات التي يتم التدريب عليها من خلال الدرس بدون استخدام أدوات أو باستخدام أدوات صغيرة بسيطة أو باستخدام الأجهزة الكبيرة تؤدي إلى اكتساب المهارات التي تعمل على شعور التلميذ بقوة الحركة ، " والتربية البدنية والرياضية هي عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ"³؛ ومن هذا المنطلق فإن الدفاع عن فكرة زيادة حصص التربية البدنية والرياضية هو أمر مشروع وهام لتأسيس حياة صحية سليمة للتلاميذ ومنحهم فرصة ممارسة كافية للأنشطة الرياضية .
- إن التلاميذ ذوي المهارات العالية لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد وبالتالي فإن قدرتهم أو عدم قدرتهم على عقد صداقات مع زملائهم غالبا ما تتأثر بالمهارات الخاصة لهم .

¹ المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، جامعة حلوان ، بحث مؤتمر : رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضية في الوطن العربي ، 22-24 ديسمبر 1993 المجلد الرابع ، ص 212 ، 213 .

² أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب: التربية الحركية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1982 ص 35 .

³ محمد سعيد عظمي : أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، 1996 ص 61 .

ومن المهم جدا أن نعمل على إنجاح وزيادة خبرات التلاميذ في التربية الرياضية وذلك قصد تنمية مهارتهم الشخصية وانتماءهم اتجاه التربية البدنية والرياضية .
إن وجود برنامج رياضي ليشتمل على أنشطة تعمل على إظهار الفروق الفردية ، بين التلاميذ وتشجيعهم هو أمر مهم جدا ، وعلى ذلك فمن غير المفترض إن كل التلاميذ سيؤدون المهارات بنفس الكفاءة¹ .

7- درس التربية البدنية والرياضية :

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية الهامة لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد (المواطن) ، فهو جزء متكامل (درس التربية البدنية) من التربية العامة ويعتمد على الميدان التجريبي لتكوين المواطن ، عن طريق ألوان من النشاطات البدنية والرياضية التي يتكيف معها وتساعد على الاندماج الاجتماعي .
كما يحقق النمو الشامل والمتزن للتلاميذ على مستوى المدرسة ، ويحقق إحتياجاتهم البدنية طبقا لمراحل نموهم وقدرتهم الحركية ، كما يعطي الفرصة للاشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافسي داخل المؤسسة وخارجها ، وبهذا الشكل فإن درس التربية البدنية يحقق الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات² .

¹ علي أحمد مذكور: مناهج التربية الرياضية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1998 ص 20 .
² محمد عوض بسيوني : نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 1992 ص 94 .

7-1- واجبات دروس التربية البدنية:

لقد تحددت واجبات درس التربية البدنية في ما يلي :

✓ المساعدة على الاحتفاظ بالصحة والبناء البدني السليم لقوام التلميذ المساعدة على تكامل

المهارات والخبرات الحركية ، ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة

✓ المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل القوة والسرعة والتحمل¹ .

✓ التحكم في الجسم في حالة الحركة والسكون .

✓ اكتساب المعارف والمعلومات عن أسس الحركة البدنية و أصولها البيولوجية والفيزيولوجية والبيوكيميائية .

✓ تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسلوك اللائق .

✓ التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية .

✓ تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي² .

8- مدرس التربية البدنية :

يقول " بولديرو Boldy row " :إنه القائد ، فهو المنظم والمبادر لوحدته العمل

والنشاط في جماعة الفصل ، فهو يعمل ليس فقط لاكتساب التلاميذ المعلومات والمعارف والمهارات وتقويمهم في النواحي المعرفية والمهارية فحسب ، بل يتضمن عمله أيضا تنظيم جماعة الفصل على تنميتها تنمية اجتماعية .

ويرى " وليام كلارك William Clark " :أن المدرس يعد مصمما لبيئته التعليم ، فهو

الذي يتندع الأنظمة التعليمية و يحدد أهداف الدرس ويقوم بتعداد المواقف التعليمية

والتربوية ويقرر الإستراتيجية التي يسير عليها المتعلم ليتم التفاعل بينه وبين معطيات هذه

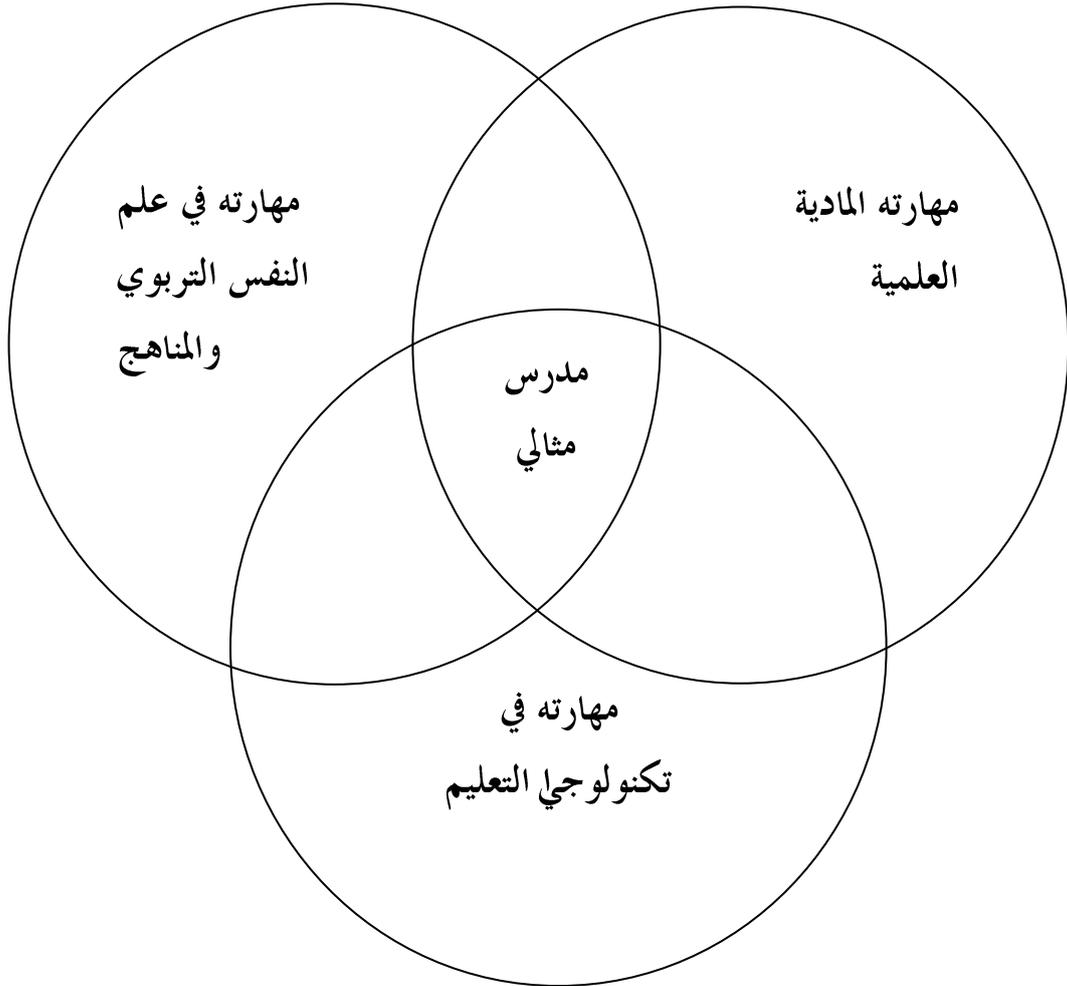
المواقف التعليمية لكي يتم التعلم وكذلك يحدد مستويات الأداء المراد إنجازها من قبل المتعلم

، وأساليب تقويم الأداء هذا ، ويشير " بونبوار Bonboir " إلى أن مكونات المهنة التربوية

من خلال وحدتها وعلاقتها المترابطة وتعطي لنشاط المدرس اتجاهها محدودا وتطبع عملية

¹ حسن عوض : طرق التدريس في التربية البدنية ، مطبعة النهضة القاهرة ، مصر 1969 ص 11 .
² محمد عوض بسيوني ، مرجع سابق ، ص 96 .

بأسلوب المرابي ، لذا فالاختبار المهني لدور وظيفي متخصص يتطلب وجود ارتباط بين طبيعة هذا الدور ومتطلباته من قدرات وكفاءات تخصص مناسبة .
وبذلك (يتضح دور مدرس التربية البدنية الرياضية اتجاه تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية والتربوية والتي تتطلب مدرسا على مستوى عال من الكفاءة ومن المهارات الفكرية والفنية و الإنسانية)¹.



شكل رقم 1 : يبين مكونات المهنة التربوية وحدتها وعلاقتها

¹ محمد الحماحمي ن أمين أنور الخولي : أسس بناء برنامج التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، ص 196 ، 197 .

8-1- نشأة مهنة التربية البدنية:

أصبحت التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث من المجالات التي توسعت بشكل كبير على المستوى الاجتماعي بعد أن زاد وعي الجماهير بقيمتها الصحية والترويحية والتربوية ، لقد أصبحت من الأنشطة الإنسانية المتداخلة في وجدان الناس جميعا على مختلف أعمارهم وثقافتهم وطبقاتهم .

وذكر نقلا عن "واست و بوتشر west & Bucher " أن مجال التربية البدنية والرياضية قد توسع بشكل هائل خلال القرنين المنصرمين ، و لم يتم التقدم ونمو المهنة في اتجاه زيادة المعارف الهائلة فقط ، وإنما أخذ أشكالا توسيعية في البرامج وفي نوعية الأفراد المستفيدين منها¹.

وقد تأثر نمو مهنة التربية البدنية والرياضية بعدة عوامل لعل من أهمها نقص اللياقة البدنية الذي كان ورائه توفير برامج لتنمية اللياقة البدنية لمختلف الأعمار ، بعد أن كان في حكم المسلمات أن النشاط البدني أصبح من العوامل المهمة لاكتساب أفضل مستوى صحي لجميع الأعمار ، كما أن تزايد وقت الفراغ تطلب من المهنة أن توفر برامج الرياضية للجميع والرياضة الترويحية ، فهذه البرامج وغيرها استحدثت أخصائيين مهنيين ومؤطرين ، وهو الأمر الذي جعل فرص العمل تنمو وتزهر أمام خرجي معاهد التربية البدنية والرياضية .

ويضيف " زيجر Zeiger " أن بزوغ شمس التربية البدنية كمهنة ، ربما تحددت ملامحها في أعقاب تعيين أساتذة جامعيين في عدد من الجامعات والكليات الأمريكية².

وفي الأخير يمكن القول أنه من الصعب تحديد الزمن التي ظهرت فيه مهنة التربية البدنية والرياضية إلا أنه يمكن القول أن مهنة التربية البدنية والرياضية بزغت ربما عندما ظهرت الأمراض والنقص في اللياقة البدنية .

¹ أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل ، التاريخ ، الفلسفة) ، مرجع ساب6،ص 26 .
² نفس المرجع،ص 26 .

8-2-2- واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية :

8-2-1- الواجبات العامة :

تشكل الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية و الرياضية جزءاً لا يتجزأ من مجموع واجباته المهنية في المؤسسة التي يعمل بها، و هي في نفس الوقت تعبر عن النشاطات و الفعاليات التي يبديها اتجاه المؤسسة في سياق العملية التعليمي المدرسية.

و لقد أبرزت دراسة أمريكية أن مديري المؤسسات يتوقعون من مدرس التربية البدنية و الرياضية الجديد ما يلي :

- ✓ لديه شخصية قوية تتسم بالحسم، الأخلاق والاتزان.
- ✓ يعد إعداد مهني جيداً لتدريس مادة التربية البدنية و الرياضية.
- ✓ يتميز بخلفية عريضة من الثقافة العامة.
- ✓ يستوعب المعلومات المتصلة بنمو الأطفال و تطورهم كأساس لخبرات التعليم.
- ✓ لديه القابلية للنمو المهني الفعال و العمل الجاد المستمر لتحسين مستواه المهني.
- ✓ لديه الرغبة للعمل مع كل التلاميذ و ليس مع الرياضيين الموهوبين فقط .

8-2-2- الواجبات الخاصة :

إلى جانب الواجبات العامة توجد واجبات خاصة به، يتوقع أن يؤديها من خلال تحمله بعض المسؤوليات الخاصة بالمؤسسة، وهي متصلة بالتدريس اليومي في المدرسة، و هي في نفس الوقت تعتبر احد الجوانب المتكاملة لتقدير عمل المدرس بالمدرسة و منها:

- ✓ حضور اجتماعات هيئة التدريس، واجتماعات القسم و لقاءاته، تقييم التلاميذ وفقاً للخطة الموضوعة.
- ✓ إدارة برامج التلاميذ أصحاب المشكلات الوظيفية و النفسية (الفروقات الفردية) .
- ✓ تنمية واسعة للمهارات الحركية و القدرات البدنية لدى التلاميذ.
- ✓ السهر على سلامة التلاميذ و رعايتهم بدنيا و عقليا و صحيا.

✓ الإشراف على التلاميذ عند تكليفهم بأي مسؤولية¹.

8-3- الخصائص الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية والرياضية :

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية الوسيط بين المجتمع والتلميذ، و نموذجاً يتأثر به التلاميذ، بحيث يقوم بتمكينهم من الحصول على معارف جديدة، كما يعمل للكشف على مهاراتهم الحركية و قدراتهم العقلية ثم توجيههم الوجهة الصحيحة، ولكي يقوم أستاذ التربية البدنية والرياضية بوظيفته بصفة جيدة و جب أن يتصف بمجموعة من الخصائص و الصفات في عدة جوانب باعتباره معلماً و مربياً و أستاذاً.

8-3-1- الخصائص الشخصية :

لمهنة التعليم دستور أخلاقي لا بد أن يلتزم به جميع الأساتذة و يطبقون قيمه و مبادئه على جميع أنواع سلوكهم، و بهذا الصدد قام مكتب البحوث التربوية في نيويورك بإلقاء الضوء على بعض مستلزمات شخصية الأستاذ و ذلك لمساعدة هذا الأخير على معرفة نفسه بصفة جيدة، و قد تمحورت هذه الدراسة حول العناصر التالية: الهيئة الخارجية للأستاذ (هل هو نشيط، حامل، منبسط...) علاقته مع التلاميذ، مع الزملاء، مع رؤسائه، مع أولياء أمور التلاميذ².

"فمهنة التدريس تحتاج إلى صفات خاصة حتى يصير هدف التعليم سهل التحقيق ، ويمكن إنجاز هذه الصفات فيما يلي :

✓ العطف واللين مع التلاميذ : فلا يجذب أن يكون قاسياً مع التلاميذ فيعزلهم عليه، ويفقدهم الرغبة في اللجوء إليه والاستفادة منه، ولا يكون عطوفاً لدرجة الضعف فيفقد احترامهم له و محافظتهم على النظام.

الصبر والتحمل: إن الأستاذ الجيد هو الذي ينظر إلى الحياة بمنظار التفاؤل فيقبل على عمله بنشاط و رغبة، فالتلاميذ كوفهم غير مسئولين هم بحاجة إلى السياسة و المعالجة، ولا يجدي فهم الأستاذ سيكولوجية التلميذ إلا إذا كان صبوراً في معاملتهم، قوي الأمل في نجاحه في مهنته .

¹ نفس المرجع، 1996، ص 154.

² تركي رابع: أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 426.

✓ الحزم والمرونة : فلا يجب أن يكون ضيق الخلق، قليل التصرف ، سريع الغضب ، يفقد بذلك إشرافه على التلاميذ واحترامهم له ، لذلك يجب ألاّ يوجه إلى مهنة التدريس من كان ذا مزاج قلق غير مستقر ، وأن يكون طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه .

8-3-2- الخصائص الجسمية:

لا يستطيع الأستاذ القيام بمهمته على أكمل وجه إلا إذا توفرت فيه خصائص جسمية هي:

- ✓ تتمعه بلياقة بدنية كافية تمكنه القيام بأي حركة أثناء عمله .
- ✓ القوام الجسمي المقبول عند العامة من الأشخاص خاصة التلاميذ، فالأستاذ يجب أن يراعي دائما صورته المحترمة التي لها اثر اجتماعي كبير .
- ✓ أن يكون دائم النشاط ، فالأستاذ الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يحركه للقيام بواجبه¹ .
- ✓ يجب أن يتمتع بالاتزان و التحكم العام في عواطفه و نظراته للآخرين ، فالصحة النفسية والجسدية والحيوية تمثل شروطا هامة في إنتاج تدريس ناجح ومفيد ، كالصوت الجلي و المسموع والمتغير النبرة حسب متطلبات الموقف التعليمي وطبيعته ، حيث إن وسيلة الاتصال العام في التعليم المدرسي هي الكلمة المسموعة، فإذا كان صوت الأستاذ غير واضح أو خافت يؤول هنا بالعملية التعليمية التربوية إلى فشل أو تدني في النوعية² .

8-3-3- الخصائص العقلية و العلمية:

على الأستاذ أن يكون ذا قدرات عقلية لا يستهان بها ، وأن يكون على استعداد للقيام بالأعمال العقلية بكفاءة وتركيز، لأنه يحتاج دائما إلى تحليل سلوك التلاميذ ، وتحليل الكثير من المواقف التي تنطوي على مشكلاتهم التربوية .

وبصفة عامة إن عملية التربية تقتضي من صاحبها سرعة الفهم و حسن التصرف و اللياقة و المرونة ، فالأستاذ لا بد أن يصل إلى مستوى عال من التحصيل العلمي و هو مستوى لا يمكن الوصول إليه بدون ذكاء .

1 صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، طبعة أولى، دار المعارف، مصر، 1984 ، ص20.
2 محمد زيدان حمدان : أدوات ملاحظة التدريس-استعمالاتها-مناهجها، د.م.ج، الجزائر ، 1986 ص18 .

بعد كل هذه العناصر التي سبق ذكرها يمكننا و بسهولة تلخيص أهم العناصر التي يمكن للأستاذ أن يتميز بها حتى يصبح ناجحا في مهنته وأهمها ما يلي :

✓ على الأستاذ أن يكون ذا شخصية قوية تمكنه من الفوز بقلوب التلاميذ و احترامهم

✓ أن يطبق المبادئ التربوية الحديثة في عمله مثل التعاون، الحرية، العمل برغبة، و الجمع بين الناحيتين العلمية والعملية في عملية التعليم .

✓ أن يكون قوي السمع و البصر خاليا من العاهات الجسدية .

✓ أن يكون رحب الصدر قادرا على التحكم بأعصابه و ضبط شعوره .

✓ أن يتيح فرص العمل و التجارب للتلاميذ حتى يعتمدوا على أنفسهم و يكون لهم تفكير حرا مستقلا .

✓ أن يكون جديرا بان يكون المثل الأعلى في تصرفاته و مبادئه أمام التلاميذ.

✓ أن يكون واعيا بالمشاكل النفسية و الاجتماعية للتلاميذ و يبين ذلك أمامهم حتى يضعوه موضع ثقة.

✓ المثابرة دوما للتجديد في العمل نحو الأفضل و الأجمع.

✓ أن يكون قادرا على التحصيل السريع و مصدر للتجديد، فعلى دعم المعرفة و التفكير العلمي يستمد المعلم سلطته¹.

كما يجب أن يكون أستاذ التربية البدنية والرياضية نشيط العقل منظم التفكير، واسع النظرة للحياة، سريع الملاحظة، قادر على التصور والتخيل والاستنباط؛ فضلا على هذه الصفات يجب أن يكون متصفا بالميزات التالية :

8-3-4- الإمام بالمادة :

الأستاذ الكفاء هو الأستاذ الواسع الاطلاع و الثقافة والواثق بنفسه، وان تكون له

نزعة إلى التجريد والتجريب، وان يكون قادرا على اجتذاب ثقة تلاميذه له، أما ضعف

الأستاذ في مادته فيؤدي إلى قصور تحصيل التلاميذ في هذه المادة، كما يجب أن يكون أستاذ

التربية البدنية و الرياضية ميالا للاطلاع و تنمية المعارف، لان الذي لا يوسع معارفه و

معلوماته لا يستطيع أن يفيد التلاميذ و يضيف. محمد زيان حمدان، أن تكون للأستاذ معرفة

1 محمد السباعي: معلم الغد ودوره، طبعة أولى، دار المعارف، 1985، ص 38

عامة تتمثل في أساليب و مبادئ العلوم المختلفة يمكن أن تضيفي هذه المعرفة على أسلوب العلم مرونة في التعليم، و تنوعا في المعلومات التي يمكن أن يقدمها للتلاميذ¹.

8-3-5- الذكاء :

فالأستاذ على صلة دائمة بالتلاميذ و مشاكلهم، لذا عليه أن يكون ذا تصرف حكيم و أن تكون له القدرة على حل المشاكل، فنجاحه متوقف على مدى ذكائه وسرعة بديهته و تفكيره، فلا بد أن يكون دقيق الملاحظة متسلسلا في أفكاره قادرا على المناقشة والإقناع، يخلق الميل لمادته عند التلاميذ².

8-3-6- الخصائص الخلقية والسلوكية :

لكي يؤثر الأستاذ تأثيرا ايجابيا خلال تدريس مادته على تلاميذه وفي معاملاته على المحيط المدرسي يجب أن تتوفر فيه خصائص منها :

✓ العطف واللين مع التلاميذ: إذ يجب أن لا يكون قاسي القلب كي لا ينفرون منه ومن مادته.

الصبر وطول البال والتحمل: فمعاملاته للتلاميذ تحتاج إلى السياسة والمعالجة بدون أن يفقد أعصابه، مع معرفة سيكولوجيتهم التي سوف تساعد في اختيار الطريقة المناسبة في معاملتهم، فعند فقدانه الصبر يغلب عليه طابع القلق وهذا يؤدي به إلى الإخفاق في عملية التدريس.

✓ الأمل والثقة بالنفس: فالأستاذ يجب أن يكون قوي الأمل حتى ينجح في مهمته ، وان يكون واسع الأفاق بعيد التصورات كي يصل إلى تفهم التلاميذ، وهذا لا يكون إلا بالثقة في النفس.

✓ أن يكون مهتما بكل مشاكل تلاميذه، ما أمكنه ذلك من توضيحات.

✓ يجب أن يكون محبا لمهنته جادا فيها ومخلصا لها.

✓ أن يحكم بإنصاف فيما يختلف فيه التلاميذ، ولا يبدي أي ميل لأي تلميذ دون

1 محمد زيدان حمدان، مرجع سابق، ص 60 .
2 صالح عبد العزيز. عبد العزيز عبد المجيد ، مرجع سابق ، ص 16 .

الجماعة، فهذا يثير الغيرة بين التلاميذ.

✓ يجب أن يكون متقبلاً لأفكار التلاميذ مفتحاً لهم.

✓ أن يكون طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه في العمل¹.

8-3-7- الخصائص الاجتماعية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية شخص له تجاربه الاجتماعية في الحياة تكبد مشاقها وخبر مطابها، وصبر على أغوارها بما واجهه من صعوبات نفسية واجتماعية، واجهته خلال تلك الحياة، أكسبته رصيذاً معرفياً صقل تلك المعارف ورسخت لديه لما أحاط به من دراسة علمية قبل أن يكون مربياً أو أستاذاً، لذا يعتبر الأستاذ رائداً لتلاميذه، وقدوة حسنة لهم، وله القدرة على التأثير في الغير، كما أن له القدرة على العمل الجماعي، لذا يجب أن تكون له الرغبة في مساعدة الآخرين وتفهم حاجاتهم، والعمل على مساعدتهم، وهيئة الجو الذي يبعث على الارتياح والطمأنينة في القسم، كما يجب أن يكون قدوة لهم في ذلك العمل، بغرس العادات الصحيحة بين التلاميذ، وعليه العمل لتوثيق الصلة بين المدرسة والمترل والمجتمع.

وهو إلى جانب ذلك رائداً اجتماعياً، وبالتالي فهو متعاون في الأسرة التربوية وعليه أن يسهم في نشاط المدرسة ويتعاون مع إدارتها في القيام برسالتها ومختلف مسؤولياتها².

8-3-8- الخصائص النفسية:

على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون ذا شخصية رزينة سوية متزنة قوية، كما يجب أن يدع مشاكله خارج الحصة العملية حتى لا يؤثر في تلاميذه، فيجب أن يكون سويًا متكامل الشخصية، لا يعاني من متاعب نفسية، وإلا فإن متاعبه وهمومه ستنعكس لا محالة على تلاميذه، فقد يقسو عليهم أحياناً دون أن يكون هناك ما يبرر هذه القسوة، وكل ما في الأمر أن هذا الأستاذ يكون قد حصر في المدرسة ظروف البيئة ومشاكله النفسية، فلم يجد إلا هؤلاء الصغار كوسيلة لتفريغ توتره بصفة عشوائية كما لو ينتقم في شخصهم³.

¹ نفس المرجع، ص 163، 162.

² محمد مصطفى زيدان، الكفاية الإنتاجية للمدرس، طبعة أول، دار الشروق، بيروت، لبنان، 1973، ص 45.

³ صالح عبد العزيز. عبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص 163.

9- التربية البدنية والرياضية في النظام التربوي الجزائري

9-1- الميثاق الوطني لسنة 1986:

التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتعزيز طاقة العمل عن المزايا التي توفرها للفرد تشجع وتطور خصالا معنوية هامة مثل الروح الجماعية كما تحرص على تكوين الإنسان كما أنها عامل توازن نفسي وبدني ، تمكن التلميذ والطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضة¹ .

9-2- قانون التربية البدنية والرياضية لسنة 1976²:

شمل هذا القانون 06 محاور أساسية وهي :

- 1- القواعد العامة للتربية البدنية في الجزائر .
- 2- تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات .
- 3- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية .
- 4- التجهيزات والعتاد الرياضي.
- 5- حماية ممارسي الرياضة .
- 6- الشروط المالية .

* تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات :

اعتبرت مادة التربية البدنية مادة قائمة بذاتها في قطاع التكوين والتعليم وإلزامية في الامتحانات ، أما عن مدة التعليم والتكوين فإنها تركت للقطاعات المعنية بالأمر للبت فيها. حيث شمل تكوين الإطارات 5 مراحل :

- 1- تكوين متعدد الجوانب بعيد المدى لأساتذة التربية البدنية " P.E.S " وأساتذة مساعدين " P.A " وأساتذة التعليم الأساسي " P.E.F " .
- 2- تكوين متخصص بعيد المدى في فرع رياضي معين وشمل المستشارين والتقنيين الساميين * الممارسات التربوية الجماهيرية :

¹ مشروع الميثاق الوطني 1986 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
² يوسف حرشاوي ، مرجع سابق ، ص 48.47 .

المادة 6: تشكل الممارسات التربوية الجماهيرية الأساس اللازم لتطوير النشاطات البدنية والرياضية كما أنها تتمثل في تمرينات بدنية موجهة لتطوير ووقاية وتقويم وتحسين الكفاءات النفسية والحركية

المادة 8 : تعد الممارسة التربوية الجماهيرية جزءا مكتملا للبرامج على مستوى المؤسسات التربوية والتكوين وتدرس على شكل تعليم مناسب .

10- تنظيم تعليم التربية البدنية والرياضية في الجزائر :

إن تنظيم تعليم التربية البدنية والرياضية من الأهداف الجوهرية التي يتضمنها القانون الأساسي للتربية البدنية والرياضية .

فهي ترمي إلى تحقيق هدف ثلاثي يتمثل في:

✓ اكتساب الصحة : وهذا بتوفير القيام الأكمل والانسجام الأفضل للوظائف الحيوية الكبرى بإثارة النمو ، ومنح الذوق وتسهيل تكيف الإنسان مع البيئة .

✓ النمو الحركي : يتم ذلك بمساعدة التلميذ على إدراك جسمه وتحسن صفاته الحركية النفسانية وخلق الاتزان والاستقرار النفسي له .

✓ التربية الاجتماعية للشباب : ينبغي ذلك في كيفية المعرفة والتحكم الذاتي في مساهرة القوانين الطبيعية والإحساس بالمسؤولية واحترام الروابط الاجتماعية .

✓ تكوين مختص قريب المدى : شمل المنشطين .

✓ تكوين إطارات شبه رياضية: تتمثل في أعوان الطب الرياضي ، لتسيير الصيانة الإعلام التجهيز .

✓ التكوين المستمر : الرسكلة والتطوير المتواصل للإطارات الرياضية ويختم بشهادة ، كما تعمل الدولة على توفير الإطارات الكفئة للتربية البدنية وهذا لتوسيع وتطوير الممارسة في أوساط الشعب عن طريق إنشاء المدارس العليا مستوى لتكوين أساتذة التربية البدنية وتجهيزها بالوسائل الحديثة ، الكفيلة يرفع مستوى التربية البدنية لبلادنا.

✓ الممارسة التربوية الجماهيرية: جاء في المادة 8 من هذا القانون:

✓ تعد الممارسة التربوية الجماهيرية جزءا مكتملا للبرامج على مستوى مؤسسات التربية والتكوين وتدرس على شكل مناسبة تحدد كفاءات الإعفاء وشروط الممارسة عن طريق التعليم .

11- قانون تنظيم المنظومة الوطنية للثقافة البدنية والرياضية 1989:

المادة 3 : تهدف المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية إلى المساهمة في :

✓ تفتح شخصية المواطن بدنيا وفكريا .

✓ المحافظة على الصحة .

✓ إثراء الثقافة الوطنية.

✓ التحسين المستمر لمستوى الناحية¹.

12- التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط :

1-12- مفهوم التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط :

التربية البدنية جزء مندمج في المنظومة التربوية ، شأنها شأن مواد التعليم الأخرى . تساهم بقسط وافر في تحقيق ما رسمته الدولة اتجاه تربية وتكوين الناشئة . وهي تدرس طيلة المسار الدراسي بمنهج متجانس يعتمد على الاستمرارية والتدرج والتكامل في صيرورة التعليم بإكساب التلميذ مهارات حركية مبنية على تطوير القدرات البدنية ، موازاة مع التكيف حسب مختلف الوضعيات التصرفية طبقا لدرجة نضجه .

وفي ظل المقاربة المعتمدة " المقاربة بالكفاءات " في منظورها العام للتعليم حيث التلميذ محور الاهتمام في العملية التعليمية ، تماشيا مع قدراته البدنية والمعرفية ، فتصبح فضاءا مميذا بما توفره من تنوع للأنشطة البدنية والألعاب ، وخاصة التي تقوم على روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير في نفس الوقت ، بما يستوجب من التلميذ تكيف تصرفاته وسلوكها مع ما يتوافق والوضعية المعيشية .

12-2- أهداف التربية البدنية والرياضية في تحقيق ملمح المتعلم :

إن الأهداف المرسومة للتربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة من التعليم الإجباري ، ترمي إلى تحصيل القيمة المعنوية للجسم . ومسايرة الحركية القائمة بين التلميذ وبين المحيط الفيزيائي والبشري ، وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته وإمكانياته حسب ما تقتضيه الوضعية والحالة ، باختيار الحلول المناسبة لها والمتماشية مع قدراته العقلية والبدنية ، ويمكن حصرها في مايلي :

✓ تسهيل النمو الحركي المتزايد والتحكم في الجسم والأطراف ومدى تكاملها .

✓ إدراك قيمة المجهود ومدى تأثيره على الأجهزة الحيوية .

✓ تنمية وتطوير التوازن والإدراك والأداء للحركات الأساسية لتتبلور فيما بعد إلى حركات مركبة ومعقدة نسبيا.

✓ أهمية العمل الجماعي ومدى المساهمة في تحقيق الهدف بفضل المساهمة الفردية.

¹ نفس المرجع ، ص 49.48 .

- ✓ قيمة التسيير والتنظيم ووضع الاستراتيجيات العملية التي تحقق المبتغى .
- ✓ بناء الخطط الفردية والجماعية والبحث عن الحلول الرامية لحل المشاكل المواجهة في الميدان .
- ✓ أخذ الطريق نحو التفتح على عالم المعرفة وانتقاء ما يلاءم لبناء المعارف .
- ✓ السيطرة على التزوات العدوانية والتحكم في الانفعالات امثالاً للقواعد والقوانين الاجتماعية¹.

13- التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي :

13-1- مفهوم التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي :

تسعى التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية و السلوكيات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي بشقية الابتدائي والمتوسط ، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصلها من حيث :²

13-2- أهداف التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي

الناحية البدنية :

- ✓ تطوير وتحسن الصفات البدنية (عوامل التنفيذ) .
- ✓ تحسين المردود الفسيولوجي .
- ✓ التحكم في نظام وتسيير الجهود وتوزيعه .
- ✓ تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.
- ✓ التحكم في تحديد منابع الطاقة .
- ✓ قدرة التكيف مع الحالات والوضيعات .
- ✓ تنسيق جيد للحركات والعمليات .
- ✓ المحافظة على التوازن خلال التنفيذ .
- ✓ الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية .

الناحية المعرفية :

- ✓ معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير الجهود عليه .

¹ وزارة التربية الوطنية : منهاج السنة 4 من التعليم المتوسط التربية الموسيقية ، التربية التشكيلية ، التربية البدنية والرياضية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر جويلية 2005، ص 48.47 .

² وزارة التربية الوطنية : منهاج السنة 4 من التعليم المتوسط: مرجع سبق ذكره ،ص49.

- ✓ معرفة بعض القوانين المؤثر على جسم الإنسان .
- ✓ معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية .
- ✓ معرفة قواعد الوقاية الصحية.
- ✓ قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي.
- ✓ معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية ووطنيا و دوليا.
- ✓ تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي ودوليا .
- ✓ معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير.

الناحية الاجتماعية :

- ✓ التحكم في نزواته والسيطرة عليها .
- ✓ تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة .
- ✓ التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز .
- ✓ روح المسؤولية والمبادرة البناءة .¹

14- النشاط الرياضي اللاصفي :

هو النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التعليمية ، والغرض منه هو إتاحة الفرصة لكل تلميذ لممارسة النشاط المحب إليه ، ويتم في أوقات الراحة الطويلة والقصيرة ، في اليوم المدرسي ، وينظم طبقا للوقت الذي ينظمه المدرس سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروض فردية أو أنشطة تنظيمية.²

ويعرف كذلك بأنه:

البرنامج الذي تديره المدرسة خارج الجدول المدرسي ، أي النشاط اللاصفي ، وهو في الغالب نشاط اختياري وليس إجباري كدرس التربية البدنية والرياضية ، ولكن يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يشترك في نشاط أو أكثر من النشاط الرياضي ، وإقبال التلاميذ على هذا النشاط أكبر دليل على نجاح البرنامج ، ويعتبر هذا النشاط مكمل للبرنامج المدرسي ، ويعتبر حقه لممارسة النشاط الحركي خصوصا تلك الحركات التي يتعلمها التلميذ في درس التربية البدنية والرياضية .³

ومن هنا نقول أن النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي هو تلك المنافسات التي تنظمها المدرسة خلال أوقات الراحة من أجل خلق جو من المرح للتلاميذ ومن أجل ممارسة بعض الرياضات التي يجيدها التلميذ ، وأيضا لاكتساب بعض المعارف الجديدة كالقوانين الخاصة بهذه المنافسات ، وهنا في الجزائر

¹ وزارة التربية الوطنية المناهج والوثائق المرافقة ، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي التربية البدنية والرياضية ، ، التربية التشكيلية ، التربية الموسيقية ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد مارس 2006 ، ص 03 .

² د محمود عوض ، فيصل ياسين ، نظريات وطرق التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989 ، ص 132 .

³ د عقيل عبد الله وآخرون ، الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية ، بغداد 1986 ، ص 65 .

تتمثل هذه المنافسات في دورات بين الأقسام لمختلف الأنشطة خاصة الرياضات الجماعية ككرة اليد ، كرة السلة ، الكرة الطائرة . بالإضافة إلى الرياضات الفردية كالسباقات النصف طويلة والطويلة التي تنظم في مختلف المناسبات على مستوى المؤسسات التربوية.

14 1 الأنشطة الرياضية اللاصفية:

وهي ممارسة ذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات الفرد وقدراته ، وهي أيضا : استجابات حركية لمثيرات تختار نوعا من النشاط تمارس وتدار للحصول على العائد منها : ويجب أن تختار الأنشطة بحيث تناسب ميول ورغبات وحاجات ممارستها في المراحل السنوية المختلفة مع مراعاة أن يكون في ضوء الأهداف والأغراض المطلوب تحقيقها.¹

14-2 معايير اختيار الأنشطة الرياضية اللاصفية:

ويمكن تقسيمها إلى قسمين :

14-2-1 المعايير الرئيسية :

- ✓ أن توضع بحيث تحقق أهداف التربية الرياضية .
- ✓ أن تتوفر فيها عوامل الأمن والسلامة .
- ✓ أن تتماشى مع العمر الزمني والممارسين .
- ✓ أن تتماشى مع قدرات الممارسين .
- ✓ أن تتماشى مع الميول والرغبات والاستعدادات .
- ✓ أن تتماشى مع الإمكانيات المتاحة .

14-2-2 المعايير المحلية:

- ✓ أن لا تحتاج الأنشطة إلى تكاليف باهضة .
- ✓ أن تكون الناشطة مشوقة بوجه عام .
- ✓ أن يكون النشاط مقبولا من جانب المجتمع .
- ✓ الوضع في الاعتبار وقت ممارسة الأنشطة .²

14-3 أنواع الأنشطة الرياضية اللاصفية :

14-3-1 الأنشطة الرياضية اللاصفية الداخلية:

¹ مكارم حلمي ، أبو هريرة : العولمة والإبداع في التربية المدرسية ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة (مصر) ، 2002 ، ص73

² مكارم حلمي ، أبو هريرة : مرجع سبق ذكره ، ص 74 .

إن برنامج الأنشطة الرياضية المدرسية الداخلية يختلف من مدرسة إلى أخرى تبعا لعوامل متعددة ، فالأنشطة الداخلية لمدارس الريف تختلف عن أنشطة مدارس المدن ، وهي تختلف عن مدارس السواحل ، فيجب مراعاة الظروف الطبيعية الإقليمية والاجتماعية التي تتواجد فيها المدرسة ، وكذلك تختلف برامج الأنشطة الرياضية الداخلية باختلاف حجم المدرسة والإمكانيات المتوفرة بها من مدرسة إلى أخرى ، فنجد بعض المدارس ذات الإمكانيات الجيدة والممتازة ، والبعض الآخر ذات إمكانيات محدودة ، وأيضا يؤثر الطقس وعدد التلاميذ على أنواع البرامج للأنشطة المدرسية الداخلية .¹

ويمكن تعريف الأنشطة الرياضية الداخلية للمدرسة : انه ذلك النشاط الذي ينظمه ويشرف على تنفيذه مدرس التربية البدنية في أوقات أخرى غير أوقات الدرس ، ليشترك فيه التلاميذ الذين يدرسون في مدارسهم داخل نطاق المدرسة.²

ويمكن تعريفها أيضا على أنها تلك الممارسة الرياضية الاختيارية المنظمة والهادفة والتي تطبق في غير أوقات الحصة المدرسية ، ويشترك فيها تلاميذ المدرسة الواحدة سواء بمفردهم او بالاشتراك مع هيئة التدريس بالمدرسة أو أولياء الأمور .

14-3-1-1 أنواع الأنشطة الرياضية اللاصفية الداخلية :

تختلف الأنشطة الرياضية الداخلية حسب طبيعة الألعاب والأنشطة والأهداف والغايات المرجوة ، ويمكن تقديمها على النحو التالي :

- منافسات في الألعاب الجماعية المختلفة (كرة القدم ، كرة اليد ، الكرة الطائرة ، كرة السلة) . بين الفصول والسنوات الدراسية المختلفة .
- منافسات في الأنشطة الجماعية الاجتماعية "العاب القوى" بين هيئة التدريس والتلاميذ وأولياء التلاميذ.
- منافسات الألعاب الفردية (العاب قوى، سباحة، تنس طاولة..... الخ) ومنافسات فردية (جيدو، ملاكمة، مصارعة..... الخ).
- منافسات في اللياقة البدنية بين الفصول .
- عروض رياضية للتمرينات بين الفصول المختلفة .
- مهرجانات وحفلات مدرسية بمناسبة الأعياد القومية والاجتماعية .³

14-3-1-2 واجبات المدرس نحو برامج الأنشطة اللاصفية الداخلية بالمدرسة :

¹ ناهد محمود سعد، نبيل رمزي فهم : طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، ط2 ، القاهرة، مصر، 2004، ص 237

² محمد الشحات : تدريس التربية البدنية ، دار المعلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة (مصر) ، ص 210 .

³ ناهد محمود سعيد ، نبيل رمزي فهم : مرجع سابق ، ص 240 .

لا يقتصر المدرس دوره في تدريس التربية البدنية والرياضية في تحضير وتنفيذ وإلقاء الدروس بل لديه

واجبات أخرى نحو الأنشطة الرياضية الداخلية وهي :

✚ تنظيم مباريات ومسابقات مختلفة الأنشطة بالمنهج بين الصفوف الدراسية بالمدرسة .

✚ تنظيم الحفلات والمهرجانات في المناسبات والأيام الرياضية المدرسية .

✚ الإشراف على اللجان المشكلة من التلاميذ لإدارة النشاط الرياضي داخل المدرسة .

✚ القيام بتحكيم بعض المباريات والمسابقات بالمدرسة .

✚ الإشراف على الأنشطة الثقافية الرياضية لنشر الوعي الرياضي بين التلاميذ مثل (مجلات ،

الحائط ، الإذاعة المدرسية ، المقالات)¹

14-3-2 الأنشطة الرياضية اللاصفية الخارجي:

هو ذلك النشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة أو المدارس الأخرى ، وللنشاط الخارجي أهمية بالغة لو نوعت في قمة البرنامج الرياضي المدرسي العام الذي يبدأ من الدرس اليومي ثم النشاط الداخلي لينتهي بالنشاط الخارجي حيث يصب فيه خلاصة الجهد والمواهب الرياضية في مختلف الألعاب لتمثيل المدرسة في المباريات الرسمية كما يسهل من اختيار لاعبي منتخب المدارس لمختلف المنافسات الإقليمية والدولية .²

كما يمكن إعطاء مفهوم للنشاط الخارجي بأنه:

يتمثل في نشاطات الفرق المدرسية الرسمية كما هو معروف أن لكل مدرسة فريق يمثلها في دوري المدارس سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية ، وهذه الفرق تعتبر الواجهة الرياضية للمدرسة ، وعنوان تقدمها في مجال التربية البدنية والرياضية ، وفي هذه الفرق توجد أحسن العناصر التي تفرزها دروس التربية البدنية والنشاط الداخلي .³

14-3-2-1 أهمية النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي :

يرى الدكتور هاشم الخطيب أن النشاط الرياضي الخارجي ناحية أساسية مهمة في مناهج التربية الرياضية ودعامة تركز عليها الحركة الرياضية في المدرسة بالإضافة إلى ذلك فإنه يكمل النشاط الذي يزاوّل الدروس المنهجية.⁴

إن النشاط الرياضي الخارجي هو تلك الممارسة التنافسية في الوسط المدرسي ، أو هو نشاطات الفرق المدرسية ، هذه الفرق الرياضية تحتاج إلى إعداد خاص قبل الاشتراك في المنافسة ، وهذا م حيث الاختيار ، وانتقاء الطلاب الرياضيين وتشكيل الفرق الرياضية المدرسية ، في بداية الموسم الدراسي ،

¹ منى محمد حمص : المرشد في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1998م ، ص 34 .
² قام الندلاوي وآخرون ، دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية ، الجزء الثاني ، الموصل ، العراق ، 1990 ، ص 55 .
³ د محمود عوض ، د فيصل ياسين ، نظريات وطرق التربية البدنية ، مرجع سابق ، ص 133 .
⁴ منذر هاشم الخطيب ، تاريخ التربية الرياضية ، الجزء الثاني ، بغداد ، 1988 ، ص 689 .

وكذلك فيما يخص تدريب وإعداد هذه الفرق حيث تنص المادة 07 من التعليم الوزارية المشتركة رقم (15) انه تتكون الممارسة التنافسية التربوية من تدريبات رياضية متخصصة وتحضيرية للمنافسات ، فهي تستهدف المشاركة في التعبئة والإدماج الاجتماعي للشباب في شكل منافسة سليمة ، تشغيل الجهاز الوطني لفرز وانتقاء الشباب ذوي المواهب الرياضية خاصة في أوساط التربية والتكوين .

14-3-2-2 أغراض النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي :

إن الهدف العام والأصلي للنشاط الرياضي الخارجي هو نفسه الهدف العام لكل عملية تربوية، وهو تنمية الفرد تنمية سليمة متكاملة، أما الأغراض القريبة فيمكن إنجازها فيما يلي:

14-3-2-2-1 الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي :

إن المباريات الرياضية ما هي إلا منافسات بين أفراد أو فرق تحاول كل منها التفوق على الأخرى في ميدان كل مقاوماته الأداء الرياضي الفردي والجماعي وبذلك يتم الاستعداد لمقاومة المتنافسين بالإعداد والتدريب المنظم الصحيح ووضع عالي للمستويات المهارية ، وبذلك يرتفع مستوى الأداء الرياضي ، ويزيد التمتع بالناحية الفنية الجمالية لهذا الفن ، وقد يكون هذا المستوى موضوع يمكن قياسه كما في القفز العالي والطويل ويكون اعتباريا نسبيا كما في الألعاب الجماعية¹

14-3-2-2-2 تنمية النضج الانفعالي:

إن معرفة الفرد أو الفرق لنواحي قوته ونواحي ضعفه أول خطوة في سبيل النقد الذاتي وعلامة من علامات النضج الانفعالي كما يعتبر التحكم في النفس أثناء اللعب وتقبل النتائج مهما كانت بهدوء ، وعدم الانفعال وخاصة عندما يرتكب احد اللاعبين خطأ ضد آخر أو حينما يجاسب اللاعب على خطأ يعتقد انه لم يرتكبه ويعتبر هذا علامة من علامات النضج الانفعالي .

14-3-2-2-3 الاعتماد على النفس :

إن ممارسة الاعتماد على النفس وكذلك الصفات الخلقية الأخرى كتحمل المسؤولية وقوة الإرادة ، وعدم اليأس والإحراز على النصر وإنكار الذات ، كل هذه ميزات وصفات واجب حضورها وتوفرها أثناء الاندماج في المقابلات الرياضية المدرسية.²

14-3-2-2-4 حسن قضاء وقت الفراغ :

إن من أكبر مشاكل العصر الحديث كثرة وازدياد وقت الفراغ، وان قياس مدى تقدم الدول حديثا مرهونا بمدى معرفة أبنائهم لكيفية قضاء أوقات فراغهم والتنافس الرياضي يعتبر من أنجح الوسائل لقضاء وقت الفراغ.

14-3-2-2-5 تعلم قوانين الألعاب وتكتيك اللعب:

¹ بوغربي محمد ، واقع الرياضة المدرسية في الجزائر من الناحية التكوينية ، مرجع سابق الذكر ، ص 70 .
² حسن شلتوت ، حسن معوض ، التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية ، مرجع سابق ، ص 65، 66 .

هذا غرض عقلي اجتماعي، فتعلم القوانين نصا وروحا، ثم دراسة التكتيك سواء كان فرديا أو جماعيا يتطلب مقدرة عقلية وفكرية معينة أما التطبيق العملي لهذا التكتيك مع الالتزام بما تفرضه القوانين والقواعد يعتبر ممارسة اجتماعية على احترام القوانين واللوائح والقواعد والعمل على حدودها وعدم الخروج من إطارها العام.

14-3-2-2-6 اكتساب الصحة البدنية والعقلية والنفسية والحفاظة عليها وتنميتها :

لقد أمست الصحة وقفا على خلو الجسم من الأمراض بل هذه قاعدة أساسية للصحة فقط ، أما التعريف العام فيشمل صحة الجسم والعقل من النضج الانفعالي والمقدرة على التكيف الاجتماعي وتتطلب المباريات الرياضية أن يعمل الفرد بكل قواه الجسمية ، العقلية ، الوجدانية ، في تكامل وتناسف يؤدي إلى توازن الشخصية .

والمباريات الرياضية بما فيها من تعبير عن النفس تعتبر مجال الإفصاح عن المشاعر والعواطف ، كما أنها في الكثير من الأحيان ، تكون صمام الأمان لشخصية الفرد من الانهيار ، فاشترك الفرد مع فريق مدرسة يمثل في حدوده الاعتراف بذاتيته وامتيازه .

14-3-2-2-7 التدريب على القيادة :

من المعلوم أن لكل مجموعة قائد ولكل فريق رئيس ، وتنص أغلب قوانين الرياضات الجماعية على أن رئيس الفريق هو الممثل الرئيسي للفريق ، وهذه مسؤولية قيادية وتوفر مباريات النشاط الرياضي الخارجي مواقف عديدة لممارسة اختصاصات هذا المركز القيادي بما فيه من مسؤوليات وسلطات وفي هذا تدريب على القيادة.¹

14-3-2-3 أسس إعداد وتنظيم النشاط اللاصفي الخارجي :

يكمل مفهوم النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي سائر أجزاء البرنامج من حيث الواجبات التربوية ، وفي بعض دول العالم يوجد تنظيم متقدم للغاية لإدارة هذا اللون من النشاط المدرسي وفي اغلب هذه الدول توجد اتحادات رياضية متخصصة في إدارة هذا النشاط الرياضي المدرسي ولكي نتيح فرص النجاح للنشاط الرياضي الخارجي يرى الدكتور محمد الحمادي في كتابه (أسس بناء التربية الرياضية ص 190) ، إن من أهم هذه الأسس التي يجب على المدرس مراعاتها ما يلي :

✓ مراعاة المرحلة السنوية للطلاب عند اختيار الفرق الرياضية ، حيث أن كل نشاط يتطلب خصائص بدنية وقدرات خاصة .

✓ مراعاة اختيار أعضاء الفرق الرياضية من ذوى الأخلاق الحميدة والمستوى المناسب في الأداء، الاهتمام بتحديد فترات التدريب لأعضاء الفرق الرياضية بحيث لا يعود فهم التدريب على التحضير الدراسي.

¹ حسن شلتوت ، حسن معوض ، التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية ، مرجع سابق ، ص 66 .

✓ الاهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لنجاح النشاط والعمل على تكوين فرق رياضية في عدة نشاطات متنوعة وعدم الاقتصار على نوع واحد أو نوعين من النشاط.

✓ الاهتمام بضرورة احترام أعضاء الفرق الرياضية والروح الرياضية والقيم التربوية وتخصيص جوائز للفائزين ولأحسن فريق مهزوم ولأحسن لاعب في الأخلاق.

وفي هذا السياق يرى الدكتور عباس احمد صالح انه يجب أن يكون تنافس بين البرامج الصفية والبرامج اللاصفية ، أي يجب أن يتدبر الطلاب على ما تعلموه من الدرس ، حيث أن النشاط اللاصفي يهدف إلى :

✚ تنمية الصفات الأساسية عند الطلاب مثل القوة العضلية ، السرعة ، المطاولة ، الرشاقة و المرونة ، وهي صفات يمكن تنميتها والتقدم بها في النشاطات اللاصفية حيث لا يسعنا الدرس في المدرسة إلى تنميتها .

✚ ترقية المهارات الرياضية والنشاطات اللاصفية لوجود متسع من الوقت لذلك وعليه يمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي :¹

- أن تكون مرتبطة بنشاطات درس التربية البدنية والرياضية، وتتبع خطة متقنة على مدار السنة.
- أن تهدف إلى الصفات البدنية الأساسية والتي نھونا عنها .
- أن تهدف إلى ترقية المهارات والألعاب الرياضية الموجودة في الخطة .
- أن تحضي بإمكانات تتلاءم مع حجم النشاط من ملاعب ومدربين مؤهلين .
- أن تحقق أدنى طموحات الطلاب وان تحقق أهداف الرياضة المدرسية .

14-3-2-4 واجبات المدرس نحو النشاط الخارجي :

بالإضافة إلى واجباته نحو الأنشطة الداخلية فله أيضا واجبات نحو النشاط الخارجي الرياضي نضعها على النحو التالي :

- ❖ الإشراف على الفرق الرياضية المدرسية في الأنشطة المختلفة وتدريبها .
- ❖ تبادل الزيارات مع المدارس المجاورة وعمل لقاءات رياضية دورية معها .
- ❖ تصميم وتدريب والإشراف على العروض الرياضية على المستوى المدرسي.
- ❖ الاهتمام بالنشاط الكشفي وخدمة البيئة المحلية .²

¹ عباس احمد صالح ، طرق تدريس التربية الرياضية ، مرجع سابق ، ص 209، 210 .
² منى محمد حمص ، مرجع سابق ، ص 35 .

– الخاتمة :

انطلاقاً مما تناولناه في هذا الفصل توصلنا إلى أن للتربية البدنية والرياضية بمختلف أنشطتها الصفية واللاصفية أهمية ودور كبير في حياة الفرد والمجتمع وخاصة في المؤسسات التعليمية حيث أنها تركز على حياة الفرد فكراً وبدنياً ونفسياً واجتماعياً فهي حقا الوسيط في العملية التربوية والتعليمية لأنها تخاطب العقل والجسم مع الجانب النفسي للإنسان وبالتالي أهميتها في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي ، تكتسي طابع جد مهم نظراً لأن التلميذ في هذه المرحلة يكون في سن المراهقة ، وهو في حاجة إلى عناية بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية والتربية البدنية تلعب هذا الدور المهم إذا ما طبقت بالشكل الصحيح .

وطبعا التربية البدنية لا يتم تجسيدها دون أستاذ يسهر على تطبيق مبادئها في برامجها المسطرة بطريقة علمية ، وتوصلنا إلا أن هذا الأستاذ يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص الذهنية والجسمية والتقنية مع الإلمام بالمادة في أهدافها ومعرفها ، حتى يؤدي وظيفته على أكمل وجه.

الفصل الثاني

القيم

الاجتماعية

تقيد:

القيم مكون هام في عناصر الثقافة, فتعتبر من العوامل الهامة في توجيه السلوك الإنساني وضبطه داخل الجماعة, وتختلف النظرة إلى القيم لضوابط ومعايير للسلوك الإنساني من مجتمع لآخر, تبعاً لثقافة كل مجتمع, وتعتبر القيم الاجتماعية صورة المجتمع لأنها الضابط والمعيار الأساسي لتوجيه سلوك الفرد نحو خدمة الجماعة والمجتمع وظهور القيم الاجتماعية يتحلى في العديد من المواقف التي يعيشها الفرد خلال مراحل حياته .

وتعتبر الأنشطة الرياضية اللاصفية مسرحاً لظهور العديد من القيم الاجتماعية لدى العديد من التلاميذ في جميع الأطوار, وفي جميع جوانبها, وقد ركزنا في بحثنا هذا على المرحلة التي تعتبر رحلة مهمة وحساسة في حياة الطفل, حيث يتعلم ويكتسب من خلال العديد من المهارات الاجتماعية والقيم النبيلة التي تجعله ذو مكانة في المجتمع وترفع شأنه ويكون نموذج يقتدي, فالعديد من القيم الاجتماعية التي تظهر من خلال الأنشطة الرياضية وخاصة في الرياضات الاجتماعية, من جانب التكوين, أو جانب التنافس .

ونظراً لأهمية الموضوع قنا باستعراض الجانب النظري وجمع المعلومات النظرية عن القيم الاجتماعية من حيث مفهومها, وأهدافها, وتصنيفها وطبيعتها وكذا وظائفها .

2 - مفهوم القيم الاجتماعية :

1 4 مفهوم القيمة في اللغة:

ورد في لسان العرب معنى القيمة " :واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء بالتقويم، تقول :تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت؟ وقد قامت الأمة مائة دينار، أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك؟ أي بلغت.¹

وفي المعجم الوسيط القيمة: قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، والجمع قيم، ويقال: ما لفلان قيمة: ما له ثبات ودوام على الأمر²

-وكما نلاحظ فإن معنى القيمة بالنسبة للغة يشمل: الاستقامة -الثبات والدوام -القيمة الرفيعة-ثمن الشيء أو قدره-المنفعة لشيء ما -مغزى دقيق -كمية عددية -مقياس أو فكرة -البلوغ.

1-2- مفهوم القيم في الاصطلاح:

إن مفهوم القيم تناولته مختلف العلوم الاجتماعية كالفلسفة والاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس والاقتصاد، وإن كل علم من هذه العلوم قد تناوله واستخدمه بمعنى مختلف، مما أدى إلى نوع من الخلط والغموض والبلبلة في تحديد مفهوم واضح للقيم. ولقد شغل وما زال يشغل موضوع القيم اهتمام كثير من الناس، بحيث أصبحت لفظة قيم من أكثر الألفاظ شيوعاً على ألسنة الناس عامة، فهي مستخدمة من قبل السياسيين والصحفيين والأكاديميين، والباحثين، والفلاسفة والمفكرين، بل حتى رجل الشارع البسيط، بحيث أصبحت لفظة قيم) وكأها العصا السحرية؛ لتقويم الواقع وتصويبه من اعوجاجه³.

1-2-1- يعرفها زاهر:

مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، ويتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.⁴

¹ ابن منظور ، جمال الدين : لسان العرب، تحقيق عامر حيدر، الجزء الثاني عشر، دار الكتب العلمية بيروت 1989م، ص 783 .

² معجم اللغة العربية : المعجم البسيط ، ط3، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1975م ، ص 897 .

³ دياب فوزية : القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة 1966م ص 276.

⁴ زاهر ضياء ، القيم والعملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربي ، 1984 ، ص 33 .

1-2-2- تعريف آخر لزهران : عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص، والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات والقيم تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها.¹

ولكي يتمكن الباحث من تحديد مفهوم القيم، فلا بد من التعرض للتعريفات المختلفة لهذا المفهوم، ويمكن تصنيفها كما يلي:

1-3- القيم كأهداف:

يعرف محمد الهادي عفيفي القيمة بأنها " مجموعة القوانين و الأهداف والمثل العليا، التي توجه الإنسان، سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي"²

1-4- القيم كاعتقاد:

NORMATIVE تعرفها لطيفة خضر بأنها " اعتقاد يعتقد فيه الفرد ويمثل مستوى معياري للحكم بمقتضاه ليصبح مبدأً يهدي لغاية من غايات الوجود الإنساني أو لأسلوب من أساليب السلوك المفضلة، فهو اعتقاد معياري لدى الفرد يدل على اتجاهه، وعاطفته إزاء المواقف الاجتماعية إما سلباً وإما إيجاباً، لفظاً أو فعلاً، ويمكن قياسها باعتبارها القوى والمعاني وراء الفعل الاجتماعي، كما وتدعمها الخبرة، فإنها تتسم بالثبات والاستمرار النسبي، وتنظم داخل إطار في شكل هرمي يعرف بالنسق القيمي"³

1-5- القيم كمعايير:

يرى أبو العين أن القيمة " مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

1-6- القيم كاتجاهات:

المركزية، **NORMATIVE** يعرفها أسامة باهي " مجموعة من الاتجاهات المعيارية ويستدل على معناها من خلال الاستجابات التفضيلية أو الانتقائية لسلوك الفرد اللفظي أو العملي إزاء المواقف المختلفة التي يكتسبها من خلال بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة به، محددة له أهدافه العامة في الحياة

1-7- القيم كمرغبات:

¹ زهران حامد ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 ، ط6 ، ص ، 158 .
² عفيفي ، محمد : الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1987م ، ص 276.
³ خضر لطيفة: دور التربية في مواجهة مشكلات الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس 1977م ص 25.

عرفت " لجنة القيم والاتجاهات " التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية سنة ١٩٨٠ القيمة كما يلي " :القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية، ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها، ويتمسك بها ¹ . "

1-8- القيم كموجهات للسلوك:

عرف " كالآتي : محدودات سلوكية ارتضاها الفرد والجماعة والمجتمع للحكم على الأشياء والأشخاص والمواقف من حولهم.

1-9- القيم كدوافع:

القيم بأنها " دافع عام " (MACHEACHIE & LACANDWELL) يعرف " ماكيش و لاكنديل

أن " القيمة دافع " (SCHNEIDER) وشائع الوجود في جميع الأفراد والمجتمع "، ويؤكد " شيندر عقلي تحول إلى عامل عقلي يتصف بالثبات والاستمرار نسبياً. "باهي، ١٩٨٣، ص ١٣

1-10- القيمة كعملية تقويم:

يعرف نجيب اسكندر إبراهيم وآخرون القيمة بأنها " لفظ نطلقه ليدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع ما أو موقف ما²

2- طبيعة القيم الاجتماعية:

من المعروف أن الإنسان بطبعه اجتماعي، يسعى لأن يكون عضواً فاعلاً في مجتمعه؛ لذلك يعمل جاهداً على تمثل النسق القيمي لمجتمعه، وهو يسعى للإبقاء على هذا النسق، ويبدل الكثير من الجهد والوقت من أجل هذا حتى ولو كان فيه تعارض لاتجاهاته وميوله ورغباته، وإلا تعرض لنقد من أفراد مجتمعه، فليس صحيحاً أن الإنسان يسير حسب ما تمليه عليه ميوله وأهواؤه، بل هو يسير حسب ما تمليه عليه قيمه النابعة من عقيدة وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه. وإلا تعرض للنقد من المجتمع الذي ينتمي إليه واتهم بالتمرد والانحراف. لذا فإن أغلب أفراد المجتمع محكومون لا شعورياً بالقيم الاجتماعية ومطالبون بتمثلها والتكيف معها في أثناء تفاعلهم وعلاقاتهم مع أفراد المجتمع. والواقع أنه ليس هناك إنسان يلبس ما يجب ولا يسلك سلوكاً كما يجب على النمط الذي يختاره، وإنما هو في كل ذلك مقيداً بعادات المجتمع وقيمه ومعاييره وأوامره ونواهيه، فعلى الرغم من أن الفرد من الناحية النظرية حر في اختياراته، وأحكامه فإن

¹ أبو العينين علي: القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم حليبي، المدينة المنورة، 1977م، ص94
² إبراهيم، وآخرون: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، ط7، دار الفكر، القاهرة، 1962، ص 11.

الواقع أن اختيار الفرد لنوع سلوكه، مقيد إلى حد كبير بالبيئة التي نشأ فيها، والقيم التي يعتنقها، وبالمجتمع الذي يعيش فيه¹

ولكن هذا لا يعني أن قيم المجتمع واحدة ومتفق عليها من الجميع بشكل مطلق ولكن المقصود هو عموميات القيم السائدة في المجتمع والمتفقة في الخطوط العريضة لها بغض النظر عن الاتفاق في الفروع أو التفاصيل؛ ذلك أنه من المستحيل أن يشترك الجميع في إطار فكري واحد لذلك فالمجتمع يتسامح مع أفراده ولكن ضمن الإطار المعقول والمقبول اجتماعياً والذي لا يتعارض مع معتقدات المجتمع وقيمه. والفرق بين شخص يعتنق القيم الاجتماعية وشخص لا يعتنقها، أو ذات مستوى منخفض لديه، هو في سلوكيات الفرد نحو الآخرين، فالشخص صاحب القيم الاجتماعية يتميز سلوكه بأنه سلوك اجتماعي إيجابي، هذا السلوك الذي يهدف إلى خلق جو من المحبة بين الفرد والآخرين دون أن يسبب أي أذى إلى الآخرين أو دون الإقدام على تصرفات تتعارض مع قيم ومبادئ وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه. فالسلوك الاجتماعي الإيجابي سلوك مكتسب ويمكن تعلمه من خلال العمل على رفع مستوى القيم الاجتماعية لدى الأشخاص المحتاجين لهذا².

وعندما يقوم الباحث بدراسة القيم الاجتماعية، إنما يقوم بدراسة سلوكيات الفرد تجاه نفسه، وتجاه الآخرين فالقيم شيء يمكن التعرف عليه من خلال دراسة السلوكيات الصادرة من الفرد تجاه الآخرين، وهذه السلوكيات توجهها محركات وقوى إما خيرة وإما شريرة، وكما يقول ذياب " مهما يكن من الأمر فكل شخص عادي مهما كانت مكانته الاجتماعية في الواقع له جهاز معين من القيم الاجتماعية التي قد تكون أهدافها إيجابية أو قد تكون أهدافها سلبية يمثل عنده أقدس الأشياء وربما يمثل عنده أنبل الأمور. فالقيم الاجتماعية متطورة دائماً ومتغيرة أبداً ولكن يلاحظ أن تطور القيم الاجتماعية عند الشخص وتغيرها يحتاجان عند هذا الشخص إلى استعداد لذلك؛ وحتى إذا وجد هذا الاستعداد فإن الحاجة إلى الإمكانيات التي تساعد على هذا التطور وهذا التغير ضرورة حيوية؛ أي أن وجود الاستعداد مع عدم وجود الإمكانيات لا جدوى منه ويمكن أن نقول أن العكس صحيح³

ومع ذلك ليس معنى أن القيم الاجتماعية متطورة أو متغيرة قانوناً تخضع له كل القيم فهناك قيم لا تتغير ولا تتطور وإنما تحمل صفة الثبات والاستمرارية وذلك مثل القيم المستمدة من شرع الله والتي تحمل دلالات قطعية مثل بر الوالدين والتواضع والرحمة... والقيم الاجتماعية المستمدة من شرع الله لها أهداف تسعى إلى تحقيقها منها:

- تربية الإنسان المسلم على حب الآخرين والتعاون معهم ومساعدتهم .
- تربية الإنسان المسلم على تحمل المسؤولية الفردية التي تتم المسؤولية في المجتمع .
- غرس القيم الإنسانية مثل التفاهم والتعاون مع المجتمعات الأخرى

¹ ذياب فوزية : مرجع سبق ذكره ،ص51.

² الجمل على: القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996م، ص 25.

³ ذياب فوزية : مرجع سبق ذكره ،ص15.

○ تقويم كافة أشكال الانحراف الاجتماعي من خلال النبذ الاجتماعي للأفراد الذين يخالفون قيم مجتمعهم؛ مما يؤدي إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي، باعتباره من أهم العوامل التي تعمل على تماسك المجتمع واستقراره.

والقيم الاجتماعية لها أهمية عظيمة بالنسبة للمجتمع، فهي من أبرز العوامل المؤثرة في ترابط المجتمع وتماسكه وتوحيده بحيث تشكل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات، إذ تعتبر عاملاً هاماً في عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين الجماعة والجماعات الأخرى؛ لأن القيم الاجتماعية نماذج يفضلها الناس ويرغبونها باعتبارها من صلب ثقافتهم وموجهة لسلوكهم، وتؤثر القيم في عقول الجيل الناشئ في أثناء التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المحاضن التربوية الأخرى، وبذلك تؤدي وظيفتها في ضبط سلوك أعضاء المجتمع، بحيث تصبح دعامة قوية للنظام الاجتماعي. ويذكر الباحث مجموعة من القيم الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر والتي يحرص المعلمون علي تنميتها وغرسها في نفوس الطلبة الثانويين منها قيم التعاون والمشاركة الوجدانية للآخرين والإيثار والوفاء والاحترام والحب والتسامح وإغاثة المحتاج وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والمحافظة على حقوق الآخرين وصيانتها والرفقة والتراحم. ولقد عرف كثير من المفكرين والباحثين القيم الاجتماعية وتناولوها بالشرح والتفسير، وإن كانت هناك كثير من القواسم المشتركة بين هؤلاء في تحديد المفهوم، إلا أنه من الأفضل عرض مجموعة من التعريفات من أجل الوصول إلى التعريف الإجرائي لهذه الدراسة.

يعرفها إبراهيم وآخرون " هي نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم¹ ويشير زاهر في تعريفه للقيم الاجتماعية بأنها تلك القيم " التي تتضمن محبة الناس وإدراكهم كغايات لا كوسائل لما تآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي² وعرفها الفراء والأغا بأنها" مجموعة القيم الخاصة باهتمام الفرد بالناس والتضحية من أجلهم، والوعي الاجتماعي، والقيم الأسرية، والاجتماعية، والتعاون، وتنمية روح الجماعة، والمحافظة على التقاليد السليمة، والاحترام، والقدوة، والشجاعة، والمواطنة الصالحة، والالتزام (والمسؤولية، وتكافؤ الفرص³

¹ إبراهيم ، عواطف : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعلمه في الروضة ، الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1962.

² زاهر : القيم في العملي التربوية ، مركز الكتاب والنشر ، مصر الجديدة ، 1987، ص29.

³ الفراء فاروق والأغا إحسان ك القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في صفوف السنة الأولى من التعليم الأساسي ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد 4، العدد 8، المركز العربي للتعليم والتنمية ، الإسكندرية ، ص25.

ويعرفها الجمل: هي أحكام معيارية توجه سلوك الفرد نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي، أي نحو معايير وقوانين وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وتحدد مستويات نشاط الفرد في الوسط الذي يعيش فيه، وتحدد مدى استفادته من المنبهات الثقافية والحضارية المحيطة به، فهي توجه سلوك الفرد إلى السلوك الاجتماعي الإيجابي وتظهر في السلوك المشاهد للفرد أثناء تعامله من خلال مواقف الحياة اليومية المختلفة مع الأفراد الآخرين الذين يتفاعل معهم ويعيش

وسطهم، فالقيم الاجتماعية تعبر عن نفسها من خلال السلوك الاجتماعي الإيجابي المشاهد والصادر من الفرد تجاه الآخرين، هذا السلوك يعود بالنفع على صاحبه وعلى جماعته، دون (أن يسبب أي أذى إلى أحد من أفراد جماعته¹

وتعرفها سلوى عبد الباقي " اهتمام الفرد بالآخرين والميل إلى عقد علاقات، وصلات لهم تبدو في مساعدتهم والعيش معهم²

يستنتج الباحث من هذه التعاريف المختلفة للقيم الاجتماعية، أن القيم لا تنشأ من فراغ أو بدون هدف، أو أنها قوالب جامدة. فالقيم فضلاً عن ذلك راسخة ومتغلغلة في سلوك الإنسان وتنبع من داخله ووجدانه ومن تفاعل رغباته مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه؛ لأنها متعلمة ومكتسبة ويكتسبها الفرد من خلال مؤسسات نظامية وغير نظامية تسهم جميعاً في غرسها وتنميتها لدى الأفراد وأن القيم الاجتماعية تعتبر أحد أهم عوامل الضبط المجتمعي والتي تهدف إلى تحقيق الثبات والتماسك واستمرارية حياة المجتمع بطريقة سليمة من خلال التأثير في سلوك الناس واهتمامهم من أجل الحد من الانحرافات السلوكية لديهم وتعديل مواقفهم إزاء ميولهم ورغباتهم التنافية مع قيم المجتمع. وجملة القول أن القيم الاجتماعية تهدف إلى إيجاد الإنسان الصالح المتعاون الذي يؤثر الآخرين على نفسه ويسعى إلى راحتهم ورضاهم بحيث يجد في ذلك سعادته.

ويعرف الباحث القيم الاجتماعية بناء على ما سبق بأنها " مجموعة المبادئ والمعايير الاجتماعية التي تقوم بعملية ربط البناء الاجتماعي بأجزائه المختلفة وتنظيم علاقات الأفراد وتوجيهها بحيث تكون سلوكياتهم منسجمة ومقبولة لدى الجماعة التي ينتمون إليها وذلك من خلال قيام المعلم بتوظيف ممارسات عملية في المواقف التعليمية المختلفة ويطبقها طلبة الصف الثاني عشر بهدف إكسابهم القيم الاجتماعية وتنميتها لديهم ويتضح ذلك من خلال استنباه الدراسة."

3- خصائص القيم الاجتماعية:

لا شك أن سلوك الإنسان ورغباته وميوله واهتماماته وقيمه تتأثر وتتغير تبعاً لظروف زمانية ومكانية ولا يستثنى من ذلك سوى القيم المطلقة التي هي من عند رب العالمين كالوفاء بالعهد، والعدل

¹ الجمل على: مرجع سبق ذكره ، ص 53.

² عبد الباقي سلوى: القيم التربوية في أدب الأطفال بالصحف اليومية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأردن، 1987، ص167.

والتراحم... وهي التي لا اجتهاد فيها، أما تلك التي لا نص فيها فهي نسبية وتخضع للاجتهاد أو الإجماع لإقرارها.

ويمكن تحديد أهم خصائص القيم فيما يلي:

3-1- ذاتية القيم

:وتظهر ذاتية القيم من خلال الإحساس الشخصي للفرد بالقيم على نحو خاص به، فالإنسان بصفته عاقلاً يحمل تلك القيم ويخلعها على الأشخاص.

وكما ترى أميرة مطر بأن " القيم ليس لها وجود مستقل عن شعور الإنسان وفكره، إذ إن الشيء الجميل على سبيل المثال لا يمكن تحديده بأي صفات موضوعية، وإنما مقياسه هو (شعور الإنسان وانفعاله به.

وهذا ما تؤكد أيضاً فوزية دياب بأن " القيمة تتضمن معاني كثيرة كالاهتمام أو الاعتقاد أو الرغبة أو السرور أو اللذة أو الإشباع أو النفع أو الاستحسان أو الاستهجان أو القبول أو الرفض أو المفاضلة والاختيار أو الميل والنفور، وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسها كل منا على نحو خاص به، وهي عناصر وجدانية وعقلية غامضة تعتمد على الشعور الداخلي للشخص، وعلى تأملاته الباطنية ومزاجه وذوقه وهواه مما يجعل القيم غير خاضعة للقياس

من هنا نلاحظ أن القيم ذاتية وتعبر عن شخص حاملها بحيث تجعل له شخصيته المميزة عن الآخرين.

3-2- نسبية القيم :

يقصد بنسبية القيم " أن معناها لا يتحدد ولا يتضح بالنظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء، بل لا بد من النظر إليها خلال الوسط الذي تنشأ فيه، والحكم عليها لا حكماً مطلقاً، بل حكماً ظرفياً وموقفياً، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع المعين في زمن معين، وبارجاعها دائماً إلى الظروف المحيطة بثقافة القوم¹

لذلك فالقيم تختلف باختلاف ظروف الفرد، كما تختلف باختلاف الأفراد والجماعات وهذا ما أشار إليه أحمد الأسمر حيث يقول " :منذ أزمنة بعيدة، تمت عملية تحويل القيم، لربطها بالمصالح الذاتية لكل مجتمع على حدة، مما جر ويلات على المجتمعات البشرية، حيث أصبح ينظر إلى القيم ليس على إطلاقها وإنما لما تمثله بالنسبة للمجتمع الذي تسوده، فالعنصرية وإدعاء التفوق العنصري، والاستيلاء على البشر، أصبحت قيمة لدى كثير من المجتمعات، لا سيما بالنسبة لتلك المجتمعات القبلية التي أرادت بذلك أن تحفظ مكانتها وتستنهض همم أبنائها للدفاع عن شرفها، والعمل على رفعتها، مما أدى إلى معاملة القبائل، الأخرى معاملة لا تتوافق مع القيم التي يتعامل بها أبناء القبيلة فيما بينهم²

¹ دياب فوزية : مرجع سابق، ص 52.

² الأسمر أحمد : فلسفة التربية في الإسلام أنحاء وارتقاء، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 1997م، ص 39.

وعليه فإن نسبة القيم تعتبر نسبية زمانية ومكانية، فما يعتبر مقبولاً في زمن لا يعتبر كذلك في زمن آخر، وما يعتبر مناسباً في مكان ما لا يعتبر مناسباً في مكان آخر. والقيم النسبية في مفهومنا الإسلامي تلك القيم التي ترتبط بما لم يرد فيه نص، أو تشريع صريح، وهي تخضع للاجتهاد، ومعنى نسبتها أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان. المعرفة بالقيم قبلية: فالمعرفة بالقيم لا تأتي فجأة وبدون ركائز وقواعد تنطلق منها، فإدراك القيم يحتاج إلى وجدان وعواطف يدعمها عقل واع يوجه بوصلتها إلى الطريق المستقيم، وفي هذا المعنى يقول علي أبو العنين " :ولكن لا يعني هذا الاستغناء عن العقل والحواس، بل لا بد من الإدراك العقلي بمصاحبة الانفعال والوجدان، حينئذ تكتسب قوة في توجيه الإنسان، لا مجرد موجه أياً كان تضيع أهميته بانتهاك الانفعال أو بمجرد سكون الوجدان، فالمؤثرات القوية تحتل دائرة الوجدان، والمنطقة العقلية قد تفرض حقيقة مدركة، فينفلج الإنسان بها، ويدخلها دائرة قبله، ولكن يظل غير مطمئن لها كل الاطمئنان حتى يتأكد (فيطمئن إليها تماماً)¹

3-3- تصطبغ القيم بالصبغة الاجتماعية:

فهي تتكون من خلال نتاج اجتماعي؛ حيث يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها ويستدخلها تدريجياً، ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ولكن هذا لا يعني أن قيم الجماعة هي واحدة ومتفق عليها بشكل مطلق، فالمقصود هو أن القيم السائدة في المجتمع بمجموعها تتفق في الخطوط العريضة لها، وتختلف في الفروع والتفاصيل، ويتحمل المجتمع تضارب القيم السائدة فيه طالما كانت ضمن حدود معينة، بعدها يحارب المخالف لقيم الجماعة، وعندما تصبح القيمة مقياساً عند الفرد فإنها تؤثر في سلوكه² إذن فالقيم تنطلق من نسق اجتماعي محدد، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد، لأنها تجد قبولاً من المجتمع.

3-4- تقوم القيم على الاختيار والانتقاء

:فالقيم تقوم على أساس من الاختيار والتفضيل لكل ما هو مرغوب فيه، لذلك كان من خصائص القيم أن تترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها. فالمفروض أن الفرد في حياته يحاول أن يحقق كل رغباته التي يعتقد أن لها قيمة عنده، ولكن طبيعة الظروف التي تحيط به تحول دون ذلك، وكثيراً ما يحدث تعارض بين القيم التي يدين بها، ولذلك نجد أنه يحاول أن يخضعها بعضها لبعض، يخضع الأقل قبولاً عند الناس للأكثر قبولاً ووفقاً لترتيب خاص به. ولنا في التاريخ

¹ أبو العنين: مرجع سبق ذكره، ص 31

² سنو غسان: القيم والمجتمع، دار صادر، بيروت، 1998م، ص 19.

الإسلامي خير شاهد على عملية الانتقاء والاختيار والتفضيل القيمي، عندما يسمع منادي الجهاد، يلقي بالثمرات التي كانت فهذا هو الصحابي عمير بن الحمام بيده مختاراً ومفضلاً حياة الآخرة على هذه الدنيا الفانية، وذاك الصحابي الجليل حنظلة أيضاً عندما يسمع منادي الجهاد، يترك زوجته ليلة عرسه مؤثراً الشهادة على الحياة الدنيا، وحول هذا المعنى يشير المباركفوري "وكان من الأبطال المغامرين يومئذ حنظلة الغسيل-وهو حنظلة بن أبي عامر - كان حنظلة حديث عهد بالعرس، فلما سمع هواتف الحرب -وهو على امرأته- انخلع من أحضانها، وقام من فوره إلى الجهاد، فلما التقى بجيش المشركين في ساحة القتال، أخذ يشق الصفوف، حتى نخلص إلى قائد المشركين أبي سفيان صخر بن حرب، وكاد يقضي عليه لولا أن أتاح الله له الشهادة، فقد شد على أبي سفيان، فلما استعلاه وتمكن منه رآه شداد (وهؤلاء أيضاً أصحاب - بن الأسود فضربه حتى قتله¹

الأخدود الذين اختاروا أن يلقوا في النار على أن يكفروا بالله سبحانه وتعالى .وهناك كثير من المواقف التي فضل أصحابها قيماً على أخرى اعتقاداً منهم بأنها الأفضل رغم الآلام والمعاناة.

"ولذا ذهب البعض إلى التمييز بين نوعين من القيم في الترتيب القيمي، قيم نهائية تطلب لذاتها، وقيم وسطية تتحقق من خلالها القيم من النوع الأول، فقيمة التوحيد أو إرضاء الله تعالى - مثلاً - قيم نهائية تتحقق من خلالها كافة القيم الأخرى في الإسلام، وهنا تتدخل الإرادة الإنسانية والإطار المرجعي للمجتمع، بعقائده وأهدافه وطبيعة تركيبه وطبيعة الإنسان (ذاته وطبيعة تربيته²

3-5- السلم القيمي متدرج وليس جامد :

ويعني ذلك أن القيم تتميز بالديناميكية والتفاعل نتيجة مؤثرات وعوامل مختلفة منها الظروف الاجتماعية؛ لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها.

وحول هذا المعنى يقول ضياء زاهر " :ويتسم النسق القيمي للفرد بالمرونة والوظيفية، فهو يتشكل وفقاً لمواقع الفرد وإمكانياته ومواصفاته، فكثيراً ما يتفكك هذا النسق ويعاد ترتيبه من جديد في ضوء التغيرات والتحويلات الاجتماعية والفكرية الجديدة، وما يحدث للنسق القيمي للفرد يحدث للنسق القيمي الاجتماعي باعتبار أن المجتمع امتداد للإنسان الفرد .فعندما يحدث تغير اجتماعي معين أو تقوم صراعات اجتماعية أو ثقافية بصفة عامة فإنه يحدث عمليات تحول للقيم، وقد يأخذ التحول أو التغير القيمي اتجاهاً رأسياً وفيه يعاد وضع القيمة على السلم القيمي، وقد يكون في اتجاه أفقي وفيه يحدث تحول في تعديل وتفسير مفهوم القيمة نفسها.

ونلاحظ هذه الخاصية في مجتمعنا الفلسطيني حيث إن كثيراً من القيم تغير ترتيبها لدى أبناء شعبنا، ففي فترة الانتفاضة المباركة الأولى كانت قيمة المقاومة والشهادة تمثل رأس السلم القيمي، ثم ما لبث أن تغير هذا الترتيب في ظل المعطيات السياسية بعد اتفاقيات أوسلو لتعلو على السطح قيم ومعايير جديدة. إلى

¹ عبد الباقي سلوى: مرجع سبق ذكره ، ص 69.

² أبو العينين: مرجع سبق ذكره، ص32.

أنه من علامات يوم القيامة تغير المعايير وقلب الأمور وقد أشار الرسول بادرُوا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي " حيث يقول كافرًا أو يمسي مؤمناً ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرض من الدنيا¹

وهنا لابد من التأكيد أن التغير القيمي يختلف حسب طبيعة القيمة، فبعض القيم سريعة التغير وبعضها ثابت لا يتغير، فالقيم المادية مثلاً سريعة التغير حسب المعطيات المجتمعية، أما القيم الدينية والأخلاقية فبطيئة التغير حيث يصل بعض هذه القيم إلى درجات الثبات سواء لدى الفرد أو المجتمع. وتلعب عوامل مثل النمو والنضج العقلي والفكري لدى الأفراد دوراً كبيراً في ثبات القيم لديهم فكلما ارتقى الفرد فكراً زادت درجة نضجه وتعلمه و زاد ثبات القيمة لديه.

3-6- القيم متداخلة و مترابطة ومتضمنة :

ويقصد بذلك أن القيم مشتركة ومتداخلة فيما بينها وقد يصعب الفصل والتصنيف لها، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، نذكر على سبيل المثال العدل، فهو قيمة أخلاقية وسياسية...، كذلك الحب قيمة أخلاقية وجدانية، اجتماعية...، وهنا نذكر حديث لنجد كيف أن القيم متضمنة ومتداخلة. يحكى النبي أن رجلاً زار أماً في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته : " عن النبي ملكاً، فلما أتى عليه قال :أين تريد؟ قال :أريد أماً لي في هذه القرية، قال :هل لك من نعمة تربها؟ قال :لا، غير أبي أحببته في الله عز وجل، قال :فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته.

فالحب كما ورد في الحديث الشريف يتضمن قيمة أخلاقية تنم عن صفة إيجابية في صاحبها، كذلك الحب قيمة اجتماعية؛ لأن الحب قائم على ممارسة فعلية وهي التزاور في الله، كذلك الحب قيمة وجدانية عاطفية تنطلق من صدق المشاعر والأحاسيس.

3-7- القيم تتضمن الوعي والشعور والانفعال:

فالقيمة لا تكون قيمة إلا إذا توافرت فيها شروط ثلاثة وهي:

- أن يكون عنده وعي يتبلور حول وجود شيء أو فكرة أو شخص.
- أن وعيه هذا يخصه ويهمه هو، بمعنى أنه يحدث عنده اتجاهًا انفعاليًا مع، أو ضد الشيء أو الفكرة أو الشخص، ينظر إليه على أنه خير أو شر إلى حد ما.

¹ زاهر: القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، 1987م، ص32.

○ أن وعيه واتجاهه الانفعالي يكونان أكثر من حالة وقتية عابرة، أي يدومان بعض الوقت¹

3-8- القيم مفاهيم مجردة :

بمعنى أنه من الصعب وصف المقاييس التي تتضمنها القيم بأنها مقاييس ملموسة، حيث أنها تختلف عن باقي الأمور المادية الملموسة، إذ تخضع الأخيرة للتحديد ويمكن قياسها، أو وزنها أو تقديرها بشكل دقيق أما القيم فإنها غير محددة ولا يمكن أن تقاس كما تقاس الكائنات الطبيعية، أو المادية الأخرى، ولعل هذا هو السبب في ندرة مقاييس القيم حتى الآن.

3-9- القيم إنسانية :

فالاهتمام واللذة والألم جميعها ترتبط بالفرد الإنسان.

القيمة ذات قطبين في الجملة: فهي إما هذا الوجود أو ذاك الوجود. إنها إما حق وإما باطل، خير أو شر. تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين².

4- تصنيف القيم:

لقد كان هناك اختلاف كبير بين المفكرين والتربويين حول تصنيف القيم ورأى كثير منهم أنه من الصعوبة بمكان تصنيف القيم إلى أجزاء ومجموعات يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم ضمن تصنيفات محددة، لذا نأى الكثير منهم عن هذه التصنيفات.

والواقع أنه إذا كان لهذا الرأي كثير من المتحمسين والمدافعين فإن لعملية التصنيف أيضاً نجد من يدافع عنها ويتبناها، ويعتقد أنها الأصوب والأمثل. وهذا ما تؤكده فوزية ذياب في معرض حديثها عن عملية التصنيف " أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور في الإحاطة بكل أنواعها، فإن التصنيف أمر من ألزم اللزوميات لدراساتها، فتصنيف القيم يساعد كثيراً في التخفيف والتقليل من الخلط والبلبلة الملحوظين دائماً في مناقشتها، ويعزى هذا الخلط وتلك البلبلة، في الغالب، إلى الاختلاف في مقصد المتناقشين ووجهة نظرهم من حيث نوع القيم التي يناقشونها³

¹ دياب فوزية : مرجع سابق ،ص 78.

² بلقيس، توفيق ن بلقيس، احمد:الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان ،عمان ، الأردن ،ص218.

³ دياب : مرجع سبق ذكره ،ص83.

وبالرغم من تعدد هذه التصنيفات القيمة إلا أنها متداخلة مع بعضها البعض، فالقيم الدينية لها أبعاد مادية، واجتماعية، وأخلاقية، وجمالية، والقيم الأخلاقية والجمالية هي أيضاً قيم اجتماعية، وإنما يتم التصنيف من أجل تسهيل المعالجة العلمية .

وعليه يرى الباحث أن عملية التصنيف أمر لا مفر منه، وذلك بعداً عن التميع والتشتيت ووضع النقاط على الحروف من أجل التحديد والتخصيص، فإنه أجدى وأنفع وهذا يظهر من خلال عملية الغرس القيمي بحيث تكون موجهة ومحددة الهدف. وفيما يلي بعض التصنيفات التي تناولت القيم، منها:

4-1- تصنيف لطيفة إبراهيم خضر، ويقسم إلى:

قيم مثالية مطلقة: وهي قيم مستقلة عن حدود الزمان والمكان، وليس لها وسط يحتويها،- وتعتبر قيماً خالدة أبدية، مثل حب الخالق.

قيم نسبية: وهي قيم مرتبطة بحدود الزمان والمكان والظروف المحيطة، فهي ذات دوام- نسبي، ولها وسط يحتويها وتنشأ فيه، وتنقسم إلى نوعين:

قيم غائية: وهي قيم هدفية جوهرية في حد ذاتها، أمرة ناهية، تمثل غاية من غايات- الوجود الإنساني، كالحق، الخير، الجمال .

قيم غرضية: وهي قيم وسيلية، مواقفية، إسهامية، وتمثل نمطاً من أنماط السلوك المفضلة- لدى الفرد أو المجتمع¹

4-2- تصنيف القيم على أساس الأبعاد المختلفة، وتشمل:

وقد قسمها خضر إلى ستة أنماط (SPRENGER) أنماط القيم حسب بعد المحتوى هي :

- قيم دينية: ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية .
- قيم اجتماعية: ترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.
- قيم اقتصادية: وترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي، والصناعة، والإنتاج، والثروة، واستثمار الأموال في الأعمال التجارية.
- قيم معرفية: وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب- المزيد من المعرفة العلمية.
- قيم سياسية: وترتبط بالسلطة، والقوة، والسيطرة، والعمل السياسي .
- قيم جمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق-

٢٣٧- والانسجام²

ومن التصنيفات أيضاً التي تناولت بعد المحتوى تصنيف ذياب والذي يشتمل على القيم التالية:

¹ خضر لطيفة : مرجع سبق ذكره ،ص 25.

² أبو جادو : مرجع سبق ذكره،ص236.

- قيم مادية : كالطعام والملبس والمسكن؛ لأنها تساعد على الوجود المادي .
- قيم اجتماعية : وهي تنبع من حاجة الإنسان إلى الارتباط بغيره من الأفراد .
- قيم عقلية : تتمثل في البحث عن المعرفة واكتشاف قوانين الطبيعة .
- قيم أخلاقية : تتمثل في الشعور بالمسئولية والإلزام وواجبات الضمير .
- القيم الجمالية : وتتمثل في تقدير الجمال .
- القيم الروحية والدينية : والتي تشير إلى تعلق الإنسان باللاهائي من أجل الكمال أو التمام¹

ونلاحظ أن تصنيف كل من حضر و ذياب متشابهان إلى حد كبير يكاد يصل إلى درجة الاتفاق.

4-2-1 تصنيف القيم حسب بعد المقصد:

- قيم وسائلية : وهي وسائل لغايات أبعده .
- قيم غائية أو هدفية : وهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها .

4-2-2 تصنيف القيم حسب بعد الشدة:

- وتقدر القيم بدرجة الإلزام وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها . أي أن شدة القيم تتناسب تناسباً طردياً مع درجة الإلزام ونوع الجزاء ، وهناك ثلاثة أنواع هي:
- ما ينبغي أن يكون (أي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية) وهي تتصل بكيان المصلحة العامة.
 - ما يفضل أن يكون (أي القيم التفضيلية) وهذه ليس فيها إلزام أو عقوبة .
 - ما يرجى أن يكون (أي القيم المثالية أو الطوبائية) وهي التي يحس الناس أن تحقيقها بعيد .

4-2-3 تصنيف القيم حسب بعد العمومية:

- تنقسم القيم من حيث شيوعها وانتشارها إلى قسمين:
- القيم العامة : وهي القيم التي يعمم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن بيئته وطبقاته وفتاته.
 - القيم الخاصة : وهي القيم التي تتصل بمواسم معينة وبمواقف خاصة ويحكمها الزمان والمكان.

4-2-4 تقسيم القيم حسب بعد الوضوح:

- وتنقسم تبعاً لذلك إلى قسمين:
- قيم ظاهرة و صريحة : وهي تلك القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام .

¹ ذياب : مرجع سبق ذكره ، ص 105 ،

○ قيم ضمنية: وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منمطة لا بصفة عشوائية.

4-2-5 تصنيف القيم حسب بعد الدوام.

وتنقسم القيم بحسبه إلى:

- قيم عابرة: وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال .
- قيم دائمة: وهي ذات دوام طويل بحيث تبقى زمنياً طويلاً مستقرة في النفوس يتناقلها جيل بعد جيل ولها صفة القداسة والإلزام¹

4-3-3 تصنيف أبو العنين للقيم الإسلامية كما يلي:

من حيث الإطلاق والنسبية يوجد مستويان:

- الأول: القيم المطلقة: وترتبط بالأصول، وهي قيم ثابتة ومطلقة، ومستمرة، لا تتغير بتغير الزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي، ومن ثم على المسلم أن يتقبلها ويسلم بها ويعمل بمقتضاها، وهذه تنبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة بمعناها الواسع.
- الثاني: القيم النسبية: وترتبط بما لم يرد فيه نص، أو تشريع صريح وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، ومعنى نسبتها أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان، وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها.

4-3-1- من حيث تحقيق المصلحة:

وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي: الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وتأتي القيم هنا مرتبة ترتيباً هرمياً طبقاً لمحورين أساسين هما:

- ✓ درجة النفع: وهنا ثلاث درجات الضروريات، الحاجيات، التحسينات .
- ✓ درجة الحكم: من حيث الحلال والحرام والمباح والمكروه والمندوب .

4-3-2- من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها:

البعد المادي، البعد الخلقي، البعد العقلي، البعد الجمالي، البعد الوجداني، البعد الروحي، البعد الاجتماعي.

4-3-3- من حيث درجة الإلزام ونجد هنا نوعين هما:

القيم الإلزامية: وهي قيم ذات طابع إلزامي يلزم الإسلام بها أفرادها، ويراعي تنفيذها بقوة وحزم. القيم التفضيلية: وهي قيم يشجع الإسلام الأفراد على الاقتداء بها والسير تبعاً لها.²

5- وظائف القيم:

¹ ديباب: مرجع سبق ذكره، ص86.

² العنينين: مرجع سبق ذكره، ص71.

من الأمور التي يجمع عليها كل ذي لب أن القيم تمثل دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف أوجه النشاط الإنساني سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الفكري... ويشير الأسمر " أن البديل الذي يحتكم إليه الناس في غياب القيم هو القانون، ومهما بلغ القانون من الدقة والانضباط فهو لا ينبع من داخل النفس البشرية التي تنبع منها القيم، وإنما من خارجها، لذلك يسهل الاحتيال عليه، والتلاعب به، وقيام أناس من المتنفذين بتسخيره لمصالحهم، كلما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، فتضيع حقوق وتنتهك حرمان، وتصادر حريات باسم القانون، وتشيع شريعة الغاب، ويفقد الإنسان تذوق طعم الحياة، ويصبح الضعيف طعمة للقوي، والفقير مستعبداً للغني، وتعيث العصابات المتماثلة على الظلم في الأرض فساداً¹.

إذن لا بد من نظام يقوم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع، لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة لطرفي المعادلة): الفرد والمجتمع (والقيم تعمل كمعايير توجه سلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين، ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلفة.

من هنا نلاحظ أن للقيم وظائف عديدة للفرد والمجتمع، ويمكن تناول وظيفة القيم بناء على هذين المحورين:

5-1- على المستوى الفردي:

يمكن تحديد أهم وظائف القيم بالنسبة للفرد فيما يلي:

- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها²
- تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكي يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.
- توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.

¹ الأسمر احمد: فلسفة التربية في الإسلام أنحاء وارتقاء، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ص 393.
² أبو العينين: مرجع سبق ذكره ، ص 30

- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي، والتمعن في قضايا الحياة التي هممه، وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا¹
- تمكن القيم الفرد من اتخاذ القرار السليم المبني على أسس وقواعد صحيحة، وبالتالي يكون لدى الفرد ثقة بنفسه على مواجهة المشاكل والصعاب التي تعترضه.

للقيم وظيفتان أساسيتان للإصلاح الفردي هما:

- الوظيفة الوقائية، ويمكن ملاحظة ذلك في التاريخ الإسلامي في قصة الفتاة التي طلبت منها أمها أن تخلط اللبن في الماء في عهد سيدنا عمر بن الخطاب فقالت لها: إني أخاف الله، فاختارها الفاروق زوجاً لابنه، فالخوف من الله قيمة وقائية حالت دون الوقوع في خطيئة الغش.
- والأخرى العلاجية " كعلاج الشخص المتورط في خطأ أو مصيبة " وذلك من خلال غرس قيمة التوبة والندم.

-للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين، لبعض المهن مثل رجال التربية ورجال السياسة والأخصائيين النفسيين (والاجتماعيين وفي تعليم الأفراد القيم الصالحة).

-تزود الفرد بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات²

5-2- على المستوى الجماعي:

يمكن تحديد أهم وظائف القيم على المستوى الجماعي فيما يلي:

- ✓ ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك.
- ✓ تعمل على تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، وذلك من خلال نسق قيمي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، بدلاً من النظر إلى هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع³
- ✓ تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي، ويكون ذلك من خلال وجود معايير مشتركة ومتفق عليها بين أبناء المجتمع، تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه.
- ✓ تساعد القيم المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة ومقارعة كل أشكال الانحلال والإفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام وأساليب الدمار المختلفة، فالتمسك بالقيم العليا هو السد المنيع أمام هذه الانحرافات.

¹ أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص34.

² زهران حامد: علم النفس النمو، ط4، عالم الكتب، القاهرة 1977م، ص127.

³ زاهر ضياء: القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، 1996م، ص32.

خلاصة:

لاشك ان موضوع القيم موضوع واسع النطاق والخوض فيه يتطلب الكثير من الوقت والجهد الكبير لمعرفة حقيقة هذه القيم ، وقد ركزنا في دراستنا هذه وحصرناها في جانب من جوانب القيم الإنسانية المختلفة منها: (القيم الخلقية، القيم الدينية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية)، هته الأخيرة التي تشكل بدوره ا محورا هاما في حياة الإنسان بصفة عامة وفي حياة تلاميذ المرحلة بصفة خاصة نظرا لأهمية هذه المرحلة من عمر الإنسان وما تتركه من آثار ايجابية على شخصية الطفل المراهق داخل المجتمع الذي يعيش فيه .

فمن خلال عرضنا لمختلف عناصر وأجزاء القيم الاجتماعية بجمع العديد من المعلومات الخاصة بموضوع القيم الاجتماعية ، يتبين لنا ان القيم الاجتماعية المختلفة مهمة وضرورية في حياة الإنسان والمجتمع بأكمله لأنها مدعاة للتواصل والتفاعل والتعاون داخل المجتمع وهذا ما يترك انطبعا حسنا تجاه المجتمع الذي يحضى بقيم اجتماعية مثالية تحسب له .
لذا وجب على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة تلقين وتعليم هذه القيم مند الصغر

الفصل
الثالث
المرحلة
المتوسطة

تمهيد:

يعتقد العلماء والباحثون أن دراسة فترة المراهقة تكون لإعتبارات مدرسية فقط، إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة هذه المرحلة لإعتبارات عملية نفعية تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق من جهة، وعلى فهم ذواتنا والأصول النفسية من جهة أخرى.

فالمراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغييرات عقلية وجسمية، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنتظم وقلة التوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل. وعلى هذا الأساس يجب دراسة الظواهر النفسية والسلوكية للمراهق وكذا ما يحدث في جسمه من تغييرات فيزيولوجية وعقلية وانفعالية وعاطفية إدراكا لما قد ينجر عنها من نتائج سلبية أو إيجابية. فهذه الفترة قد تكون المحطة الأخيرة للفرد كي يعدل سلوكه ويتم شخصيته في ظل الخبرات الجديدة في حياته.

ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم المراهقة ,وأطوار المراهقة, وخصائص الفئة العمرية (12-15) سنة ومشاكل المراهقة المبكرة، حتى يتسنى لنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع .

1- المراهقة :

يدل مفهوم كلمة المراهقة في علم النفس على مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مراحل أخرى من النمو (المراهقة)⁽¹⁾، وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغييرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو، وليس للمراهقة تعريفاً دقيقاً محددًا، فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة بها.

1-1 لغة:

تفيد كلمة "المراهقة" من الناحية اللغوية الاقتراب والدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم "راهق". بمعنى اقترب من الحلم ودنا منه⁽²⁾، والمراهقة باللغتين الفرنسية والإنجليزية "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescere" وتعني الإقتراب والنمو والدنو من النضج والإكتمال⁽³⁾.

1-2 اصطلاحاً:

والمراهقة من الناحية الاصطلاحية حسب "ستانلي هول" هي تلك الفترة الزمنية التي تستمر حتى سن الخامسة والعشرون والتي تقوده لمرحلة الرشد⁽⁴⁾، ويرى مصطفى زيدان في المراهقة: "تلك الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالتوقف العام للنمو، تبدأ من الطفولة وتنتهي في سن الرشد وتستغرق حوالي 07 إلى 08 سنوات، من سن الثانية عشر لغاية العشرين بالنسبة للفرد المتوسط مع وجود اختلافات كبيرة في الكثير من الحالات"⁽⁵⁾.

وحسب "دورتي روجرز"، المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية، تختلف هذه الفترة في بدايتها ونهايتها باختلاف المجتمعات الحضارية والمجتمعات الأكثر تمدناً والأكثر برودة⁽⁶⁾.

2- أطوار المراهقة:

1-2-1 مرحلة المراهقة المبكرة:

ويطلق عليها أيضاً أسم المراهقة الأولى، وهي تبدأ من سن 12 إلى سن 14 سنة من العمر⁽⁷⁾. وتمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفزيولوجية الجديدة بعام تقريباً، وهي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي وبالقلق

(1) - عبد الرحمن الوافي، وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة. الخنساء للنشر والتوزيع. دون تاريخ. ص 49.

(2) - محمد السيد محمد الزعبلوي: خصائص النمو في المراهقة. ط 1. مكتبة التوبة. 1998. مصر. ص 14.

(3) - البهي فؤاد السيد: الأسس النفسية للنمو. ط 4. دار الفكر العربي. القاهرة. 1975. ص 275.

(4) - عبد المنعم المليحي وحلمي المليحي: النمو النفسي. ط 4. دار النهضة العربية. 1973. ص 301.

(5) - محمد مصطفى زيدان: علم النفس الاجتماعي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1995. ص 31.

(6) - محمد مصطفى زيدان: علم النفس التربوي. دار الشروق. جدة. ص 158-152.

(7) - عبد الرحمن الوافي وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة. مرجع سابق. ص 51.

والتوتر وبجدة الانفعالات والمشاعر المتضاربة، وينظر المراهق إلى الآباء والمدرسين في هذه الفترة على أنهم رمز لسلطة المجتمع مما يجعله يتعد عنهم ويرفضهم، ويدفعه إلى الإبتعاد نحو رفاقه وصحابته الذين يتقبل آرائهم ووجهات نظرهم، ويقلدهم في أنماط سلوكهم.

فهذه المرحلة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن ومما يزيد الأمر صعوبة ظهور الإضطرابات الإنفعالية المصاحبة للتغيرات الفزيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جماحها أو السيطرة عليها.⁽¹⁾

2-2- مرحلة المراهقة الوسطى:

وهي تبدأ من سن 14 إلى 17 سنة من العمر، وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والإستقلال الذاتي نسبياً، كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى⁽²⁾.
و يتميز المراهق في هذه الفترة بالخصائص التالية:

- النمو البطيء
- زيادة القوة والتحمل.
- التوافق العضلي والعصبي.
- المقدرة على الضبط والتحكم في الحركات.⁽³⁾

2-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

تبدأ من سن 17 إلى سن 21-22 سنة من العمر، وتعتبر هذه المرحلة في بعض المجتمعات مرحلة الشباب⁽⁴⁾، وهي كذلك فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته ونظمه المبعثرة، ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته.
و يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالإستقلال، وبوضوح الهوية، وبالإلتزام، بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الإختيارات المحددة.⁽⁵⁾

3 - المرحلة المتوسطة (الطور المتوسط) :

3-1- تعريف المرحلة المتوسطة :

وتدعي هذه المرحلة بالطور الثالث أو مرحلة المراهقة المبكرة و تمتد من 12 إلى 15 سنة من عمر التلميذ ، يزداد المراهق في نهايتها قوة و قدرة علي الضبط و التحكم في القدرات ، إذن هي فرصة

(1) - رمضان محمد ألقذافي : علم نفس الطفولة والمراهقة . المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية. ص353 - 354.

(2) - عبد الرحمن الوافي , و زيان سعيد : النمو من الطفولة إلى المراهقة . مرجع سابق . ص 55.

(3) - أكرم زاكي خطايبية : المناهج المعاصرة في التربية الرياضية . ط 1 . دار الفكر، عمان . 1997 . ص72- 73.

(4) - عبد الرحمن الوافي , و زيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة . مرجع سابق . ص 59.

(5) - رمضان محمد ألقذافي : علم نفس الطفولة والمراهقة . مرجع سابق . ص 357.

لتلقينه المهارات الحركية و كذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا أقصاه حوالي سن 15 سنة من عمر التلميذ ، و تزداد عملية الفهم و الإدراك نتيجة بعض التجارب و الخبرات و تظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حيات المراهق حيث يميل الفرد و يستعد للبدء في تكوين مبادئ و اتجاهات عن الحياة و المجتمع و منها الميل إلى القراءة و حب الاطلاع ، و تمتاز أيضا هذه المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في النهاية قادرا تستقر فيه المثل و الأنماط الاجتماعية .⁽¹⁾

4 - احتياجات المرحلة المتوسطة :

- إن المرحلة الاكتمالية كغيرها من مراحل النمو تحتاج إلى عدة حاجات هامة نلخصها فيما يلي :
- * الحاجة إلى الأستاذ الذي يساعد على تعلم المهارات الحركية بشكل منتظم .
- * الحاجة إلى المفاهمة التامة بين المدرسة و المنزل .
- * الحاجة إلى العناية بصحة الفرد و ذلك بإجراء الكشف الطبي عليه و ملاحظته أثناء قيامه بالنشاط البدني و الرياضي .
- * الحاجة إلى استنفاد الطاقة الزائدة لدى الأفراد عن طريق النشاط مع مراعاة الراحة اللازمة و التغذية الكاملة .
- * العمل على بعث الروح الثقة و التعاون بين التلاميذ .

(1) محمد عادل خطاب ، كمال الدين زكي ، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، مصر ، 1965 ، ص27.

5 خصائص المرحلة المتوسطة (12-15) سنة :

1-5 النمو الجسمي:

يتميز هذا النمو في بداية المراهقة بعدم الانتظام و السرعة فهناك ارتفاع مطرد في قامته واتساع منكبيه ،اشتداد في عضلاته ،واستطالة ليديه،وقدمه،وخشونة صوته و الطلائع الأولى للحية و الشارب من الشعر الذي يوجد في مواضع مختلفة من جسمه علاوة على الإفرازات المنوية إلى جانب التغيرات الفيزيولوجية كإنخفاض معدل النبض بعد البلوغ و الارتفاع للضغط الدموي و انخفاض استهلاك الجسم للأكسجين .الشعور بالتعب و التخاذل و عدم القدرة على بذل الجهود البدني الشاق و تصاحب هذه التغيرات الاهتمام الشديد للجسم ،و الشعور بالقلق نحو التغيرات المفاجئة للنمو الجسمي ، الحساسية الشديدة للنقد مما يتصل بهذه التغيرات محاولات المراهق التكيف معها⁽¹⁾.

2-5 النمو العقلي:

الوظائف العقلية المختلفة التي تنظم البناء العقلي للطفل يغشاها التغير والنمو وذلك كلما تقدم الطفل في مراحل العمر المختلفة حتى يصل إلى مرحلة المراهقة ونبعد هذه التغيرات المتمثلة واضحة للعيان في هذه الفترة في كل الوظائف العقلية ولاشك إن النمو العقلي للمراهق يعتبر عاملا محدد ا في تقدير قدراته العقلية ويساعد هذا على أن يفهم المراهق نفسه أو يستفيد بما ينتظم شخصيته من ذكاء وقدراته عقلية مختلفة ومن السمات الشخصية والاتجاهات والميول...الخ.

كما أن النمو يساعد من يقوم على تنشئة المراهق بتنشئة وما لديه هذه الإمكانيات الشخصية ومن أبرز مظاهر النمو العقلي في مرحلة المراهقة أن الذكاء يستمر ولكن لا تبدو فيه الطفرة التي تلاحظ على النمو الجسمي بل يستمر النمو بالنسبة للبناء العقلي للمراهق بحدوء ويصل الذكاء إلى اكتمال نضجه في بين سن 15_18 سنة وذلك بالنسبة لغالبية أفراد المجتمع إما المتفوقين أو الأذكياء فإن نسبة ذكائهم تتوقف في ما بين سن 20_21 سنة ولكن بالرغم من توقف نسبة الذكاء في هذا السن إلى أن هذا لا يمنع الإنسان من التعلم والاكساب فهو يكتسب خبرات جديدة طوال حياته.

وتصبح القدرات العقلية أوضح ظهورا في مرحلة المراهقة. ومن هذه القدرات العددية القدرة على التصور البصري المكاني ،القدرة على التعلم وكذا اكتساب المهارات الحركية وغير الحركية.

كما ينمو الإدراك و الإنتباه والتذكر والتخيل والتفكير...الخ. وتزيد القدرة على التخيل ويظهر الابتكار، ويميل المراهق إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته في مذكرات خاصة به، كما يبدو هذا في اهتمامه لأنشطة مختلفة.

(1) - مجدي احمد محمد عبد الله : النمو النفسي بين السواء والمرض .دارا لمعرفة الجامعة .لتوزيع والنشر.2003.ص256.

3-5 النمو الانفعالي:

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي , ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة , في بدايتها يبرز الميل للمرح وتنمو لديه الاتجاهات الوجدانية , ومظاهر الثورة الخارجية , ويتعلم كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي تغضب والديه وتعتبر هذه المرحلة تمثيل الخبرات الانفعالية التي مر بها الطفل وتلاحظ لديه بعض الأعراض العاطفية , وإذا ما تعرض الطفل هذه المرحلة إلى الشعور بالخوف وعدم الأمن أدى ذلك إلى القلق الذي يؤثر تأثير قويا على النمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي للطفل لقد قرر كثير من علماء النفس أن المراهقة تتسم بالتوتر الانفعالي والقلق والاضطراب أو هي فترة تتسم بتقلبات انفعالية عنيفة تتحدد ملامحها بالثورة والتمر د على الوالدين والمحيطين به , تدبذب بين الانفعالي الشديد والتبلىد أو الهدوء الزائد, التناقض الواضح في انفعالاته بين الواضح والحزن والانقباض والتهيج , وتفسير ذلك انه في مرحلة المراهقة يكون الفرد قد انتقل جزئيا من حياة الطفولة ودخل جزئيا إلى مرحلة أخرى هي حياة الراشدين .

وتبعاً لمفهوم الكبار وملاحظاتهم فان التعبير الانفعالي عند المراهقين دائما يكون غير ملائم , فهو تعبير يتسم بأنه شديد وقوي , صارخ بنسبة تفوق الواقع والمقبول ا و هو تعبير شديد وكثيف , فالمتبر البسيط الخفيف يثير فيهم عاطفة مدوية من الضحك أو ثورة صاحبة من الغضب ولقد وصفى HURLOCK انفعالات المراهقين كالاتي:

- عدم الثبات الانفعالي وقلة دوامها .
- عدم الضبط أو نقص القدرة على التحكم في انفعالاته بشكل واضح.
- الشدة والكثافة.
- نمو عواطف نبيلة مثل الوطنية والولاء والوقار , وكذلك نمو نزعات دينية صوفية⁽¹⁾

4-5 النمو الاجتماعي:

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة , فبينما نلاحظ اضطراب النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته , ومنذ ارتباطه في السنوات الأولى بذات , التي تتمثل فيها جميع مقومات حياته , فهي مصدر غذائه ومصدر أمنه وراحته وهي الملجأ الذي يحتضنه , أو بمعنى أدق هي الدنيا كاملة بالنسبة له .. ثم اتساع دائرة الطفل الاجتماعية لتشمل الأفراد الآخرين في الأسرة ثم الأقارب وأطفال الجيران .. وهكذا . إلا أن هذه العلاقات جميعها تكون داخل الدائرة الاجتماعية التي تمثل الأسرة وارتباطها , ولا يخرج الطفل عن هذه الدائرة الاجتماعية التي تمثل الأسرة

(1) - مجدي احمد محمد عبد الله : مرجع سابق.ص257-259.

وارتباطاتها، ويخرج الطفل عن هذه الدائرة ليكون لنفسه ارتباطات خاصة خارج نطاق الأسرة إلا في فترة المراهقة .

وحتى عندما يخرج الطفل خارج البيت ليلعب مع أطفال الجيران , نجد إن صلته بالبيت تظل موجودة باستمرار حتى أثناء لعبه, فأبي شجار يحدث بين الأطفال إنما يحسمه الكبار.. الأب أو الأم أو غيرهما من الكبار أفراد الأسرة , وعند أي اعتداء يقع على الطفل فانه يهرع إلى البيت شاكيا , وتنتهي مشكلته بمجرد إن تربت الأم على كتفيه , أو تأخذه في أحضانها وأتمسح له دموعه .

تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره وبجماعات معينة يشد ويزداد ولائه لها , وتكون هذه العلاقات والارتباطات - في العادة - وهذا على حساب اندماجه للأسرة وإحساسه بلا أمن وبراحة .

تقوي رغبة المراهق في الاستقلال والتحرر من سلطة الأبوين والكبار عموما كما تزيل رغبته في أن يعامل معاملة الشخص الكبير , ومن ثم يجب أن يسر على معاملته للكبار على معاملته للأطفال ويزيد من لجوئه إلى الجماعات الأخرى التي تؤكد ذاته وتعامله على المساوات ومن انتمائه إليها . وهناك خصائص اجتماعية بارزة تميز المراهق , تعلقه بفرد تتمثل فيه صفات أزعامه والمثل العليا وهذا هو سبب تسمية هذه المرحلة - مرحلة المراهقة - بمرحلة عبادة الأبطال.⁽¹⁾

5-5 النمو الجنسي:

من أهم التطورات التي تظهر على أن المراهق يوجد في موقف خطر أو أنه يمشي بخطوات سليمة وحذرة للخروج من هذه المرحلة التي يبدأ فيها العمل الغريزي الجنسي .

وهنا يظهر على المراهق نوع من الميل إلى التجميل قصد لفت الانتباه إلى الجنس الآخر وهو بذلك في بحث دائم عن رفيق من الجنس الآخر , وهذا هو أصعب الأمور لان الغرض هو التلذذ و الظهور وليس الغرض قصد آخر وهذه الغريزة هي التي تجعله يندفع وراء الانفعال و سلوكات غير مستحبة لا عند المجتمع ولا عند الطرف الآخر . ونتيجة الحتمية أن المراهق يقع في حالة الرفض للكبت فيظهر في شكل آخر , التزمت الديني ونبذ المجتمع وبالأحرى الجنس الآخر وإما الهروب إلى بعض التعرضات الجنسية كالاستمناء أو ربما إلى البحث عن اللذة مغايرة المظهر متطابقة المضمون⁽²⁾.

5-6 النمو الحركي:

في بدء مرحلة المراهقة ينمو الجسم المراهقة ينمو الجسم نموا سريعا " طفرة النمو" فينتج عن هذا النمو السريع غير المتوازن ميل المراهق لأن يكون كسولا خاملا قليل النشاط والحركة, وهذه المرحلة على

(1) - هدى محمد فتاوي : سيكولوجية المراهقة. دار الفكر للطباعة والنشر . بدون سنة. ص 19 .

(2) - مجدي احمد محمد عبد الله : مرجع سابق . ص 259 .

خلاف المرحلة السابقة (الطفولة المتأخرة) التي كانت يتميز فيها الطفل بالميل للحركة و العمل المتواصل وعدم القابلية للتعب. وذلك لان النمو خلال الطفولة المتأخرة يسير في خطوات معتدلة، فالمراهق في بدء هذه المرحلة يكون

توافقه الحركي غير دقيق. فالحركات تتميز بعدم الإتساق فنجد أن المراهق كثير الإصطدام بالأشياء التي تعترض سبيله أثناء تحركاته، وكثيرا ما تسقط من بين يديه الأشياء التي يمسك بها . ويساعد على عدم استقراره الحركي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية التي طرأت عليه , وتعرضه لنقد الكبار وتعليقاتهم وتحمله العديد من المسؤوليات الاجتماعية , مما يسبب له الارتباك وفقد الاتزان، وعندما يصل المراهق قدرا من النضج، تصبح حركاته أكثر توافقا وانسجاما , فيزداد نشاطه ويمارس المراهقون تدريبات رياضية محاولين إتقان بعض الحركات الرياضية التي تحتاج إلى الدقة والتآزر الحركي مثل : العزف على الآلات الموسيقية , وبعض الألعاب الرياضية المتخصصة، والكتابة على الآلة الكاتبة⁽¹⁾

6 - مشاكل المرحلة المتوسطة:

تتميز مرحلة المراهقة المبكرة بالفوضى والتناقض فيبحث الفرد عن هوية جديدة، يحاول تجاوز هذه الأزمات والتأثرات بالرياضة والأعمال الفنية، في الأول الأزمة تبدأ ببطء ثم تنفجر، ويعود سببها إلى الإحساس بالخوف والخلج والخطأ، فهي مرتبطة بمستوى الذكاء كما يمكن إرجاع هذه المشاكل لعدة عوامل من بينها عوامل نفسية كالعزلة وعوامل اجتماعية كعدم الامتثال للمجتمع(العدوانية) وقد يكون يبحث أيضا على الامتثالية فيتجنب العادات والذات فيكون له القلق وهذا نجده عند الشباب وستلخص أهم هذه العوامل في النقاط التالية:⁽²⁾

6-1 المشكلات النفسية:

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق انطلاقا من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقرار وثورته لتحقيقه بشتى الطرق، والأساليب، فهو لا يخضع لقيود البيئة وتعاليم وأحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية، بل أصبح يمحس الأمور ويناقشها ويزينها بتفكيره وعقله، وعندما يشعر المراهق بان البيئة تتسارع معه ولا تقدر موافقة ولا تحس بأحاسيسه الجديدة، لهذا فهو يسعى دون قصد في انه يؤكد بنفسه وثورته وتمرده وعناده، فإذا كانت كل من المدرسة، الأسرة، والأصدقاء لا يفهمونه ولا يقدررون قدراته ومواهبه، ولا يذكر ويعترف الكل بقدرته وقيمه.

6-2 المشكلات الصحية:

(1) - هدى محمد فناوي : سيكولوجية المراهقة . دار الفكر للطباعة والنشر . بدون سنة . ص 29 .

(2) - خليل ميخائيل عوض : مشكلات المراهقة في المدن والريف . دار المعارف . مصر . 1971، ص72.

إن المتاعب التي يتعرض لها الفرد في سن المراهقة هي السمنة، إذ يصاب المراهقون بسمنة بسيطة مؤقتة ولكن إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل والعرض على طبيب مختص، فقد تكون وراءها اضطرابات شديدة في الغدد، كما يجب عرض المراهقين على أفراد مع الطبيب النفسي للاستماع إلى متاعبهم وهو في ذاته جوهر العلاج لان عند المراهق أحاسيس خاطئة ولان أهله لا يفهمونه.⁽¹⁾

6-3 المشكلات الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحا في عنف انفعاله وحدتها واندفاعاتها، وهذا الاندفاع الانفعالي ليس أساسية نفسية خالصة، بل يرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية، فإحساس المراهق ينمو جسمه وشعوره بأن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجل وصوته قد أصبح خشنا فيشعر المراهق بالزهو والافتخار وكذلك يشعر في الوقت نفسه بالخياء والحجل من هذا النمو الطارئ.

6-4 المشكلات الاجتماعية:

يحاول المراهق أن يمثل رجل المستقبل، امرأة المستقبل، بالرغم من وجود نضج على مستوى الجسم، وإلا أن تصرفاته تبقى غير ناضجة، وهذا التصادم بين الراغبين يؤدي إلى عدة مظاهر انفعالية وإلى عدة مشاكل نفسية ويمكن أن نبرز السلوك الاجتماعي عند المراهق مايلي:

إن الفترة الأولى من المراهقة يفضل فيها العزلة بعيدا عن الأصحاب، وهذه نتيجة لحالة القلق أو الانسحاب من العالم المحيط به، والتركيز على تمديد الذات والسلوك الانفعالي المرتبط بمجموعة محدودة غالبا ما تكون من نفس الجنس، أما في منتصف هذه الفكرة يسعى المراهق أن يكون له مركز بين الجماعة وذل عن طريق القيام بأعمال تثبت الانتباه للحصول على الاعتراف بشخصيته.

6-5 مشاكل الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد للجنس الأخر، ولكن التقاليد في مجتمعه تقف حائلا دون أن ينال ما ينبغي، فعندما يفصل المجتمع الجنسية فإنه يعمل على إعاقه الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الأخر وإحباطها، وقد يتعرض لانحرافات وغيرها من السلوك المنحرف، بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى أساليب ملتوية لا يقرها المجتمع كعكاسة الجنس الأخر للتشهير بهم أو الغرق في بعض العادات والأساليب المنحرفة.⁽²⁾

7 - أنواع الأنشطة في المرحلة المتوسطة :

تكمُن النشاطات البدنية و الرياضية في هذه المرحلة في ترمينات تعمل على تحسين اللياقة البدنية و الزيادة في قوة التحمل لدى التلاميذ و هذا بواسطة رياضات فردية مثل الجري ، القفز ، الرمي الخ ، و رياضات جماعية مثل كرة القدم ، كرة السلة ، كرة

(1) - خليل ميخائيل عوض : المرجع السابق . ص72.

(2) - نعمي عادل، وآخرون : أهمية المراقبة الطبية والصحية لدى لاعبي كرة القدم فئة أصاغر . مذكرة ليسانس . كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير . قسم الإدارة والتسيير الرياضي . جامعة المسيلة . 2008 . ص95-96.

الطائرة... الخ ، و هذا لتدريبه و تعليمه المسؤولية و القيادة ، و أيضا لشغل أوقات فراغه و إكسابه الكثير من المهارات النافعة . إلى جانب ذلك وجود مجال واسع للتخلص من أعباء المواد الدراسية الأخرى ولنسيان ما في نفسه .

8- أهداف الأنشطة في مرحلة المتوسطة :

البرامج البدنية و الرياضية التي يجب أن تعطى للولد في مرحلة الطور الثالث بهدف :
* العناية بصحته و كذا الخلو من الأمراض حتى يمكن أن ينمو التلميذ نموا سليما و تزداد قوته البدنية ، و يفهم التلميذ حقيقة جسمه و تطورات نموه .
* العمل على تنمية الميول لشغل وقت الراحة في أوجه النشاط و توجيهه للعمل على اكتساب مهارات مختلفة نافعة في الحياة و تدريبه على القيادة و التبعية ، و لا يأتي ذلك إلا بالمشاركة في النشاطات البدنية و الرياضية لاحتوائها على مجال واسع للتدريب .

9- مميزات التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط :

- * تبدو لديه الميول المختلفة .
- * نمو خياله و فكره .
- * الميل إلى الدين و اتجاهه إلى المناقشة .
- * اعتماده على المنطق .
- * البحث على المثل العليا التي يتقبلها المجتمع .
- * مساندة أصدقائه من نفس الجنس .

10 - التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط :

- يجب أن يعتمد الأستاذ في هذه المرحلة على ما يلي :
- * تنوع مجموعة من الألعاب أثناء الحصص .
 - * الوقت العملي الكافي لتحسين الأداء .
 - * الأنشطة البدنية حيث تزداد الاختلافات الجنسية بين التلاميذ .
 - * استغلال حب التلاميذ الأبطال في تحسين الأداء .
 - * الأنشطة الداخلية و الخارجية المتنوعة .

- إطالة الأداء حيث تزداد قوة القلب في تلك المرحلة أي أنها لا تصل إلى التعب الشديد والإجهاد العصبي الزائد .⁽¹⁾

11- العلاقة بين المدرس و التلميذ في المرحلة المتوسط :

عندما نتكلم عن العلاقة الرابطة التي تنشأ بين المدرس و التلميذ ، فإننا نتحدث عن القرارات التي تكون بين التلميذ و المدرس ، و لهذا يجب أن تكون العلاقة قوية حتى يتحقق الهدف و يستطيع التلميذ المشاركة في العمل . يقول " داريل سايد نتوب " " أن التدريس الجيد يعتمد على مدى قوة العلاقة بين المدرس و التلميذ ، حيث أن التلاميذ يتمتعون بما يتعلمون عندما تكون العلاقات جيدة بين المدرس و التلميذ .

و المدرس يجب أن يوفر للتلميذ الجو المناسب للتعلم و يجب أن يوفر له المعارف و العادات الصالحة و القيم الروحية . " يقول عمر بشير الطويبي " " يعتبر احترام المتعلم من أهم شروط التعلم " . و من هنا فإننا نستشف انه من اجل تحقيق عملية التعلم لا بد أن يشعر المتعلم بالراحة مع المعلم .

12 دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة:

تتميز الدوافع بالطابع المركب نظرا لتعدد أنواع الأنشطة الرياضية ومجالاتها , والتي تحفز المراهق بالممارسة وأهميتها ذلك بالنسبة للفرد الرياضي أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه فلكل فرد دافع يحثه للقيام بعمل ما ولقد حدد الباحث " رويدك " أهم الدوافع المرتبطة بالأنشطة الرياضية وقسمها إلى قسمين :

1-12 دوافع مباشرة :

- الإحساس بالرضى والإشباع بعد نهاية النشاط العضلي نتيجة الحركة .
- المتعة الجماعية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد .
- الاشتراك في التجمعات والمنافسات الرياضية .

2-12 دوافع غير مباشرة :

- محاولة اكتساب الصحة والياقة البدنية عن طريق ممارسة الرياضية
- الإحساس بضرورة الدفاع عن النفس , انقباض الوزن الزائد

⁽¹⁾ محمد سعد زغول ، مدخل التربية الرياضية ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2002 ، ص 60 .

- الوعي بالشعور الاجتماعي إذ يرى المراهق وجوب المشاركة في الأندية والسعي للانتماء للجماعة والتمثيل الرياضي
- تحقيق النمو العقلي والنفسي⁽¹⁾.

13 دور الرياضة في المرحلة المتوسطة:

الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا وجسما , وجدانا, فلا يستطيع القيام بتجربة حركية لوحدها بل لابد من عملية التفكير والتنسيق بين ذلك من الفعال والتصرف إزاء هذا الموقف أصبحت الرياضة تهدف للتنمية لدى الناشئ تنمية كاملة من الناحية الصحية جسما وعقلا ومن الناحية الاجتماعية والنهوض به إلى المستوى الذي يصبح به فعالا في مجتمعه ومحيطه ووطنه لذا إسترعت في ذلك المراحل التي يمر بها الفرد في فترة النمو وقسمت بحيث وضعت برامج للاعتماد عليها كي يتحقق الهدف من ورائها ضمن أغراضها العامة والتي ندرجها كما يلي :

13-1 تنمية الكفاءة البدنية:

المقصود بها الجسم السليم من الناحية الفيزيولوجية أي سلامة الجهاز الدوراني التنفسي وكذا الجهاز العصبي والعظام والمفاصل خالبا من التشوهات الجسمية أو الأمراض الوراثية المكتسبة بالإضافة للنظام الغذائي المتوازن والنظافة الجسمية بما يناسبه من تدريبات للمرحلة السنية لتقوية العضلات والمفاصل وتنمية القدرة الوظيفية .

13-2 تنمية الكفاءة الحركية :

تؤثر خاصة في الناحية البدنية التي تؤهل لجسم لتأدية جميع الحركات بكفاءة منقطعة النضير وأثرها ما اكتسبه الجسم من خفة ورشاقة ومرونة وقوة التحمل وسلامة آلية التنفس وغيرها من عناصر الياقة البدنية وقدرات الدراسة كيفية التنمية للقدرة الحركية برنامج خاص أيضا "العمر -الجنس"

13-3 تنمية الكفاءة العقلية :

سلامة البدن لها تأثير اكبر على الخلايا الجسمانية وتحديد المتواصل مما يجعل الأعضاء بدورها بشكل سليم فالقدرة على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق ليأتي بصورة مرضية الا ان

⁽¹⁾ - caga- Etleill.R.Thomas: Manuel de ledenciation sport. Evigot.paris.1993.p227

كان الجسم سليماً تماماً حيث إن الجسم هو الوسيط للتعبير عن العقل والإرادة وان مجال الألعاب المختلفة الممارسة المهارات وطريقة اللعب والخطط المتبعة فيها تتطلب قدراً من التفكير وتشغيل العقل

13-4 تنمية العلاقات الاجتماعية :

أغراضها تربوية تتصف بأهداف يمكن للفرد اكتسابها عن طريق الألعاب المختلفة حيث يكتسب منها عادات وصفات خلقية حميدة " كالصبر, قوت التحمل, الاعتماد على النفس , الشجاعة, الحذر من الغير, الثقة بالنفس, التعاون مع الفريق, الأسري, اتخاذ المواقف المهمة... " وغيرها من الصفات التي تعدل من سلوك الفرد وتقوم شخصيته وتهذيبها هذا الشيء البسيط فقط من ممارسة النشاط الرياضي.⁽¹⁾

14 التطور البدني لدى المرحلة المتوسطة :

أن رياضة المستوى العالي تتطلب تدريب إجباري وأكثر تعقيداً "مبدأ التدرج التحملي لتدريب" فيمكن طرح السؤال التالي: إلى أي حد يمكن الوصول بالمراهق بواسطة التدريب؟ إذا علمنا إن المراهقة تتميز بنمو وتطور متواصل هذا النظام السريع والمتغيرات تظهر جلياً هناك ثلاث عوامل تؤثر في النمو:

- عوامل محددة بعامل النضج التغيرات المرفولوجية تحت تأثير الإفرازات الهرمونية.
 - عوامل ناجمة عن تدريب غير مخطط النمو العظمي الذي لا ينتج إلا أثناء وجود حمل متزن وكافي.
 - عوامل ناجمة عن تدريب مخطط التعلم النسبي لبعض الحركات المعقدة.
- بالنسبة للمدرب ليس من الضروري تبديل العاملين الأولين وإنما العكس يجب معرفة أي الطرق الطبيعية لتمام عملية النمو الطبيعي, فبدون تدريب خاص تتجاهل مركبات هذه الطريقة التي يمكن تعديلها بواسطة تدريب ملائم وفي وقت تكون انصب⁽²⁾.

(1) - زعيتر بهاء الدين , وآخرون: دور رياضة كرة القدم في تنمية جانب الاجتماعي لدى المراهقين . مذكرة ليسانس. قسم الإدارة والتسيير الرياضي. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية . جامعة مسيلة . 2007 . ص16.

(2) - زعيتر بهاء الدين , وآخرون: مرجع سابق. ص 16.

خلاصة:

من خلال ما طرح في هذا الفصل نستخلص أن الإنسان يمر بعدة مراحل في عمره وأهمها هي مرحلة المراهقة المبكرة التي هي أصعب مرحلة في حياته , وذلك بما تتميز به من متغيرات الفزيولوجية والمرفولوجية التي لها تأثير مباشر على نفسيته والتي تنعكس بصورة واضحة في سلوكه .
ووجب على المربي أو المدرب أن يعرف خصائص واحتياجات ومتطلبات المراهق الضرورية ليحقق نموا متزنا ويكون شخصية قوية ومتزنة في حياته .

الجانحة

التطبيقات

الفصل الرابع

الطرق المنهجية

للبحث

تمهيد:

إن طبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا تستوجب علينا التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات التي قدمناها بداية دراستنا لذا وجب علينا القيام بدراسة ميدانية بالإضافة إلى الدراسة النظرية، لأن كل بحث يشترط تأكيده ميدانياً.

وللقيام بالبحث الميداني وجب علينا القيام ببعض الإجراءات التي تساهم في ضبط الموضوع وجعله منهجياً وذو قيمة علمية من خلال معالجة كل حيثياته من حيث الدراسة الأولية والأسس العلمية للمنهج المتبع في الدراسة.

1- مجالات الدراسة :

1-1- المجال المكاني: لقد أجرينا دراستنا الميدانية على مستوى بعض اكماليات ولاية ورقلة
1-2- المجال الزماني: أنجزت هذه الدراسة في الفترة المتراوحة ما بين ديسمبر 2011 إلى غاية ماي
2012 على مرحلتين:

- مرحلة إجراء الدراسة الاستطلاعية والجزء النظري، والتي من خلالها تفحصنا جميع المراجع التي لها
علاقة بموضوعنا وتمت هذه المرحلة ما بين نوفمبر 2011 إلى غاية مارس 2012 .

- مرحلة إجراء الجانب التطبيقي وتمثلت في محاور الاستبيان وأسئلته وتوزيعها ثم استرجاعها وتحليل
البيانات وتفسيرها، وتمت هذه المرحلة ما بين أبريل 2012 إلى غاية ماي 2012 .

2- ضبط متغيرات الدراسة :

1-2 المتغير المستقل:

هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب لنتيجة معينة ، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير
آخر⁽¹⁾.

• تحديد المتغير المستقل: الأنشطة اللاصفية

2-2 المتغير التابع:

يؤثر فيه المتغير المستقل و هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما
أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع⁽²⁾.

• تحديد المتغير التابع: " القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

3مجمع البحث: هو الجزء الذي نسقط عليه الدراسة ويمثل في دراستنا هذه جميع تلاميذ المرحلة

المتوسطة من (12- 15) سنة على مستوى ولاية ورقلة .

4- عينة البحث وكيفية اختيارها : باعتبار العينة هي جزء مهم في أي دراسة ميدانية نجد أن مفهومها

" هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزء مهم من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ
مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة"⁽³⁾.

و لقد تم اختيار العينة لهذه الدراسة بصورة عشوائية ، حيث شملت بعض اكماليات ولاية ورقلة

حيث قمنا بتوزيع 150 استمارة مقسمة على خمس اكماليات بالتساوي ، ويكون عدد الاستمارات

لكل اكمالية هو 30 استمارة موجهة للتلاميذ حسب الاكماليات الآتية:

◆ اكمالية السوفي محمد الهاشي لدائرة المقارين .

◆ اكمالية الفارابي لدائرة المقارين .

(1) ناصر ثابت: أعضاء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 1، 1984، ص58.

(2) محمد حسن علاوي -أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص219.

(3) رشيد زرواني : "تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية" ، ط 1 ، دار هوميه ، 2002، ص191.

◆ اكمالية مولاتي محمد السابح ببلدة عمر .

◆ اكمالية عمر بن الخطاب لدائرة تماسين

◆ اكمالية الإمام علي لدائرة تقرت.

5- المنهج المستخدم:

نظرا لأهمية البحث الذي تناولناه في دراستنا وذلك من اجل إبراز دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة اقتضى الأمر استخدام "المنهج الوصفي" لتوضيح المفاهيم والمصطلحات وتحليل المتغيرات وإعطاء النتائج المتوصل إليها انطلاقاً من الاستبيان.

ويعرف المنهج الوصفي " بأنه كل استقصاء ينص على ظاهرة من الظواهر كما هي في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها، كشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ويتم هذا عن طريق جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها ثم الاستنتاج، وأهم أدوات هذا المنهج الملاحظة، المقابلة، الاستبيان".⁽¹⁾

5-1 أدوات الدراسة: لقد استخدمنا في دراستنا الميدانية التي أجريناها على بعض اكماليات ولاية ورقلة .

* **الاستبيان:** تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات الجديدة المستمدة مباشرة من المصدر والمعلومات التي يتحصل عليها الباحث و التي لا يمكن إيجادها في الكتب، إلا أن هذا الأسلوب الخاص بجمع المعلومات يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية وهي:

- تحديد الهدف من الاستبيان.
 - تحديد و تنظيم الوقت المخصص للاستبيان .
 - اختبار العينة التي يتم استجوابها.
 - وضع العدد الكافي من الخيارات لكل سؤال.
 - وضع خلاصة موجزة لأهداف الاستبيان.
- و الاستبيان يتضمن نوعين كوسيلة لجمع المعلومات بوفرة و أكثر دقة. و كونه تقنية شائعة الاستعمال ، ووسيلة علمية لجمع البيانات و المعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي ، و كذلك باعتباره مناسباً للاعب و المدرب ، و الأسئلة هي استجابة للمحاور و بالتالي استجابة للفرضيات ، فكل سؤال مطروح له علاقة بالفرضيات⁽²⁾.

(1) محمد عوض بسويوي، فيصل ياسين الشاطي: "نظريات وطرق التربية المدنية"، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص206

(2) إخلاص محمد عبد الحفيظ-مصطفى حسين باهر : طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000، ص83.

• نوع الأسئلة: طبعاً يتم الاعتماد على الأسئلة التالية:

- الأسئلة المغلقة: هي الأسئلة يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقاً و غالباً ما تكون بـ "نعم" و "لا".
 - الأسئلة نصف مفتوحة: يحتوي هذا النوع على نصفين الأول يكون مغلقاً أي الإجابة فيه مقيدة "نعم" أو "لا" و النصف الثاني تكون فيه الحرية للمستجوب للإدلاء برأيه الخاص.
 - الأسئلة متعددة الأجوبة: وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة و يختار المجيب الذي يراه مناسباً⁽¹⁾.
- حيث تضمنت 21 سؤالاً في قالب مفهوم ، كما تعتبر الاستمارة الاستبائية من أنجح طرق للتحقيق حول مشكل معين لنعرف جوانبه "سلبياته وإيجابياته" وهي تسهل عملية جمع المعلومات وتحويلها إلى إحصاءات وتقديرات،

5-2 المعالجة الإحصائية:

إن المنهج الإحصائي الذي استخدمناه في دراستنا يعتبر من أنجح الطرق لتحويل المعلومات المتحصل عليها إلى نتائج عددية يمكن توظيفها في التحليل والمقارنة، وقد استخدمنا قانون النسبة المئوية الذي يعطي نتائج دقيقة تمكننا من الفصل بينها، وقانون النسبة المئوية كالتالي:

1: النسبة المئوية :

$$\frac{100 \times \text{ع}}{\text{ن}} = \text{س}$$

← ن
← س
100

حيث: س - يمثل النسبة المئوية. - ع يمثل عدد التكرارات. - ن يمثل عدد العينة.

2: اختبار كنف تربيع:

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \cdot (\text{ت} - \text{ت م})^2$$

ت م

حيث : ت و : التكرارات الواقعة .
ت م : التكرارات المتوقعة .

- إذا كانت قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولة ، نرفض الفرضية الصفرية. بمعنى هناك دلالة إحصائية ، أما إذا كانت قيمة كا^2 الجدولة أكبر من قيمة كا^2 المحسوبة ، نقبل الفرضية الصفرية. بمعنى ليس هناك دلالة إحصائية.

(1) إخلاص محمد عبد الحفيظ-مصطفى حسين باهر: نفس المرجع السابق ، ص 83.

الفصل الخامس

عرض وتحليل

النتائج

1- عرض وتحليل نتائج استبيان الخاص بالتلاميذ:

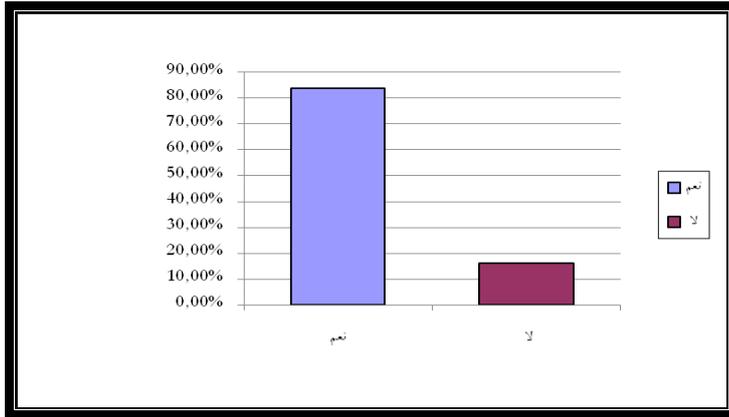
- المحور الأول: عن دور التربية البدنية في اكتساب القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية بالنسبة لطلاب المرحلة المتوسطة .

- السؤال رقم 1 : هل يمكن للأنشطة اللاصفية أن تكسب القيم الاجتماعية (التعاون، التنافس، التسامح)؟

- الغرض منه: معرفة ما إذا يمكن للأنشطة اللاصفية أن تكسب القيم الاجتماعية.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	69,36	% 84	126	نعم
					% 16	24	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم: (1) يبين ما إذا كان يمكن للأنشطة اللاصفية أن تكسب القيم الاجتماعية.



شكل رقم(2): ما إذا كان يمكن للأنشطة اللاصفية أن تكسب القيم الاجتماعية .

- عرض وتحليل النتائج

يوضح الجدول رقم (01) ويؤكد اختبار كا² أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون نسبة 84 % من إجابات التلاميذ كانت ب " نعم " وهذا يعني أن الأنشطة الرياضية اللاصفية يمكن أن تكسب التلميذ القيم الاجتماعية والتي تتضمن التعاون، التنافس، التسامح.... الخ من القيم الاجتماعية، بينما نجد نسبة 16 % من إجابات التلاميذ كانت ب "لا" بمعنى أن الأنشطة الرياضية اللاصفية لا يمكن أن تكسب القيم الاجتماعية والمتمثلة في التعاون والتنافس والتسامح وغيرها من القيم الاجتماعية. وهذه النتائج توضح أهمية الأنشطة الرياضية اللاصفية في اكتساب القيم الاجتماعية المختلفة بالنسبة لتلميذ المرحلة المتوسطة، وتفسر الارتفاع الهائل في نسبة الإجابة لدى التلاميذ.

- السؤال رقم (2): في رأيك ما هي الأنشطة الرياضية الأكثر تأثيراً في تعلم القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- الغرض منه: معرفة رأي التلميذ حول الأنشطة الرياضية الأكثر تأثيراً في تعلم القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- عرض وتحليل النتائج

من خلال الجدول رقم (2) في الاستبيان الموجه للتلاميذ والذي يدور موضوعه حول الأنشطة الرياضية الأكثر تأثيراً وتعلم القيم الاجتماعية كانت إجابات التلاميذ ملخصة في الآتي :

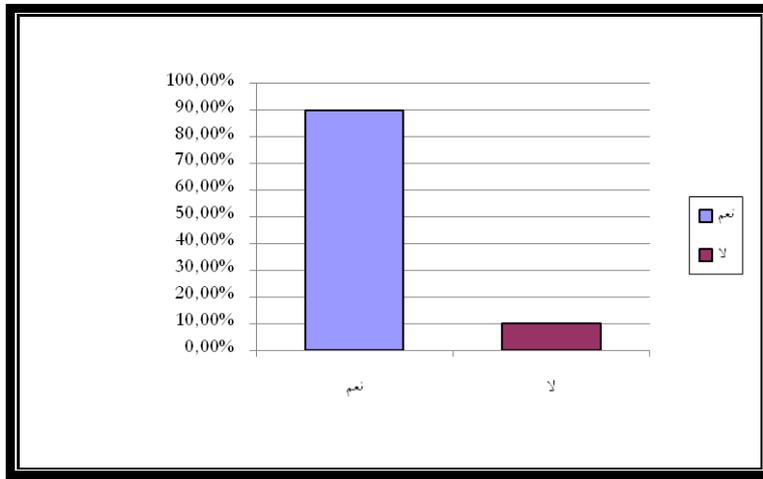
- كرة القدم .
- كرة السلة .
- كرة اليد.
- الكرة الطائرة .
- سباق التتابع.

الأنشطة الأكثر تأثيراً هي الأنشطة الجماعية التي احدثت نصيباً وافراً من اجابات التلاميذ وتمثلت في كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة) ومجموعة من الألعاب الفردية المتمثلة في سباق 100, وسباق التتابع، والشطرنج..

- السؤال رقم (3): الرياضة الجماعية ركن التعاون بين أفراد الفريق الواحد لتحقيق الهدف المنشود، هل تقوم بالتعاون مع زملائك أثناء ممارسة النشاط لتحقيق أهدافكم المسطرة ؟
- الغرض منه: معرفة ما إذا كان التلميذ يقوم بالتعاون مع زملائه أثناء ممارسة لتحقيق الأهداف المسطرة

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	96	% 90	135	نعم
					% 10	15	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم(2): يبين التعاون بين الزملاء لتحقيق الاهداف المسطرة



شكل رقم(3) : يبين التعاون بين الزملاء لتحقيق الاهداف المسطرة

– عرض وتحليل النتائج:

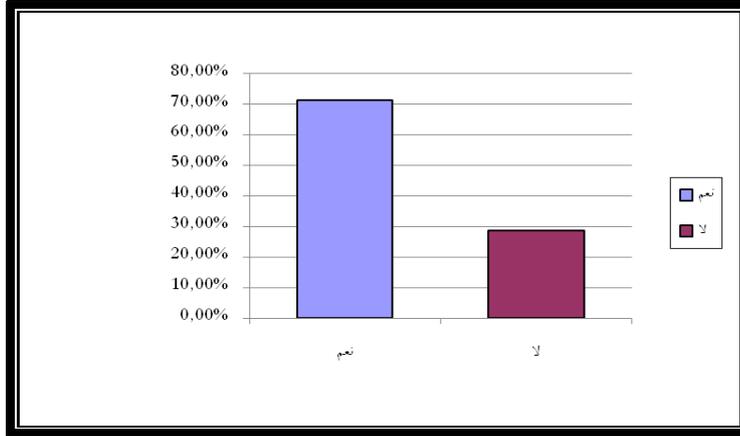
كما يوضحه الجدول رقم (3) ويؤكدده اختبار كا² نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة 90% من إجابات التلاميذ كانت ب"نعم" بمعنى أن التلميذ يقوم بالتعاون مع زملائه أثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي أما نسبة 10% أجابت ب"لا" وهذا يعني أنهم لا يقومون بالتعاون مع زملائهم أثناء ممارسة النشاط اللاصفي.

ونفس الارتفاع في نسبة الإجابة بنعم إلى وجود الأهداف المشتركة للتلاميذ خاصة في الألعاب الجماعية التي تتطلب بدل الجهد والتعاون من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لديهم.

- السؤال رقم (4): هل تسعى إلى احترام آراء الغير من الزملاء وكذا قرارات المقيمين على تنظيم النشاط حتى ولو كانت مخالفة لرأيك ؟
- الغرض منه: معرفة ما إذا التلميذ يسعى إلى احترام آراء الغير من الزملاء وكذا قرارات المقيمين على تنظيم النشاط حتى ولو كانت مخالفة لرأيه.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرارات	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	27,3	% 71,34	107	نعم
دال					% 28,66	43	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (3): يبين احترام التلميذ لآراء الغير والمقيمين على تنظيم لنشاط



شكل رقم (4) : احترام التلميذ لآراء الغير والمقيمين على تنظيم لنشاط.

- عرض وتحليل النتائج

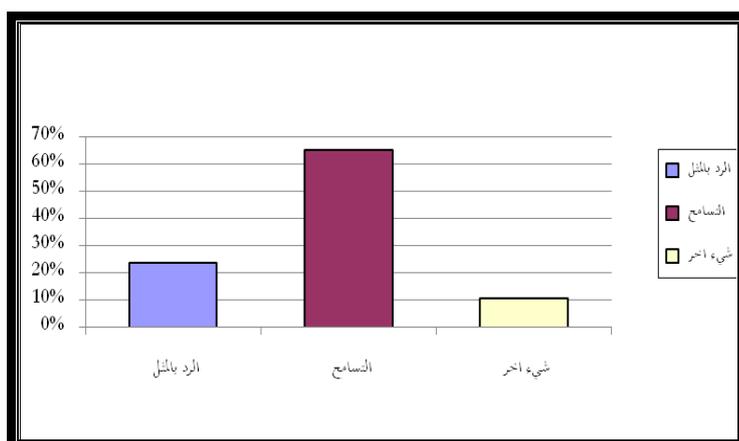
يوضح الجدول رقم (04) ويؤكد اختبار كا² أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² المجدولة ، ومنه نستنتج ان الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون ان مجموعة من التلاميذ أجابوا ب "نعم" وهذا يعني أن التلميذ يسعى إلى احترام آراء الغير من الزملاء والمقيمين على تنظيم النشاط وكانت نسبتهم 71.34% بينما نجد المجموعة الأخرى من التلاميذ أجابت ب "لا" ونسبتهم 28,66% وهذا يعني لا يحترمون قرارات الغير من الزملاء والمقيمين على تنظيم الأنشطة الرياضية اللاصفية.

ونفسر هذا التفاوت إلى وعي التلميذ وحبه للعمل والاحترام سواء للزميل أو المسؤول عن تنظيم النشاط وهذا ما يحقق أهداف التربية البدنية من خلال الأنشطة اللاصفية.

- السؤال رقم (5): ما هو رد فعلك أثناء وقوع الخطأ من طرف زميل أو منافس لك.
 – الغرض منه: معرفة رد فعل التلميذ أثناء وقوع الخطأ من طرف الزميل أو المنافس خلال ممارسة الأنشطة.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	02	0,05	5,99	91,12	24 %	36	الرد بالمثل
					65,33 %	98	التسامح
					10,67 %	16	شيء آخر
					100 %	150	المجموع

جدول رقم (4): يبين رد فعل التلميذ أثناء وقوع الخطأ من طرف الزميل أو المنافس خلال ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية .



شكل رقم (5): يوضح رد فعل التلميذ أثناء وقوع الخطأ من طرف الزميل أو المنافس خلال ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية .

– عرض وتحليل النتائج

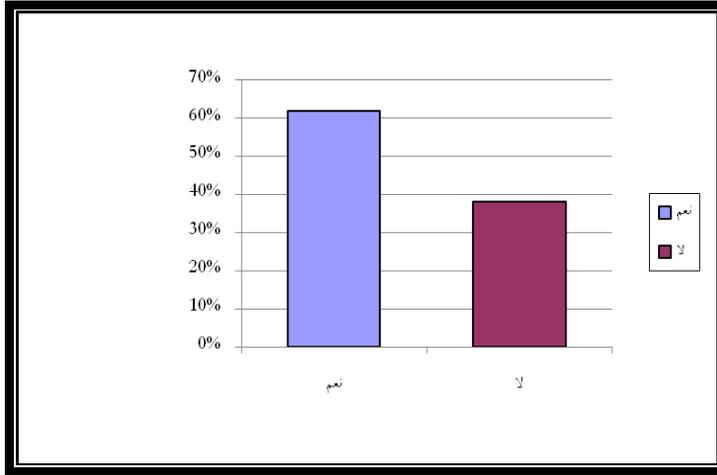
كما يوضحه الجدول رقم (5) ويؤكدده اختبار كا² نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² المجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة 24 % من إجابات التلاميذ كانت ب الرد بالمثل. وهذا يعني ان التلميذ في حالة وقوع خطأ من طرف زميله يقوم بالرد بالمثل أو نفس الحركة , في حين نجد نسبة 65.33 % من إجابات التلاميذ كانت بالتسامح. بمعنى ان التسامح هو صفة التلميذ الذي يقع عليه الخطأ من طرف الزميل أو حتى المنافس له . بينما يكتفي بعض التلاميذ بالصمت أثناء وقوع الخطأ ضدهم من طرف الزميل أو المنافس لهم وكانت نسبتهم 10.67 % .

ونفسر هذا بانتشار صفة التسامح بين أوساط التلاميذ وحبهم لبعضهم البعض وكرههم للعداوة أو حتى الشجار وهذا يعطي الأنشطة الرياضية اللاصفية طابعا خاصا.

- السؤال رقم (6): هل تقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط اللاصفي الذي تمارسه ؟
 – الغرض منه: معرفة ما إذا كان التلميذ يقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط اللاصفي الذي يمارسه .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	8,64	62 %	93	نعم
					38 %	57	لا
					100 %	150	المجموع

جدول رقم (5): يبين ما إذا كان التلميذ يقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط اللاصفي الذي يمارسه



شكل رقم (6) : يوضح يبين ما إذا كان التلميذ يقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط اللاصفي الذي يمارسه .

– عرض وتحليل النتائج

يوضح الجدول رقم (06) ويؤكد اختبار كا² أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون أن نسبة 62 % من الإجابات كانت ب"نعم" بمعنى أن التلميذ يقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي يمارسه , وحينما نجد أن نسبة 38 % من إجابات التلاميذ كانت ب"لا" وهذا معناه أن التلميذ لا يقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي يمارسه.

ونفسر ذلك الارتفاع في نسبة التحلي أغلبية التلاميذ بالروح الرياضية والمنافسة الشريفة التي يمكن من خلالها تقبل أي شيء سواء الربح أو الخسارة وتشجيع الفريق المنافس على الأداء ومواصلة التدريب في النشاط الذي يمارسه لتحقيق أهداف المسطرة مستقبلية.

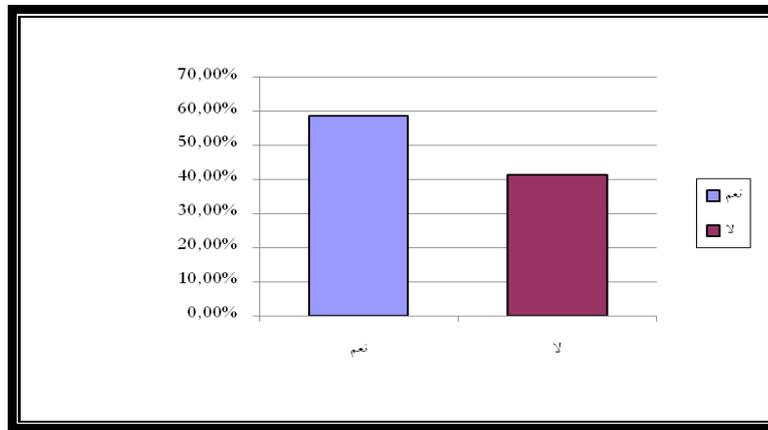
- عرض وتحليل نتائج استبيان الخاص بالتلاميذ:

- السؤال رقم (7) : يقال أن الأنشطة اللاصفية تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع منافسيه ؟

- الغرض منه: معرفة ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع منافسيه .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
	01	0,05	3,84	3,84	% 58	87	نعم
					% 42	63	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (6): يبين ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع منافسيه



شكل رقم (7) : يوضح يبين ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع منافسيه

- عرض وتحليل النتائج

كما يوضحه الجدول رقم (7) ويؤكد اختبار كا² نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² المجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة 58% من إجابات التلاميذ كانت ب "نعم" بمعنى أن الأنشطة الرياضية اللاصفية تساعد التلميذ

على بناء العلاقات جديدة مع منافسه , أما نسبة 42 % من إجابات التلاميذ كانت "لا" وهذا يعني أن الأنشطة الرياضية اللاصفية لا تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع غيره من زملاء أو المنافسين. ونفسر هذا إلى الدور الكبير الذي تلعبه الأنشطة الرياضية اللاصفية في بناء علاقات جديدة بين صفوف التلاميذ, ومحاولة كل تلميذ التقرب والتعرف على عدد أكبر من زملاء والمنافسين والتحدث إليهم والتعاون معهم حتى في مجالات أخرى دراسية كانت أو رياضية .

1-1- مناقشة نتائج المحور الأول:

إن النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال إجابات التلاميذ ، أن الأنشطة الرياضية اللاصفية باستطاعتها وبإمكانها أن تكسب تلميذ المرحلة المتوسطة القيم الاجتماعية والتي نذكر منها (التعاون التسامح التنافس . الخ من القيم الأخرى الايجابية و ذلك بنسبة 84 % من إجابات التلاميذ.

وكانت قد احتلت الألعاب الجماعية نصيبا وافرا من إجابات التلاميذ حول سؤال الباحث عن الأنشطة الرياضية الأكثر تأثيرا تعلم القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وشملت كل من كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة بالإضافة إلى بعض الألعاب الفردية التي يرى التلاميذ أن لها تأثير كبير وتساعد على تعلم القيم الاجتماعية وشملت كل من سباق التتابع, الوثب الطويل, وقد برزت العديد من القيم الاجتماعية المهمة في حياة المراهق , فكانت قيمة التعاون صفة العديد من التلاميذ من خلال التعاون مع الزملاء أثناء ممارسة النشاط لتحقيق الأهداف المشتركة والمسطرة كذا قيمة الاحترام التي كانت نسبتها 71.33% من إجابات التلاميذ ونحقق كذا أهمية التسامح والروح الرياضية في أوساط التلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي.

كما نجد أن الأنشطة الرياضية اللاصفي تسهم بشكل كبير في بناء علاقات جديدة بين الزملاء وبين المنافسين. وهذا ما تؤكدته نتائج السؤال رقم 7 بنسبة تقدر ب 58.66 % من إجابات التلاميذ.

— ومن هذا المنطلق يمكن للباحث إثبات الفرضية الجزئية الأولى حول دور التربية البدنية و الرياضة في اكتساب القيم الاجتماعية (التعاون التنافس التسامح) من خلال الأنشطة الرياضية اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2- عرض وتحليل نتائج استبيان الخاص بالتلاميذ:

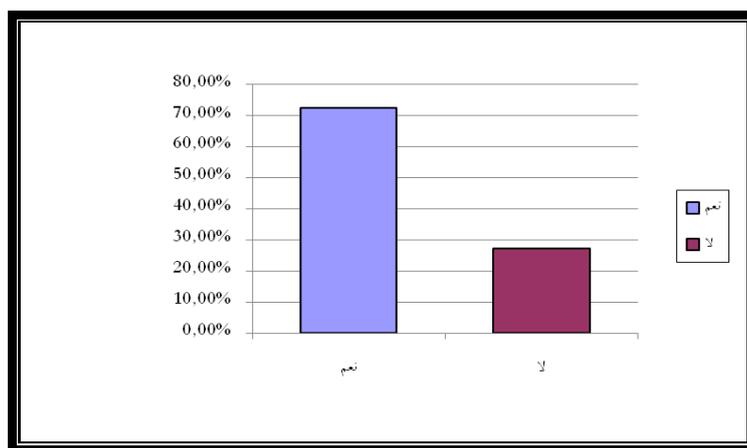
المحور الثاني: عن رغبة تلاميذ المرحلة المتوسطة المشاركة في الأنشطة اللاصفية الرياضية .

- السؤال رقم (8): هل لديك رغبة في المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية ؟

- الغرض منه: معرفة ما إذا كانت للتلميذ رغبة في المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإيجابية
دال	01	0,05	3,84	30,82	% 72,66	109	نعم
					% 27,34	41	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (07): يبين رغبة التلاميذ المشاركة في الأنشطة اللاصفية .



شكل رقم (08): يوضح يبين رغبة التلاميذ المشاركة في الأنشطة اللاصفية .

- عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول رقم (08) ويؤكد اختبار كا² أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه

نستنتج ان الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون ان

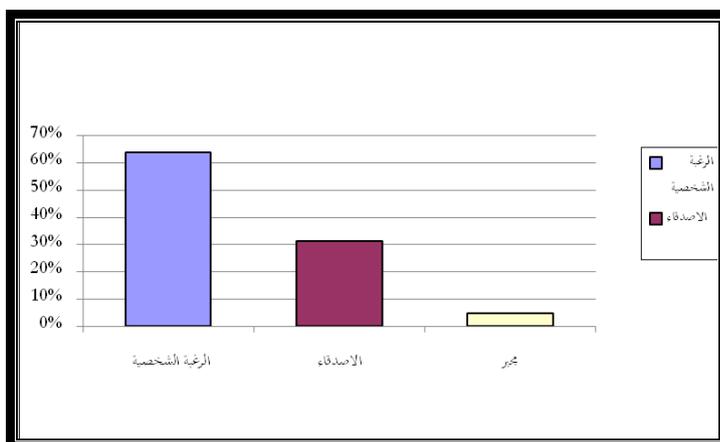
نسبة 72.66% من إجابات التلاميذ كانت ب "نعم" بمعنى ان أغلبية التلاميذ لديهم الرغبة في الأنشطة الرياضية اللاصفية , في حين نجد ان نسبة 27.34% من إجابات التلاميذ كانت ب "لا" وهذا يعني ان القلة من التلاميذ ليست لديهم رغبة في المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية. ويرجع هذا إلى الرغبة لدى التلاميذ إلى حبهم للتربية البدنية والرياضية والتي من خلالها يمكن لهم تفرغ طاقاتهم الزائدة والتعبير عن مكبوتاتهم التي لا يستطيعون ان يظهروها في حصة التربية البدنية والرغبة في التفوق وإبراز الذات والقدرات الشخصية لكل تلميذ من خلال النشاط الذي يمارسه.

– السؤال رقم (09) : ما هو الشيء الذي يدفعك إلى المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية ؟

– الغرض منه: معرفة الشيء الذي يدفع التلميذ للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	02	0,05	5,99	79,48	64%	96	الرغبة الشخصية
					31,33%	47	الأصدقاء
					4,67%	07	محب
					100%	150	المجموع

جدول رقم (08): يبين دافع التلميذ للمشاركة في الأنشطة اللاصفية .



شكل رقم (09): يوضح يبين دافع التلميذ للمشاركة في الأنشطة اللاصفية .

– عرض وتحليل النتائج:

كما يوضحه الجدول رقم (09) ويؤكد أنه اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة 64% من إجابات التلاميذ كانت بـ "الرغبة الشخصية" بمعنى أن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية اللاصفية كانت من محض إرادتهم ورغبتهم الشخصية أما نسبة 31.33% من إجابات التلاميذ كانت

بـ "الأصدقاء"، بمعنى أن الأصدقاء هم سبب مشاركة التلميذ في الأنشطة الرياضية اللاصفية ، أما البقية من الإجابات كانت بـ "محبب" أي أن التلميذ كان محبباً على ممارسة النشاط الرياضي اللاصفية سواء من قبل الوالي أو الأستاذ أو المدير بنسبة 4،67%.

ونفس ارتفاع النتائج إلى حب التلاميذ للأنشطة الرياضية اللاصفية والرغبة كما قلنا في تفريغ المكبوتات الداخلية وكذا مشاركة زملاء أو الأصدقاء وقضاء وقت الفراغ بأحسن ما يمكن كما أن الأصدقاء يلعبون دوراً مهماً في حياة التلميذ من خلال تتبعهم والاعتناء بهم والسير في درهم أينما ساروا.

– السؤال رقم (10) : ما هو النشاط الذي شاركت فيه لهذا الموسم ؟

– الغرض منه: معرفة النشاط الذي شارك في التلميذ لهذا الموسم .

عرض وتحليل النتائج:

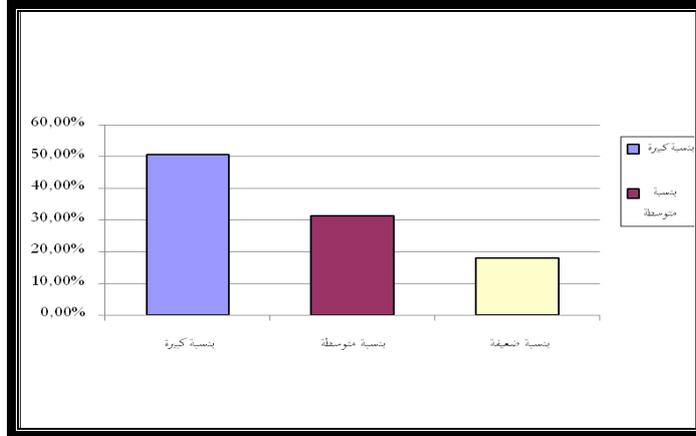
من خلال الاستبيان الموجه للتلاميذ للمرحلة المتوسطة تبين لنا أن التلاميذ شاركوا في مختلف الأنشطة الرياضية اللاصفية المعروفة على مستوى المدرسة ، وقد أخذت الأنشطة اللاصفية الرياضية الجماعية النسبة الأكبر من عدد الإجابات ، حيث نجد أن بعض التلاميذ اختاروا نشاط كرة القدم ، والبعض الآخر اختار نشاط كرة اليد وكذلك كرة السلة في حين اختار البعض نشاط الكرة الطائرة ، ثم تأتي السباقات منها الجماعية مثل سباق التتابع والفردية منها 100م و800م ، أما النسبة الأقل فجاءت للألعاب الفردية المتمثلة في القفز الطويل والعالي ، كذا رمي الجلة .

نقول أن المشاركة القوية للتلاميذ في مختلف الأنشطة اللاصفية الرياضية نابع من محض إرادة التلميذ ومن شعوره الداخلي وقناعته ورغبته في التعبير عما في داخله من مكبوتات والتي لا يمكن له أن يعبر عنها في حصة أو مادة أخرى غير التربية البدنية والرياضية .

- السؤال رقم (11) : هل حققت نجاحا على مستوى النشاط الذي تمارسه خلال الموسم ؟
- الغرض منه: معرفة درجة تحقيق النجاح على مستوى النشاط الذي يمارسه التلميذ خلال الموسم .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	02	0,05	5,99	24,28	% 50,67	76	بنسبة كبيرة
					% 31,33	47	بنسبة متوسطة
					% 18	27	بنسبة ضعيفة
					% 100	150	المجموع

جدول رقم(9): يبين درجة تحقيق النجاح على مستوى النشاط الذي يمارسه التلميذ خلال الموسم .



شكل رقم (10): يوضح يبين درجة تحقيق النجاح على مستوى النشاط الذي يمارسه التلميذ خلال الموسم .

- عرض وتحليل النتائج

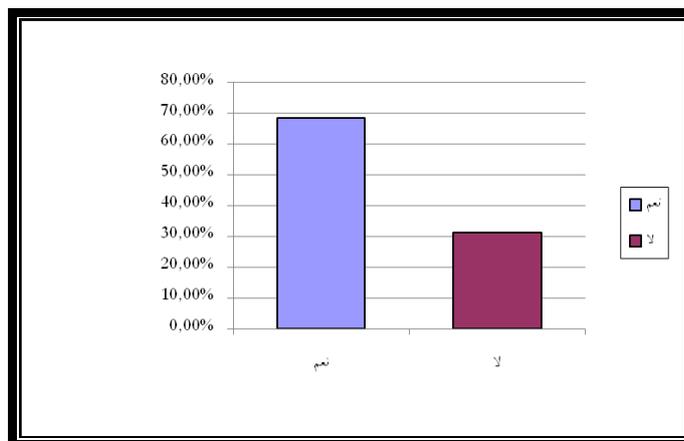
كما يوضحه الجدول رقم (11) ويؤكدده اختبار كا² نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في ان نسبة 50.67% من الطلبة أجابوا ب: بنسبة كبيرة بمعنى أنهم قاموا بتحقيق نجاحات على مستوى النشاط الرياضي الممارس خلال الموسم في حين نجد ان نسبة 31.33% من الإجابات كانت ب:نسبة

متوسطة وهذا ما يعني ان التلاميذ حققوا نجاحات بنسبة متوسطة في مختلف الأنشطة الرياضية اللاصفية التي مارسوها غير ان نسبة 18 لم تحقق نجاحات وكانت بنسبة ضعيفة. ويرجع كل هذا إلى توجه كل التلميذ إلى الأخصاص الذي يرغب فيه والبروز فيه بشكل جيد وهذا ما يجعل منه تلميذا ناجحا على مستوى النشاط الذي يمارسه برغبته الشخصية والذي يملك في مؤهلات وخصائص جيدة لتحقيق النجاح بشكل عام.

- السؤال رقم (12) : هل أنت مقتنع بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي تمارسه خلال الموسم ؟
- الغرض منه: معرفة ما إذا كان التلميذ مقتنع بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي يمارسه خلال الموسم .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المتوية	التكرار	التائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	10,45	% 68,67	103	نعم
					% 31,33	47	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (10) : يبين قناعة التلميذ حول المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية .



شكل رقم (11): يوضح بين قناعة التلميذ حول المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية .

- عرض وتحليل النتائج

يوضح الجدول رقم (12) ويؤكد اختبار كا² أن قيمة كا² المحسوبة اكبر من قيمة كا² المجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون أن نسبة 68.67% من إجابات التلاميذ كانت ب"نعم" هذا يعني أن التلميذ مقتنع بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي يمارسه خلال الموسم الدراسي, بينما نجد أن نسبة 31.33% من إجابات التلاميذ كانت ب"لا" بمعنى أن التلميذ ليس مقتنع بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي يمارسه خلال الموسم.

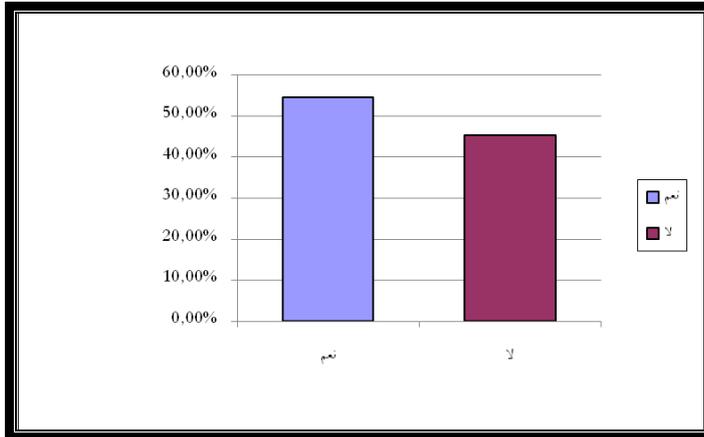
ونفس القناعة لدى التلاميذ إلى اختيارهم للنشاط الحر والشخصي للنشاط ورغبتهم الكبيرة في ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي سيما قناعة التلاميذ بالنشاط تعود إلى إجبارهم من طرف الأستاذ أو الزميل أو الوالي علو ممارسو النشاط الرياضي اللاصفي دون رغبته الشخصية.

– السؤال رقم (13): هل تلي الأنشطة التي تمارسها خلال الموسم احتياجاتك ومتطلباتك ورغباتك الشخصية؟

– الغرض منه: معرفة ما إذا كانت الأنشطة التي يمارسها التلميذ خلال الموسم تلي احتياجاته ومتطلباته ورغباته الشخصية.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
غير دال	01	0,05	3,84	1,30	% 54,66	82	نعم
					% 45,34	68	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (11): يبين ما إذا كانت الأنشطة التي يمارسها التلميذ تلي احتياجاته ومتطلباته ورغباته الشخصية.



شكل رقم (12): يوضح يبين ما إذا كانت الأنشطة التي يمارسها التلميذ تلي احتياجاته ومتطلباته ورغباته الشخصية

– عرض وتحليل النتائج

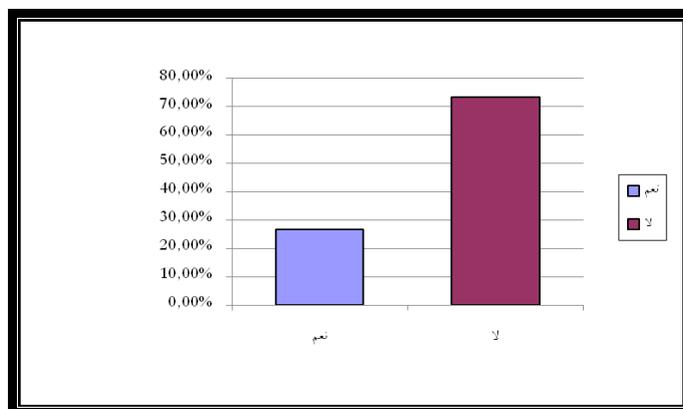
كما يوضحه الجدول رقم (13) ويؤكد اختبار كا² نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في ان نسبة 54,66% من إجابات التلاميذ كانت ب"نعم" بمعنى ان الأنشطة الرياضية اللاصفية تلي

حاجيات ومتطلبات ورغبات التلميذ الشخصية خلال الموسم. في حين نجد أن نسبة 45,34% أجابوا بـ"لا". بمعنى أن الأنشطة اللاصفية لا تلي حاجيات التلميذ ومتطلباته الشخصية . وهذا ما نفسره حرية اختيار كل تلميذ للنشاط الذي يناسبه بارادة من نفسه دون إجبار مما يساعده على إبراز قدراته الشخصية وتحقيق متطلباته ورغباته الشخصية.

- السؤال رقم (14) : هل تجد تشجيعا من قبل عائلتك للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية ؟
 – الغرض منه: معرفة ما إذا كان التلميذ يجد تشجيعا من قبل عائلته للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	34,56	26 %	39	نعم
					74 %	111	لا
					100 %	150	المجموع

جدول رقم (12) يبين مدى تشجيع العائلة للتلميذ للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية



شكل رقم (13): يوضح يبين مدى تشجيع العائلة للتلميذ للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية

– عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول رقم (14) ويؤكد اختبار كا² أن قيمة كا² المحسوبة اكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه نستنتج ان الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون أن نسبة 26

% من إجابات التلاميذ كانت ب "نعم" بمعنى أن التلميذ المراهق يجد تشجيعاً من قبل عائلته من المشاركة في النشاط الرياضي اللاصفي, في حين نجد أن نسبة 74 % من الإجابات كانت ب "لا" بمعنى أن التلميذ المراهق لا يجد تشجيعاً من قبل عائلته من أجل المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية ويجمع ذلك إلى خوف الأولياء من مشاركة أولادهم في هذه الأنشطة ونظرهم الخاطئة لهل من ضياع الوقت وتأثير على مستوى التلميذ الدراسي وإهماله لواجباته خلال الموسم.

1-2- مناقشة نتائج المحور الثاني:

بينت النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استمارة الموجهة للتلاميذ أن رغبة تلاميذ المرحلة المتوسطة كبيرة جداً للمشاركة في الأنشطة اللاصفية الرياضية وه ذا ما تؤكد النسبة العالية والتي بلغت 72.66% من إجابات التلاميذ, وتحتل الرغبة الشخصية درجة عالية بالنسبة لسؤال الباحث عن الشيء الذي يدفع التلميذ للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية حيث أن رغبة التلاميذ الشخصية هي من دفعهم للمشاركة في هذه الأنشطة , فيما نجد للأصدقاء دور في مشاركة التلميذ في الأنشطة الرياضية اللاصفية. وقد شارك التلاميذ في مجموعة من الأنشطة المختلفة حسب رغبة كل تلميذ فمنهم من اختار كرة السلة , وكرة اليد, وكرة الطائرة ومنهم من اختار القفز الطويل , رمي الجلة سباق 100 وغيرها من الأنشطة مما يؤدي إلى تحقيق مجموعة من النجاحات على مستوى النشاط الممارس بنسبة كبيرة بلغت 50.66%, ويبدو أن أغلبية التلاميذ مقتنعون بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي يمارسونه خلال الموسم وهذا ما تبينه النتائج الجدول رقم (12) والتي بلغت نسبتها 68,66 % من إجابات التلاميذ.

كما تساهم الأنشطة الرياضية اللاصفية في تلبية حاجيات ومتطلبات والرغبات الشخصية للتلميذ المختلفة, وتفرغ جميع مكبوتاته وطاقاته الزائدة في إطار منظم . مما يؤدي إلى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.

وفي ه ذا الصدد نقول أن الفرضية الثانية تحققت إلى حد كبير , والتي كان موضوعها عن رغبة تلاميذ المرحلة المتوسطة المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية وهذا ما كان بالفعل.

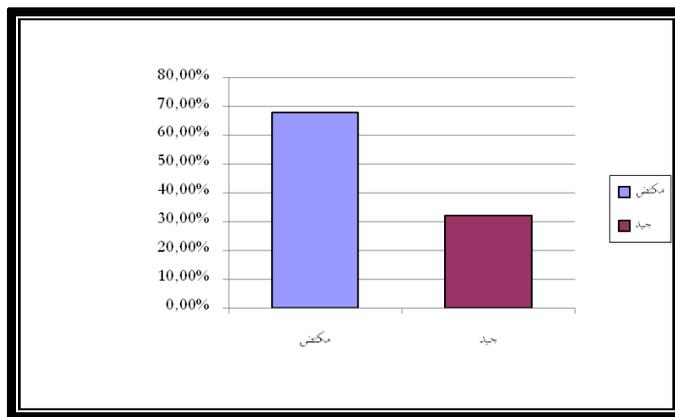
3- عرض وتحليل نتائج استبيان الخاص بالتلاميذ:

المحور الثالث: عن أهم العوائق والمشاكل التي تحد من ممارسة الأنشطة اللاصفية لدى التلاميذ .

- السؤال رقم (15): ما رأيك في الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي تدرس فيه ؟
- الغرض منه: معرفة رأي التلميذ في الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي يدرس فيه .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا2		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإيجابية
دال	01	0,05	3,84	19,44	% 68	102	مكتض
					% 32	48	جيد
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (13): يبين رأي التلميذ في الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي يدرس فيه .



شكل رقم (14): يوضح يبين رأي التلميذ في الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي يدرس فيه .

- عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول رقم (15) ويؤكد اختبار χ^2 أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، ومنه نستنتج ان الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون أن نسبة 68 % من إجابات كانت "مكتظ" وهذا يعني الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي يدرس فيه التلميذ مكتظ, في حين نجد أن نسبة 32% من باقي الإجابات كانت ب "جيد". بمعنى أن الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي يدرس فيه التلميذ جيد.

ونفس ارتفاع الإجابة ب "مكتظ" الضغط الكبير الذي يعاني منه التلميذ في هذه المرحلة وكثرة الدروس وربما حتى ضغط العائلة على الدراسة المستمرة. بالإضافة إلى حصص الدعم التي يشارك فيها التلاميذ خارج أوقات الدراسة مما يخلق لديهم جو من القلق وعدم الارتياح.

– السؤال رقم (16) : كيف يكون رد فعل والدك أثناء استشارتك له للمشاركة في النشاط الرياضي اللاصفي ؟

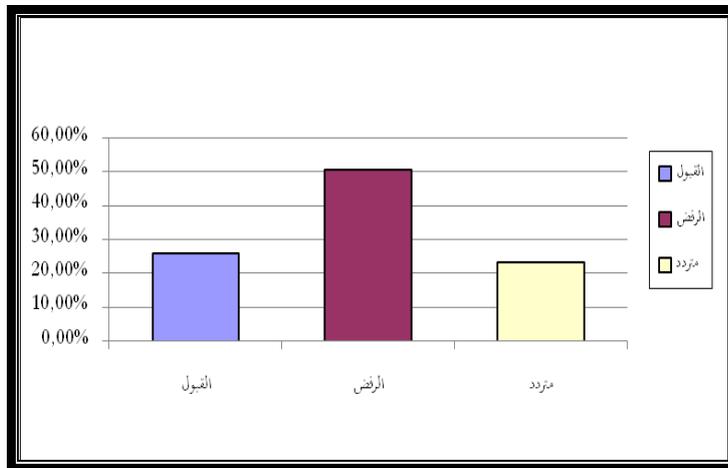
– الغرض منه: معرفة كيف يكون رد فعل والد التلميذ أثناء استشارته له للمشاركة في النشاط

الرياضي

اللاصفي

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	2 ك		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			الجدولة	المحسوبة			الإيجابية
دال	02	0,05	5,99	20,44	26 %	39	القبول
					50,67 %	76	الرفض
					23,33 %	35	متردد
					100 %	150	المجموع

جدول رقم (14): يبين رد فعل الوالي تجاه مشاركة ابنه في الأنشطة اللاصفية .



شكل رقم (15): يوضح يبين رد فعل الوالي تجله مشاركة ابنه في الأنشطة اللاصفية .

- عرض وتحليل النتائج:

كما يوضحه الجدول رقم (16) ويؤكدته اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة 26% من إجابات التلاميذ كانت بـ "مقبول" بمعنى أن الوالد يتقبل مشاركة التلميذ بعد استشارته له للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية في حين نجد أن نسبة 50,67% من الإجابات بالرفض. بمعنى أن الأولياء يرفضون مشاركة أولادهم في الأنشطة الرياضية اللاصفية وكانت نسبتهم 23.33% .

ويرجع هذا الرفض والتردد الكبيرين من قبل الأولياء إلى أسباب منها :

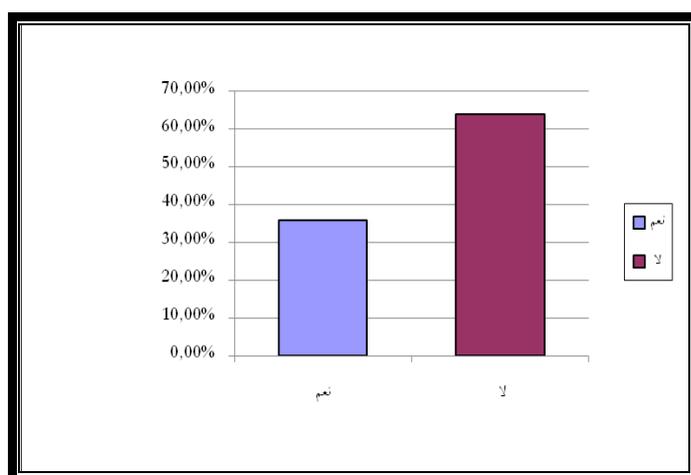
- خوف الأولياء من تأثير النشاط على مستوى التلاميذ الدراسي وتراجعهم.
- النظرة الخاطئة تجاه هذه الأنشطة من مضيعة للوقت.

- السؤال رقم (17): هل ترى أن الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي مناسب ؟

- الغرض منه: معرفة ما إذا كان الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي مناسب.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	χ^2		النسبة المتوية	التكرار	النتائج
			الجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	11,76	36%	54	نعم
					64%	96	لا
					100%	150	المجموع

جدول رقم (15): يبين ما إذا كان الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي مناسب



شكل رقم (16): يوضح يبين ما إذا كان الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي

مناسب

- عرض وتحليل النتائج:

كما يوضحه الجدول رقم (17) ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة 36% من التلاميذ أجابوا بـ "نعم" حيث يرون أن الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي مناسب ، في حين نجد أن نسبة 64% من التلاميذ أجابوا بـ "لا". بمعنى أن الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي غير مناسب.

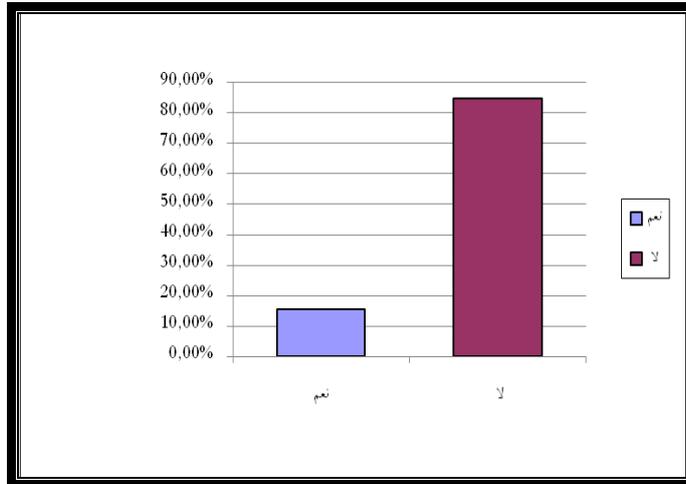
ويرجع هذا إلى تصادف زمن النشاط الرياضي مع زمن الوجبة الغذائية بالنسبة للطلبة نصف داخلي وكذا درجة الحرارة في بعض الأحيان أو البرد القارص مما يجعل التلاميذ في بعض الأحيان يخافون من الأمراض المختلفة.

- السؤال رقم (18): هل تتوفر مؤسستك على مساحة كافية لممارسة النشاط ؟

- الغرض منه: معرفة ما إذا كان هناك مساحة كافية لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي

القرا ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة	2 χ^2		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			المجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	72,10	% 15,34	23	نعم
					% 84,66	127	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (16): يبين كفاية المساحة لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية.



شكل رقم (17): يوضح يبين كفاية المساحة لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية.

- عرض وتحليل النتائج:

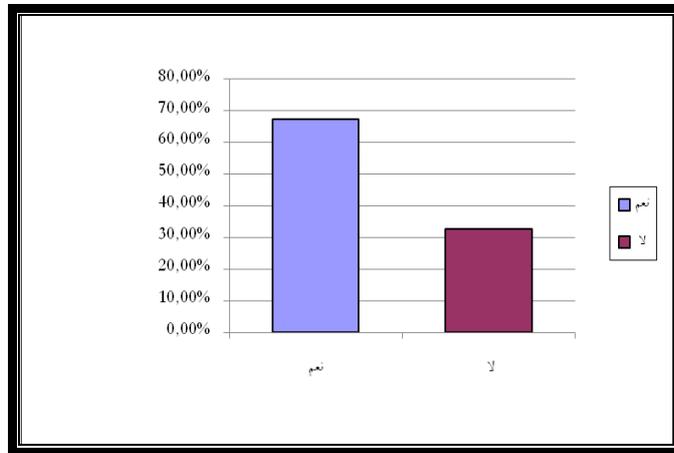
يوضح الجدول رقم (18) ويؤكد اختبار χ^2 أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، ومنه نستنتج ان الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون أن مجموعة من التلاميذ أجابت ب"نعم" وكانت نسبتهم 15.34% بمعنى أن المؤسسة تحتوي على مساحة كافية لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي في ين جد أن نسبة 84,66% من إجابات التلاميذ كانت بـ"لا" وهذا يعني عدم وجود مساحة كافية لممارسة الأنشطة اللاصفية الرياضية.

وهذا ما هو ملاحظ من خلال الاكماليات حيث لا نجد مساحة كافية لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية وعدم جاهزيتها وحتى ان وجدت فهي ليست بالمستوى المطلوب وأرضية غير ملائمة.

- السؤال رقم (19) : هل تخاف من تأثير النشاط اللاصفي الذي تشارك فيه على مستواك الدراسي ؟
 - الغرض منه: ما إذا كان التلميذ يخاف من تأثير النشاط اللاصفي الذي يشارك فيه على مستواه الدراسي.

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	2 χ^2		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			الجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	18,02	67,34 %	101	نعم
					32,66 %	49	لا
					100 %	150	المجموع

جدول رقم (17): يبين تأثير النشاط اللاصفي الذي يشارك فيه التلميذ على مستواه الدراسي.



شكل رقم (18): يوضح بين تأثير النشاط اللاصفي الذي يشارك فيه التلميذ على مستواه الدراسي.

- عرض وتحليل النتائج:

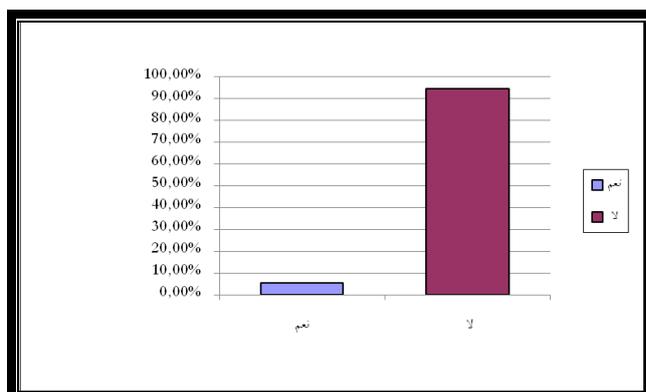
كما يوضحه الجدول رقم (19) ويؤكد اختبار كا² نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة 67.34% من الإجابات كانت ب "نعم" بمعنى أن التلميذ يخاف من تأثير النشاط اللاصفي على مستواه الدراسي في حين نجد أن نسبة 32,66% من إجابات التلاميذ كانت ب "لا" وهذا يعني أن التلاميذ لا يخافون من تأثير النشاط على مستواهم الدراسي ويرجع خوف التلاميذ الكبير من تراجع ضياع وقتهم وإهمالهم لواجباتهم الدراسية وبالتالي التراجع في النتائج والمستوى ككل مما يجعلهم عرضة لغضب أو سحق أوليائهم.

- السؤال رقم (20): هل هناك مشرفين مختصين يقومون على تسيير هذه الأنشطة ؟

- الغرض منه: معرفة ما إذا كان هناك مشرفين مختصين يقومون على تسيير الأنشطة الرياضية اللاصفية .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ²		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			الجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	119,7	% 5,34	08	نعم
					% 94,66	142	لا
					% 100	150	المجموع

جدول رقم (18): يبين وجود مشرفين مختصين يقومون على تسيير الأنشطة اللاصفية .



شكل رقم (19): يوضح بين وجود مشرفين مختصين يقوون على تسيير الأنشطة اللاصفية .

- عرض وتحليل النتائج:

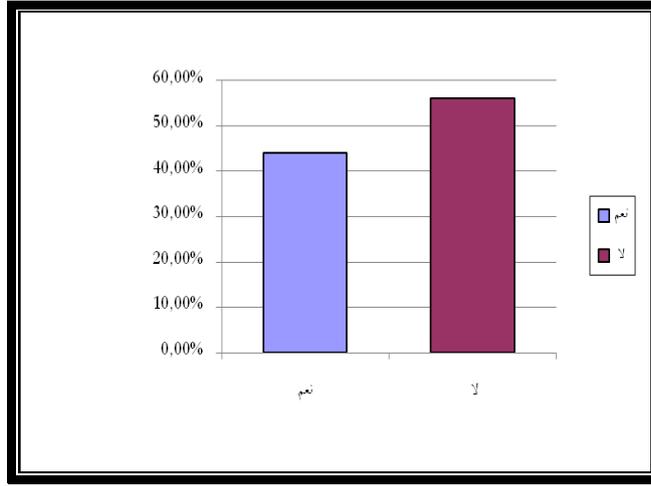
يوضح الجدول رقم (20) ويؤكد اختبار χ^2 أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، ومنه نستنتج ان الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتجسد في كون أن نسبة 5.34% من إجابات التلاميذ كانت ب "نعم" . بمعنى أنه يوجد مختصين مشرفين يقومون على تسيير الأنشطة الرياضية اللاصفية بينما نجد أن نسبة 94,66% من باقي الإجابات كانت "لا" وهذا يعني عدم وجود مختصين يقومون على الأنشطة الرياضية اللاصفية. والاستهزاء بهذه الأنشطة وعدم إعطائها حقها، كما نجد عدم العلم بأهمية هذه الأنشطة في حياة التلميذ المراهق.

- السؤال رقم (21) : هل تولى الإدارة اهتماما بهذه الأنشطة اللاصفية بتسخير جميع الوسائل اللازمة لممارسة النشاط ؟

- الغرض منه: معرفة ما إذا كانت الإدارة تولي اهتماما بالأنشطة اللاصفية بتسخير جميع الوسائل اللازمة لممارسة النشاط الرياضي .

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	2كا		النسبة المئوية	التكرار	النتائج
			الجدولة	المحسوبة			الإجابة
دال	01	0,05	3,84	2,16	44 %	66	نعم
					56 %	84	لا
					100 %	150	المجموع

جدول رقم (19) : بين درجة اهتمام الإدارة بالأنشطة الرياضية اللاصفية .



شكل رقم (20): يوضح بين درجة اهتمام الإدارة بالأنشطة الرياضية اللاصفية .

- عرض وتحليل النتائج:

كما يوضحه الجدول رقم (21) ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية والتي تتمثل في أن نسبة التلاميذ أجابوا بـ " نعم " ، وكانت نسبتهم 44% ، وهذا معناه أن الإدارة تولي اهتماما بهذه الأنشطة الرياضية اللاصفية بتسخير جميع الوسائل اللازمة للممارسة الفعلية ، في حين أجاب البقية بـ " لا " وكانت نسبتهم 56% بأن الإدارة لا تولي اهتماما بالأنشطة الرياضية اللاصفية ، ويرجع هذا كما قلنا سابقا إلى عدم العلم بأهمية الأنشطة الرياضية اللاصفية في حياة المراهق — وكذا الخوف من المتاعب التي يمكن أن تنجر عنها هذه الأنشطة وحب الراحة لدى بعض المسؤولين دون التكلف .

3-1- مناقشة نتائج المحور الثالث:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الاستمارة الموجهة لتلاميذ المرحلة المتوسطة تبين أن الجدول الزمني الخاص بتلاميذ المرحلة المتوسطة هو مكتض نوعا ما وغير مناسب لجعل التلاميذ يشاركون في الأنشطة الرياضية اللاصفية بكل ارتياح فنجد التلاميذ يدرسون لأوقات متأخرة طوال اليوم وهو الشيء الذي لا يسمح لهم بالمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية وهذا ما أكدته النسبة العالية لإجابات التلاميذ والتي قرت بـ 68% .

بالإضافة إلى ذلك نجد أن الأولياء يقفون حائلا دون ممارسة أولادهم للأنشطة الرياضية اللاصفية وذلك نظرا للظروف التي يمرون بها في المجتمع وكذا خوفهم على أولادهم من ضياع وقتهم وتراجع نتائجهم الدراسية بالإضافة إلى المشاكل التي يمكن أن تنجر عنها هذه

الأنشطة من خصام بين التلاميذ وسوء تفاهم ، فكل هذا يعتبر تصورا خاطئا بالنسبة للأولياء تجاه الأنشطة الرياضية اللاصفية ، وتعاني معظم المؤسسات التربوية علي مستوى المنطقة نقص في المساحات المخصصة لممارسة هذه الأنشطة وان وجدت فهي ليست بالدرجة الجيدة وإنما رديئة إلى حد بعيد حيث يبقى التخوف دائما قائما على صحة وسلامة التلاميذ الممارسين لهذه الأنشطة ، هناك كذلك عامل آخر يسهم في عزوف التلاميذ عن ممارسة الأنشطة إلا وهو الوقت المخصص لممارسة هذه الأنشطة فكثيرا ما يتعارض مع الوقت المخصص للغداء بالنسبة لتلاميذ النصف داخلي ، وخصص الدعم التي ينخرط فيها العديد من التلاميذ بغية تحسين مستواهم الدراسي ، بالإضافة إلى خوف العديد من التلاميذ من تأثير النشاط على مستواهم الدراسي وبالتالي العقوبة من طرف أوليائهم أو التوبيخ ، تضاف إلى ذلك عوامل أخرى تساهم في الحد من الممارسة الفعلية لهذه الأنشطة الرياضية اللاصفية ونذكر منها عدم وجود مشرفين مختصين يقومون على تسيير هذه الأنشطة بشكل جيد ومناسب للمرحلة المتوسطة ، كذلك عدم اهتمام الإدارة بمثل هذه الأنشطة الرياضية اللاصفية وتسخير جميع الوسائل اللازمة لممارسة النشاط بشكل طبيعي . من خلال هذه النتائج يمكن إثبات الفرضية الثالثة والتي تقول أن العوائق والمشاكل تعمل على الحد أو تقف عائقا أمام ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية بشكل جيد .

خلاصة عامة:

إدراج الأنشطة الرياضية اللاصفية وممارستها في جميع مراحل الحياة على اختلاف أنواعها وأشكالها بطبعها التنافسي أو الترويجي أو التكويني من بين المواضيع التي ينادي بها الكثير في هـ ذا المجال ، لما لها من أهمية قصوى ومنفعة كبيرة للطفل المراهق في جميع المجتمعات ، حتى وان اختلف بعضهم حول العديد من القضايا فيها، فان معظمهم ان لم نقل بأكملهم يتفقون على أهمية هـ ذه الأنشطة الرياضية اللاصفية بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة وكذا المرحلة الثانوية . وممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية فيها متعة كبيرة وغاية في التشويق والإثارة والصراع من أجل تحقيق النتائج المرضية والوصول إلى المستوى الأعلى . ان النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان المقدم والموجه إلى تلاميذ الطور المتوسط بين لنا أهمية ودور الأنشطة اللاصفية الرياضية في حياة الطفل المراهق ومن بين أهم هذه النتائج ما يلي:

➤ الأنشطة اللاصفية الرياضية تسهم في اكتساب العديد من القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مثل التعاون التنافس الاحترام الروح الرياضية.... الخ.

➤ الأنشطة الجماعية الأكثر منها الفردية في تعلم وظهور القيم الاجتماعية وتتمثل كل من كرة اليد والسلة والطائرة وكرة القدم. سباق التابع.

➤ رغبة التلاميذ كبيرة للمشاركة والمساهمة في الأنشطة اللاصفية الرياضية وهذه الرغبة والإقبال من شخص التلميذ وحاجاته الداخلية

➤ الجدول الزمني والوقت المخصص لممارسة هذه الأنشطة ليس مناسباً إلى حد كبير.

➤ هناك نظرة خاطئة لدى الأولياء حول موضوع الأنشطة الرياضية اللاصفية ومشاركة أبنائهم فيها.

➤ هناك خوف كبير لدى التلاميذ من تأثير النشاط الممارس على المستوى الدراسي

➤ عدم اهتمام وإهمال كامل بهذه الأنشطة من قبل الإدارة بتسخير جميع الوسائل للممارسة الفعلية.

وبهذا فان جل النتائج تبث صحة فرضيات البحث القائمة على أنه للتربية البدنية دور في اكتساب القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وهذا من خلال الأنشطة اللاصفية ، وكذا وجود رغبة كبيرة لدى التلاميذ في المشاركة في الأنشطة اللاصفية وشعورهم بالحاجة إليها وال قناع بها وكذلك العوائق والمشاكل تحد من الممارسة الفعلية لهذه الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

اقتراحات وتوصيات

على ضوء هذه الدراسة التي تمحور موضوعها حول دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، أمكننا الوقوف على العديد من النقاط المهمة سواء على مستوى الأنشطة اللاصفية أو على مستوى التلميذ وكذا الإدارة .
ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها نتقدم ببعض الاقتراحات والتوصيات إلى كل من المسؤولين وكذا المشرفين من الأساتذة المعنيين بالأمر ثم أخيرا التلميذ .

✚ تشجيع تلاميذ المرحلة المتوسطة على ممارسة هذه الأنشطة اللاصفية الرياضية وزيادة ترغيبهم لها.

✚ الحرص على تبيان حقيقة هذه الأنشطة من طرف الأستاذ أو المشرف لكل من الأولياء

والإدارة.

✚ توفير وتخصيص أماكن كافية لممارسة مثل هذه الأنشطة اللاصفية الرياضية سواء الألعاب الجماعية أو الألعاب الفردية.

✚ توفير الإمكانيات اللازمة من أدوات وأجهزة تساعد على الممارسة الفعلية لها .

✚ إعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي وكذا الوقت المخصص لهذه الأنشطة كما يمكن تخصيص ساعات كل أسبوع لممارسة هذه الأنشطة.

✚ محاولة تقديم ومتابعة هذه الأنشطة بشكل مستمر والاعتناء بالتلاميذ المتفوقين في السنوات المتقدمة في حياتهم الدراسية.

✚ إعداد مشرفين ومشرفات مدربين ومتخصصين في تطوير وتنفيذ الأنشطة اللاصفية،

خاتمة

جاءت هذه الدراسة ضمن سلسلة الأبحاث المتواصلة التي تنصب على دراسة القيم الاجتماعية للتلاميذ المرحلة المتوسطة، لما لها من أهمية في إثارة وتوجيه وتحسين سلوك الطفل المراهق، ويخص بحثنا هذا دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية وهذا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وذلك للكشف عن أهمية القيم التي يمكن أن يكتسبها تلميذ المرحلة المتوسطة ودور الأنشطة اللاصفية في حياة الطفل المراهق، هذه الأخيرة (الأنشطة اللاصفية) تعتبر عامل حاسم في تحقيق ما تصبوا إليه مادة التربية البدنية والرياضية في مدارسنا بالدرجة الأولى ثم نعممها على المجتمع. ومن خلال الدراسة الميدانية على بعض المتوسطات يمكن لنا تعميم هذه النتائج المتوصل إليها، فالتربية البدنية بمختلف أنشطتها الصفية اللاصفية عامل حاسم في حياة الفرد بصفة عامة وفي حياة التلاميذ بصفة خاصة، حيث لا يمكن أن نستغني عنها مهما كان السبب وهذا بالحرص عليها وترغيب التلاميذ على الممارس الفعلية لها في إطار منظم وبشكل يمكن له أن يحقق أهداف التربية البدنية والرياضية المختلفة خاصة الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الفرد مكانه هامة في وسط المجتمع وينال الرضا والاستحسان من طرف الجميع وهذه أسمى أهداف المجتمع والتربية البدنية بغية تحقيق شخصيات متكاملة

وواعية بالمستقبل الذي ينتظرها ، فلذا وجب على الكل التضامن والتعاون لفهم حقيقة الأنشطة الرياضية اللاصفية وتغيير النظرة الخاطئة حول مفهومها ودورها في حياة التلميذ وكذا تسخير كل الوسائل اللازمة لممارستها بشكل طبيعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- ❖ القرآن الكريم.
- ❖ المصادر باللغة العربية
- (1) إبراهيم ، عواطف : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعلمه في الروضة ، الانجلو
مصرية ، القاهرة ، 1962.
- (2) إبراهيم ، وأخرون : الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، ط 7 ، دار الفكر ،
القاهرة ، 1962 .
- (3) ابن منظور ، جمال الدين : لسان العرب، تحقيق عامر حيدر، الجزء الثاني عشر ، دار
الكتب العلمية بيروت 1989م.
- (4) أبو العينين علي: القيم الإسلامية والتربية، ط 1، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة
المنورة، 1977م
- (5) أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،
عمان ، الأردن.
- (6) أحمد عبد الرحمان: لغة حياة والتشريع، العدد الأول، مؤسسة شباب جامعة
الإسكندرية 1994
- (7) الأسمر احمد: فلسفة التربية في الإسلام أنحاء وارتقاء، دار الفرقان للنشر والتوزيع،
عمان الأردن

- 8) الأسمر أحمد: فلسفة التربية في الإسلام أنحاء وارتقاء، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 1997م.
- 9) أكرم زالحى خطابية: المناهج المعاصرة في التربية الرياضية. ط1. دار الفكر، عمان، 1997.
- 10) أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية و الرياضية (المدخل ، التاريخ ، الفلسفة) ، دار الفكر العربي . القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1996 .
- 11) أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب: التربية العركية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1982
- 12) أنطوان الجوزي: طالب الكفاءة التربوية ، المؤسسة الكبرى للطباعة بيروت ، ط 1 ، 1980 .
- 13) بلقيس، توفيق، بلقيس، أحمد:الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط 2، دار الفرقان، عمان ، الأردن .
- 14) البهي فؤاد السيد : الأسس النفسية للنمو. ط 4 . دار الفكر العربي.القاهرة. 1975
- 15) تركي رابع: أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- 16) الجمل علي: القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996م.
- 17) حسن عوض : طرق التدريس في التربية البدنية ، مطبعة النهضة القاهرة ، مصر . 1969
- 18) خضر لطيفة: دور التربية في مواجهة مشكلات الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس 1977م .
- 19) خليل ميخائيل عوض: مشكلات المراهقة في المدن والريف. دار المعارف. مصر . 1971
- 20) د عقيل عبد الله وآخرون ، الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية ، بغداد . 1986
- 21) د محمود عوض ، فيصل ياسين ، نظريات وطرق التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989 .

- (22) دياب فوزية : القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة 1966م.
- (23) رمضان محمد القذافي: علم نفس الطفولة والمراهقة. المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية.
- (24) زاهر: القيم في العملي التربوية، مركز الكتاب والنشر، مصر الجديدة، 1987.
- (25) زاهر ضياء، القيم والعملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، 1984.
- (26) زاهر ضياء: القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، 1996م.
- (27) زهران حامد: علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 ، ط 6 .
- (28) زهران حامد: علم النفس النمو، ط4، عالم الكتب ، القاهرة 1977م.
- (29) سنو نسان: القيم والمجتمع، دار صادر، بيروت، 1998م.
- (30) صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ج 1 دار المعارف القاهرة مصر . 1968 .
- (31) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، طبعة أولى، دار المعارف، مصر، 1984.
- (32) عبد الباقي سلوى: القيم التربوية في أدب الأطفال بالصحف اليومية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأردن.
- (33) عبد الرحمن الوافي ، وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة. النساء للنشر والتوزيع. دون تاريخ.
- (34) عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي: النمو النفسي . ط 4 . دار النهضة العربية . 1973 .
- (35) عدنان درويش ، أمين أنور الخولي: محمد عبد الفتاح عدنان ، التربية الرياضية المدرسية ، دليل المعلم والطالب، التربية العملية ، دار الفكر ط 3 ، 1994.
- (36) عفاف عبد الكريم ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية 1993 .
- (37) عفيفي ، محمد : الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1987م.
- (38) علي أحمد مذكور: مناهج التربية الرياضية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1998 .

- 39) الفراء فاروق والأخا إحصان : القيم المتضمنة في كآبة التربية الوطنية الفلسطينية في صفوف السنة الأولى من التعليم الأساسي ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد 4، العدد 8، المركز العربي للتعليم والتنمية ، الإسكندرية.
- 40) قام الندلاوي وآخرون ، دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية ، الجزء الثاني ، الموصل ، العراق ، 1990.
- 41) مجدي احمد محمد عبد الله: النمو النفسي بين السواء والمرض. دارا لمعرفة الجامعية .لتوزيع والنشر.2003.
- 42) المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، جامعة حلوان ، بحوث مؤتمر : رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضية في الوطن العربي ، 22-24 ديسمبر 1993 المجلد الرابع .
- 43) محمد الحماصي ن أمين أنور الخولي : أسس بناء برنامج التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي .
- 44) محمد السباعي: معلم الغد ودوره، طبعة أولى، دار المعارف، 1985.
- 45) محمد السيد محمد الزغبلاوي: خصائص النمو في المراهقة، ط 1، مكتبة التوبة . 1998. مصر.
- 46) محمد الشحات: تدريس التربية البدنية ، دار المعلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ..
- 47) محمد زيدان حمدان: أدوات ملاحظة التدريس-استعمالاتها-مناهجها، د.م.ج، الجزائر ، 1986.
- 48) محمد سعد زخلول ، مدخل التربية الرياضية ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2002
- 49) محمد سعيد عظمي: أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1996.
- 50) محمد عادل خطاب، كمال الدين زكي، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1965.
- 51) محمد عوض بسيوني : نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 1992 .
- 52) محمد مصطفى زيدان : علم النفس الاجتماعي . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . 1995.

- 53) محمد مصطفى زيدان: علم النفس التربوي . دار الشروق. جدة.
- 54) محمد مصطفى زيدان، الكفاية الإنتاجية للمدرس، طبعة أول، دار الشروق، بيروت، لبنان ، 1973 .
- 55) معجم اللغة العربية : المعجم البسيط ، ط3 ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1975م .
- 56) مكارم حلمي ، أبو هريرة : العولمة والإبداع في التربية المدرسية ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة (مصر) ، 2002 .
- 57) منذر هاشم الخطيب، تاريخ التربية الرياضية، الجزء الثاني، بغداد، 1988.
- 58) منى محمد حمص : المرشد في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1998م .
- 59) ناهد محمود سعد، نبيل رمزي فهميم : طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 2004.
- 60) هدى محمد قناوي : سيكولوجية المراهقة . دار الفكر للطباعة والنشر . بدون سنة .
- 61) هدى محمد قناوي : سيكولوجية المراهقة. دار الفكر للطباعة والنشر . بدون سنة.
- المجلات والمنشورات:
- 62) مشروع الميثاق الوطني 1986 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- 63) منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، أفريل 2003 .
- 64) منهاج التعليم الثانوي للتربية البدنية والرياضية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر 1996 .
- 65) وزارة التربية الوطنية المناهج والوثائق المرافقة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي التربية البدنية والرياضية ، التربية التشكيلية، التربية الموسيقية ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد مارس 2006 .
- 66) وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة 4 من التعليم المتوسط التربية الموسيقية ، التربية التشكيلية، التربية البدنية والرياضية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر جويلية 2005.
- 67)

دراسات وبحوث:

- 68 زعيتر بهاء الدين، وآخرون: دور رياضة كرة القدم في تنمية جانب الاجتماعي لدى المراهقين. مذكرة ليسانس. قسم الإدارة والتسيير الرياضي. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة مسيلة 2007.
- 69 زعمي عادل، وآخرون: أهمية المراقبة الطبية والصحية لدى لاعبي كرة القدم فئة أ صغر . مذكرة ليسانس . كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير . قسم الإدارة والتسيير الرياضي . جامعة المسيلة. 2008 .

المراجع باللغة الأجنبية:

- 70 caga-Etleill.R.Thomas:Manuel de ledenciation sport.Evigot.paris.1993
- 71 THOMAS (R): L éducation physique. Edition p u f. paris. 1977.
- 72 Parlebas (p): les activités physique et éducation motrice. paris. . Ed Revue . E p s .1976 .
- 73 le Bouch (J): Vers une science du mouvement humain . Ed . Esprit . paris . 4ème Ed .1982.
- 74 Parlebas (p.) : les activités physique et éducation motrice . paris . Ed . Revue. E p s .1976.
- 75 Nafi (R.) : R.s.e.p.s. le Sport et l'enfant au milieu scolaire. Vol 2. . Alger. 1994 .
- 76 . NAFI (R); OP-CIT .P.33.34
- 77 J.c le Beuf : léveil sportif . Edition l'école des classiques africain paris 1974

الملاحق

- جامعة محمد خيضر - بسكرة -
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -
- قسم التربية البدنية والرياضية -

استمارة استبيان موجهة للتلاميذ

**الموضوع: دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم
الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة
المتوسطة.**

في إطار بحثنا العلمي نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة بالإجابة عن هذه الأسئلة
بكل صدق وأمانة حتى يتسنى لنا الوصول إلي معلومات وحقائق تفيد دراستنا .
ونتعهد بعدم تسريب إجاباتكم إلي أي طرف آخر ماعدا استخدامها في خدمة بحثنا
العلمي

ملاحظة توضع علامة (x) علي الإجابة المختارة

- إشراف

مزروع السعيد

- من إعداد الطلبة

الدكتور-

- محلي محمد الحبيب.

السنة الجامعية 2011/2012

المحور الأول: عن دور التربية البدنية في اكتساب القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية بالنسبة لطلاب المرحلة المتوسطة .

س1: هل يمكن للأنشطة اللاصفية أن تكسب التلميذ القيم الاجتماعية (التعاون ، التنافس ، التسامح الخ)

نعم لا

س2: في رأيك ما هي الأنشطة الرياضية الأكثر تأثيراً في تعلم القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

.....
.....

س3: الرياضة الجماعية ركن التعاون بين أفراد الفريق الواحد لتحقيق الهدف المنشود ، هل تقوم بالتعاون مع زملائك أثناء ممارسة النشاط لتحقيق أهدافكم المسطرة ؟

نعم لا

س4: هل تسعى إلى احترام آراء الغير من الزملاء وكذا قرارات المقيمين علي تنظيم النشاط حتى ولو كانت مخالفة لرأيك ؟

نعم لا

س5: ما هو رد فعلك أثناء وقوع الخطأ من طرف زميل أو منافس لك.

الرد بالمثل التسامح شيء آخر

س6: هل تقوم بتهنئة الفريق المنافس الفائز بالنشاط اللاصفي الذي تمارسه ؟

نعم لا

س7: يقال أن الأنشطة اللاصفية تساعد التلميذ على بناء علاقات جديدة مع منافسيه ؟

نعم لا

المحور الثاني : عن رغبة تلاميذ المرحلة المتوسطة المشاركة في الأنشطة اللاصفية الرياضية .

س8: هل لديك رغبة في المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية ؟

نعم لا

س9: ما هو الشيء الذي يدفعك إلى المشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية؟

الرجبة الشخصية الأصدقاء مجبر

س10: ما هو النشاط الذي شاركت فيه لهذا الموسم؟

.....
.....

س11: هل حققت نجاحا على مستوى النشاط الذي تمارسه خلال الموسم؟

بنسبة كبيرة بنسبة متوسطة بنسبة ضعيفة

س12: هل أنت مقتنع بالنشاط الرياضي اللاصفي الذي تمارسه خلال الموسم؟

نعم لا

س13: هل تلي الأنشطة التي تمارسها خلال الموسم احتياجاتك ومتطلباتك ورغباتك الشخصية؟

نعم لا

س14: هل تجد تشجيعا من قبل عائلتك للمشاركة في الأنشطة الرياضية اللاصفية؟

نعم لا

المحور الثالث : عن أهم العوائق والمشاكل التي تحد من ممارسة الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

س15: ما رأيك في الجدول الزمني الخاص بالقسم الذي تدرس فيه؟

مكتض جيد

س16: كيف يكون رد فعل والدك أثناء استشارتك له للمشاركة في النشاط الرياضي اللاصفي؟

القبول الرفض متردد

س17: هل ترى أن الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي اللاصفي مناسب؟

نعم لا

س18: هل تتوفر مؤسستك على مساحة كافية لممارسة النشاط؟

نعم لا

س19: هل تخا من تأثير النشاط اللاصفي الذي تشارك فيه على مستواك الدراسي؟

لا

نعم

س20: هل هناك مشرفين مختصين يقومون على تسيير هذه الأنشطة؟

لا

نعم

س21: هل تولى الإدارة اهتماما بهذه الأنشطة اللاصفية بتسخير جميع الوسائل اللازمة لممارسة النشاط

لا

نعم

?

تحمي
جممد

الله